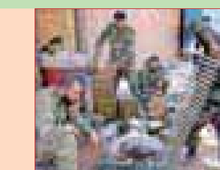


ولي ولي العهد السعودي يرعى ندوة «الحرب الإلكترونية» (ص 4)





برقية عسكرية روسية تربك لبنان وقبرص (ص 6)





شراكات استثمارية بين الرياض وموسكو لتعزيز التعاون الاقتصادي (اقتصاد)





أتول كوشهار: مطبخي هندي عصري وأعتمد على منتجات من ثقافات مختلفة (مذاقات)







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

السبت 9 صفر 1437هـ - 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13507

London – Saturday - 21 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13507

أزمة رهائن في باماكو تنتهي بمقتل العشرات.. والانتحارية حسناء قادت إلى مدبر هجمات باريس

من فرنسا إلى مالي الإرهاب يتمدد

الرباط: حاتم البطيوي
باريس: ميشال أبو نجم
باماكو: «الشرق الأوسط»

بعد أسبوع على هجمات باريس، التي تبناها تنظيم داعش وانتهت بمقتل 130 شخصا، إضافة إلى غالبية منفذيها الثمانية، تكررت أحداث مماثلة أمس في العاصمة المالية باماكو، عندما اقتحم مسلحون فندقا، واحتجزوا عشرات الرهائن فيه.

وداهم مسلحون فندق «راديسون بلو» في العاصمة المالية واحتجزوا 170 شخصا، وبعد تسع ساعات من بدء المسلحين هجومهم باستخدام بنادق رشاشة، اقتحمت القوات المالية الخاصة الفندق، تدعمها قوات فرنسية وأميركية. وذكر مصدر أمني أنه تم إخراج 18 جثة من الفندق، بينما صرح مصدر عسكري مالي أن اثنين من المهاجمين قتلا. بدوره، تحدث مسؤول في الأمم المتحدة عن 27 جثة، وأعلنت جماعة «المرابطون» التي يقودها الجزائري مختار بلمختار، والمرتبطة بتنظيم القاعدة، مسؤوليتها عن الهجوم.

وأدانت السعودية الهجوم الإرهابي. وأكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية موقف بلاده الثابت ضد الإرهاب بكل أشكاله وصوره.

وعلى صعيد الهجمات التي وقعت في باريس الجمعة قبل الماضي، أبلغ مصدر بالشرطة وكالة «رويترز» أن الشرطة تعقبت هاتف حسناء آيت بولحسن، وتتبعتها وهي تأخذ عبد الحميد أباعود، المشتبه بأنه العقل المدبر للهجمات، إلى مبنى في ضاحية «سان دوني» شمال العاصمة الفرنسية. وفيما ورد في البداية أن حسناء بولحسن فجرت حزاما ناسفا في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء خلال هجوم للشرطة على المبنى، أكد مصدر أمني فرنسي أمس لوكالة الصحافة الفرنسية أنها لم تفجر نفسها، بل تبين أن مفجر الحزام الناسف رجل.

● السعودية تدين وتستنكر هجوم باماكو

إلى ذلك، قال مصدر أمني في المغرب أمس إن السلطات المغربية اعتقلت الشهر الماضي ياسين أباعود، الشقيق الأصغر لمدبر هجمات باريس، لدى وصوله إلى أغادير بلدة والده.

من جهة ثانية استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في قصر الإليزيه أمس، العاهل المغربي الملك محمد السادس. وأعرب الرئيس الفرنسي عن شكره لملك المغرب للمساعدة الفعالة التي قدمتها الرباط لباريس إثر اعتداءات الجمعة قبل الماضي.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت أول من أمس، نقلا عن مصدر دبلوماسي موثوق، أن المخابرات المغربية هي من أبلغت نظيرتها الفرنسية بأن عبد الحميد أباعود موجود في فرنسا وليس في سوريا.

تغطية شاملة ص 7 و8 و9 و10 و11



رجال أمن ماليين يجلون رهينة من فندق «راديسون بلو» في باماكو أمس (أ.ب)

كشف أنها طلبت ما بين 100 و300 دولار يوميًا لكل جندي

مسؤول عراقي كبير: روسيا عرضت مرتزقة لمحاربة «داعش»

بغداد: «الشرق الأوسط»

عرضت روسيا على العراق مرتزقة لقتال تنظيم داعش، حسبما كشف مسؤول عراقي كبير لـ«الشرق الأوسط» أمس.

وأضاف المسؤول في اتصال هاتفي معه من لندن، طالبًا عدم الإشارة إلى اسمه، أن «الروس عرضوا على أعضاء من وفد لجنة الأمن والدفاع، الذي أنهى أخيرًا زيارة إلى موسكو، إرسال مرتزقة مدربين على شتى أنواع العمليات القتالية لمحاربة (داعش) داخل الأراضي العراقية».

وأوضح المسؤول أن «الطلب، وإن لم يكن رسميًا في إطار المباحثات، بدا وكأنه تم نقله كرسالة خاصة إلى الجهات العراقية العليا المسؤولة في بغداد، وذلك في سياق اندفاع موسكو في حربها ضد التنظيم في ضوء التحالف الرباعي الذي تم الكشف عنه قبل نحو شهرين بين العراق وروسيا وإيران وسوريا».

وأشار المسؤول إلى أن «الروس طلبوا أن يكون ذلك مقابل حصول كل جندي على مائة دولار يوميًا، وفي حال الاشتراك في المعركة يحصل على 300 دولار يوميًا». ولم يعرف بعد رد فعل بغداد حيال هذا العرض الخاص.

وكان عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية شاخوان عبد الله، أعلن في تصريح صحافي أمس، أن «المباحثات العراقية - الروسية التي جرت في موسكو، ناقشت صفقات الأسلحة التي تمت بين حكومتي العراق السابقة والحالية والحكومة الروسية، وأن بغداد ستتسلم عددًا من طائرات (إم 35) الروسية»، لافتًا إلى أن «تأخر وصولها جاء على خلفية اعتراض الجانب العراقي عليها، كونها تحتوي على مشكلات فنية، كما كُشف عن ملفات فساد في تلك الصفقات». وأضاف أن «الوفد ناقش أيضًا مع الجانب الروسي الأزمة المالية في العراق».

(تفاصيل ص 12)

مواجهات في قلقيلية ورام الله والبيرة وقطاع غزة

الاحتلال يزج بلواء كامل للجيش لـ«معاقبة» الخليل

تل أبيب: نظير مجلي

أمر رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، أمس، بنقل لواء «كفير» بأكمله إلى منطقة الخليل (جنوب الضفة الغربية)، وذلك بهدف معاقبة سكانها على العمليات التي أسفرت عن مقتل 4 مستوطنين يهود، أول من أمس، والتي تبين أن منفذيها من سكان الخليل.

وجاء الأمر بناءً على قرار مجلس وزاري بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويعد لواء «كفير» أكبر ألوية سلاح المشاة الإسرائيلي، ويضم 5 كتائب، وتنتشر قوات هذا اللواء في أنحاء الضفة الغربية، لكن تقرر الآن زجّه في منطقة الخليل وحدها. وبمجرد نشر طلائع قواته، بدأت في نصب حواجز عسكرية طيارة، ونفذت عدة غارات على أحياء المدينة، فوقعت مواجهات عنيفة فيها بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن هذه المواجهات أسفرت عن إصابة عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمطاطي، من الساعة الأولى لقدوم القوات المذكورة.

ووقعت اشتباكات، أمس، مع قوات الاحتلال في عدة مناطق، إضافة إلى منطقة الخليل، مثل البيرة وقلقيلية وحتى قطاع غزة. وحسب الوزارة الفلسطينية، فقد بلغت حصيلة الاعتداءات حتى مساء أمس من 8 اصابات بالرصاص الحي، و3 اصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، إلى جانب حالات اختناق خلال المواجهات عند مدخل البيرة الشمالي، بالإضافة إلى إصابة 12 مواطنًا بالرصاص الحي في الأجزاء السفلية في الخليل، وحالات اختناق لم يتم إحصاؤها لكثرتها. أما في قطاع غزة فقد أصيب 11 مواطنًا بالرصاص الحي، بينهم شاب وصفت إصابته بالخطيرة، وآخر أصيب بقنبلة غاز في يده.

وفي قلقيلية أصيب أكثر من 150 مواطنًا بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق خلال المواجهات التي وقعت في حي النقار وفي بلدة عزون شرقها.

(تفاصيل ص 5)

الكل كان يؤكد أنه لا بديل للأرجنتيني

نيمار.. من «خادم» ميسي إلى سيد القصر

لندن: سيد لوي

نيمار

بعدما عاني الارجنتيني ليو ميسي من الإصابة التي لحقت به في سبتمبر (أيلول) الماضي، تقرر أن يتولي البرازيلي نيمار قيادة برشلونة في لقاء الكلاسيكو، اليوم، وهو يتربع على قمة الدوري الإسباني بفارق ثلاث نقاط عن غريمه ريال مدريد. الجميع في إسبانيا، وربما خارجها، يتتبعون أخبار ميسي خطوة بخطوة على طريق الشفاء رغبة منهم في رؤيته يتعافى من إصابته.

وأثير سؤال أخيرًا: هل تغامر بمشاركة ميسي في «الكلاسيكو»؟ حتى وقت قصير كانت الإجابة ستصبح: ما هذا السؤال؟ فالطريقة التي يطرح بها السؤال توحي بالإجابة.. نعم، سأغامر بإشراك ميسي. ورغم أن الجميع يكررون دومًا أن ميسي ليس له بديل، فقد حدث أن حل سواريز ونيمار محله عدة مرات خلال الشهرين الماضيين، وتألق برشلونة خلال هذه الفترة. ومنذ ظهور ميسي، لم تفته سوى مباراتين في الكلاسيكو، في موسمي 2005 - 2006 و2007 - 2008، ولم يفز برشلونة في أي منهما، ولذا فجماهير الفريق الكتالوني تتمنى أن لا يتكرر ذلك للمرة الثالثة، رغم أنهم في هاتين المواجهتين لم يكونوا مسلحين ببدائل كما هو الحال اليوم في وجود نيمار وسواريز.

وأصيب ميسي قبل ثمانية أسابيع، وكانت أحلام جماهير برشلونة معلقة بعودة «ساحرها الصغير»، متمنية أن تكون العودة في وقتها - في مواجهة الكلاسيكو. كانت هذه هي المشاعر بعد إصابة ميسي مباشرة، ولكنهم بدأوا بعد ذلك في الاستمتاع دونه. الغريب أن برشلونة - قبل إصابة ميسي - كان يتخلف بنقطة خلف ريال مدريد الذي كان يراهن على استغلال نجم برشلونة، لكن ما حدث أن برشلونة يلعب اليوم أمام ريال مدريد وهو يتقدم عليه بثلاث نقاط.

وقال نيمار إنه يشعر مؤخرا أنه في بيته أكثر من أي وقت مضى، فقد أدى هو وسواريز دوريهما الموسم الماضي، وقدما نفسيهما بشكل مختلف على مدى 10 أسابيع. وقال سواريز «ندرك جميعا أدوارنا، فأنا لا أراوغ ثلاثة أو أربعة لاعبين كما يفعل نيمار». يفعل نيمار هذا وأكثر، ففي غياب ميسي فإن دوره هو القيادة.

وأكد مدرب برشلونة لويس إنريكي أنه لم يطلب من نيمار أن يغير أي شيء أو أن يتحمل أي مسؤولية إضافية، إلا أن نيمار ربما تحملها من تلقاء نفسه وعن غير قصد وبشكل واضح. غير أنه كان هناك إخفاق وإن لم يكن ملحوظا وتستطيع أن تلمسه في مباراة إشبيلية قبل ثماني مباريات، حيث خسر برشلونة واستقبلت شباكه هدفين في ست دقائق. وشهدت تلك الفترة عودة غير مكتملة لنيمار إلا أنها شهدت قيادته للفريق، وارتطمت تصويباته بالقائم أربع مرات.

(تفاصيل عالم الرياضة)

47 >
9 771319 081363









خطيب الجمعة يثني على دور دول التحالف العربي بقيادة السعودية في مساندة اليمن

هادي وقيادات حكومية وعسكرية يؤدون صلاة الجمعة في عدن وسط تفاؤل شعبي



الرئيس هادي ومحافظ عدن وقيادات حكومية وعسكرية خلال تأديتهم صلاة الجمعة في عدن أمس (أ.ف.ب)

عدن: محمد علي محسن

وسط ترحيب من جموع المصلين وتفاؤل شعبي واسع، أدى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي صلاة الجمعة في جامع «التوحيد» بمحافظة عدن، بحضور المحافظ اللواء جعفر محمد سعد وعدد من الوزراء والقيادات المدنية والعسكرية.

وكان خطيب الجمعة، الشيخ جلال عبادي، أكد على مفاهيم ومدلولات الوفاء والتضحية والشكر لمن يستحق الشكر والعطاء، تأكيدا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

وشدد على ضرورة توحيد الصفوف ولم الشمل لما له من أثر عظيم على الصعيد العملي والمعنوي، مشيرًا إلى أن ذلك ما تجسد في فعل المقاومة الشعبية، التي ضربت أروع الأمثلة في التضحية والفداء من خلال وقوفها جنبًا إلى جنب والتحامها بمختلف مكونات المجتمع من أجل الدفاع عن الأرض والعرض والنساء والأطفال والوقوف صفًا واحدًا في وجه الطغاة الغازين الذين يسعون لاستباحة الحياة بصور وأشكال وطرق همجية ووحشيةً لغزو المدن والمحافظات تحت راية العصبية المقيتة بطرق تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية وقيمنا الإنسانية والأخلاقية.

ووجه الخطيب جلال عبادي رسائل بالغة الأهمية لأبناء الشعب اليمني والمقاومة الشعبية والقيادات، أكد من خلالها على صعوبة المرحلة والتحديات المحدقة التي تتربص بالجميع وتتطلب تضافر كافة الجهود والوقوف صفًا واحدًا لمواجهة المخاطر والتحديات الراهنة حتى يتجاوزها الوطن بأمن وسلام وينعم أبناؤه بالأمن والاستقرار والطمأنينة والسكينة العامة.

ودعا القيادة السياسية للنظر إلى الأمام والاهتمام بأحوال الرعية، فالمسؤول راع ومسؤول عن رعيته وسيسأل عن ذلك في دنياه وآخرته، مشيرًا إلى أن ما يطلب اليوم هو ترسيخ دعائم الأمن والأمان والاهتمام بمصالح الشعب ورعاية حقوق المواطن الذي عانى الكثير خلال شهور مضت. لافتًا إلى أن الوضع اليوم يحتاج إلى بِنَاء ونماء وأمن واستقرار.

وأثنى الخطيب على قيادة دول التحالف العربي وعلى رأسها السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لوقوفهم ودعمهم ومساندتهم للشعب اليمني بدعوة كريمة من رجل التضحية والفداء الرئيس هادي، بحسب تعبيره، باعتباره رجل السلام الذي ينشده وحمله على عاتقه في أحلك الظروف وفي مختلف المراحل التي مر بها.

وأكد أن النصر له عدة آباء وللهزيمة أب واحد، ولهذا وضع الرئيس مصيره وقدره في كفة الشعب والحق، والله ينصر الحق ولو بعد حين.

وعلى صعيد آخر دعا نشطاء منظمات المجتمع المدني بمحافظة الضالع، جنوبي البلاد، المنظمات الدولية والمحلية إلى لفتة إنسانية نحو معاناة سكان المحافظة.

وقال النشطاء المدنيون إن محافظة الضالع تفتقر إلى أبسط مقومات العيش الكريم، وهي بحاجة إلى انتشالها من أوضاعها المتردية التي تعيشها منذ سنوات.

وأضافوا أن الضالع أكثر محافظة تعرضت للدمار والقتل والتهجير في الحرب التي شنتها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح على عدن والجنوب وبقية المحافظات اليمنية. وأكدوا أن غياب مؤسسات الدولة وانعدام الخدمات كليا مثل الكهرباء والماء والنظافة للشهر الثامن على التوالي قد تسبب بمشاكل جمة لسكان المحافظة المهمشة.

وأوضحوا أن المنظمات الدولية والمحلية لم يكن لها حضور واضح على مستوى المشكلات والانتهاكات التي تعرضت لها الضالع على أيدي ميليشيات الحوثي وصالح.

وطالبوا المنظمات الدولية والمحلية بزيارة الضالع والوقوف أمام الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها المحافظة وتقديم الدعم النفسي وما يمكن تقديمه للسكان الذين يعانون ويلات التهميش والمعاناة.

ودعوا حكومة الشرعية والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى إعادة النظر حيال المحافظة وتوفير الخدمات لسكانها.

وأشاد النشطاء المدنيون بجهود محافظ محافظة الضالع، فضل الجعدي، لما يبذله من جهود في سبيل انتشال المحافظة المدمرة من وضعها المزري.

وفي سياق آخر، قال التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، إن انقلاب الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع صالح على الحكومة الشرعية، شكل تهديدًا خطيرًا على وضع حقوق الإنسان في اليمن، معتبرًا أن تاريخ 21 سبتمبر (أيلول) 2014 شكل بداية لنكوص مسيرة حقوق الإنسان في البلاد.

وأضاف التحالف في أحدث تقرير له، أنه ومنذ ذلك التاريخ بلغت انتهاكات حقوق الإنسان ذروتها غير المسبوقة في تاريخ اليمن، منوهًا إلى أن التحالف لم يغط انتهاكات حقوق الإنسان كافة، من حيث الزمان والمكان، بسبب الظروف المحيطة.

وذكر أنه خلال فترة التقرير من 21 سبتمبر 2014 وحتى نهاية أغسطس (آب) 2015 قتل 3074 شخصًا، 20 في المائة منهم نساء وأطفال، وجرح 7347 مدنيًا بسبب القصف العشوائي، 25 في المائة منهم على الأقل نساء وأطفال، كما تم احتجاز 5894 شخصًا تعسفيًا أو إخفاؤهم قسريًا.

إلى ذلك ومع اشتداد المواجهات المسلحة في محيط مدينة دمت شمال محافظة الضالع، قامت الميليشيات بحملة اعتقالات طالت مناوئين للميليشيات الانقلابية.

تهامة ينتفض والمقاومة تنفذ هجمات نوعية ضد الحوثيين

الجيش الوطني يتأهب لتحرير صرواح قبل توجهه نحو صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

كشف مصدر عسكري في الجيش الوطني اليمني، أن قواته، تستعد الآن لعمل عسكري موسع لتحرير صرواح الواقعة في الشق الغربي لمدينة مأرب، تمهيدا للتحرك بعد تطهير المدينة إلى صنعاء، وذلك بالتنسيق مع قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وقال عبد العزيز كوير، مسؤول الجيش الوطني في مأرب لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة الشعبية رفعت استعدادها لعمل عسكري كبير وتحرير الجزء الأخير المتبقي من مدينة صرواح من قبضة ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، لافتا إلى أن هذا التحرك يأتي بالتزامن مع وصول قوة عسكرية للجيش الموالي للشرعية، أمس (الجمعة)، لدعم المقاومة في المواجهات العسكرية مع الميليشيا.

وأضاف كوير أن المقاومة في الوقت الراهن تسيطر على أجزاء كبيرة من المدينة، وهي على أعتاب السوق الكبير، الذي تقبع فيه الميليشيا، واتخذته مقرا لقيادتها بعد تراجعها من كافة الأحياء التي كانت تسيطر عليها، وهو ما أخر في عملية التقدم بشكل مباشر لسلامة المواطنين ومرتادي السوق، موضحا أن هناك تنسيقا مع قوات التحالف العربي في عملية الهجوم وتحرير الجزء الأخير من المدينة.

وأشار مسؤول الجيش الوطني في مأرب، إلى أن وصول قوات مساندة للمقاومة يهدف في المقام الأول لتحرير المدينة، ومن ثم التحرك مباشرة إلى صنعاء، بحسب الخطة العسكرية التي وضعت لتحرير كافة المدن اليمنية، خاصة أن الميليشيا بدأت بالتراجع بشكل كبير إلى أطراف صنعاء، ولم تبقَ منها سوى جيوب سيتم التعامل معها في الساعات المقبلة، إضافة إلى أن موقع صرواح الجغرافي يسهل عملية التقدم إلى صنعاء.

وحول الاستفادة من الأسرى الحوثيين الذين سقطوا في قبضة المقاومة الشعبية، أكد كوير، أن هناك أعدادا كبيرة من الأسرى سقطت في قبضة المقاومة الشعبية، وغالبيتهم من الجيش الجمهوري الموالي لعلي صالح، ونجحت المقاومة الشعبية في انتزاع معلومات عسكرية هامة رغم مراوغاتهم في الإجابة عن مواقع تجمع الحوثيين ومراكز القيادة التابعة لهم في المواقع التي يسيطرون عليها، كما تمكنت المقاومة من معرفة الكثير من الأسرار العسكرية التي سيتم الاستفادة منها أثناء عملية التحرير.

في سياق متصل، انتفضت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة، أمس الجمعة، ونفذت الكثير من الأعمال العسكرية النوعية ضد ميليشيا الحوثي، ردا على انتهاكات الميليشيا بحق المواطنين في الإقليم، ومن ضمنها عمليات الخطف لعموم السكان، والاستيلاء على الممتلكات، والتجنيد الإجباري للشباب تحت تهديد السلاح.

وتبنت المقاومة الشعبية في الإقليم، سلسلة عمليات متتالية ضد ميليشيات الحوثي وحليفهم علي صالح في محافظة الحديدة، من خلال استهداف عدد من مراكز تجمع الميليشيا في المحافظة، والذي أسفر عن مقتل عدد من عناصر الميليشيات وإصابة ثلاثة آخرين أحدهم حالته خطيرة.

وقال عبد الحفيظ الخطامي، صحافي وناشط اجتماعي، إن المكتب الإعلامي للمقاومة الشعبية لإقليم تهامة، تبنى، أمس، استهداف ديوان القيادي الحوثي عبد القادر المتوكل بالقرب من الجامع الكبير في مدينة باجل بمحافظة الحديدة، وأصيب في الهجوم عدد من عناصر الميليشيات بجروح خطيرة وكان من ضمن المصابين القيادي المتوكل.

وأضاف الخطامي أن المقاومة، قامت كذلك بتنفيذ عمل عسكري نوعي ومنظم استهدفت من خلاله مبنى إدارة الأمن بمديرية القناوص بمحافظة الحديدة، الذي تتخذه الميليشيا مركزا لها بقنله، وأسفر الهجوم عن مقتل العشرات في صفوف الميليشيا، فيما قال شهود عيان إن انفجارا قويا نتج عنه تطاير للشظايا نحو السوق القريب من مبنى إدارة أمن المديرية، التي يوجد فيها الحوثيون، أصيب فيه نحو 5 من عناصر من الميليشيا نقلوا على أثره إلى المستشفى.

وفي حجة، نفذت المقاومة هجوما كبيرا على إدارة أمن محافظة حجة الذي يعد ثكنة عسكرية لميليشيا الحوثي، وتستخدمه الميليشيا لعمليات التحقيق والتعذيب ضد المواطنين، وأدى الهجوم إلى مقتل أكثر من 5 عناصر وإصابة الكثير من أفراد الميليشيا، فيما وصف هذا الهجوم بالرد السريع من قبل المقاومة على عمليات القتل والنهب والاغتيالات التي نفذتها الميليشيا في حجة، أول من أمس، واستهدفت شخصيات سياسية وعددا من أعيان المديرية، وتوعدت المقاومة في حينه بالرد السريع على مواقع رئيسية للميليشيا.

قال لـ الشرق الأوسط إن المحافظة فكت الارتباط المالي والإداري مع صنعاء وتحتفظ بإيرادات النفط والغاز

محافظ مأرب: الحوثيون لا يفون بالتعهدات ويجب أن يحاكموا كـ«مجرمي حرب»

عدن: عرفات مدابش

قال الشيخ سلطان العرادة، محافظ مأرب النفطية الهامة في شرق اليمن، إن السلطة المحلية في المحافظة قامت بفك الارتباط ماليا وإداريا مع سلطة الحوثيين في العاصمة صنعاء ووقف توريد إيرادات المحافظة، وتحديدا إيرادات النفط والغاز، إلى المركز الرئيسي للبنك المركزي، وذلك بعد أن قام الأخير بفصل نظام التعامل البنكي بين فرع البنك في مأرب والمركز الرئيسي.

وأكد العرادة أن إيرادات النفط وغيرها من الإيرادات أصبحت تورد مباشرة إلى فرع البنك في مأرب، وأن إيرادات الغاز، أيضا، في طريقها إلى التوريد إلى فرع البنك، وفقا لتوجيهات الحكومة.

وذكر أن فرع البنك المركزي بمأرب بات يعمل بالنظام اليدوي وفقا للموازنة العامة، منذ مطلع الأسبوع الماضي، وذلك بعد أن فشلت كافة المحاولات لإبقاء الفرع مرتبطا بالمركز، مشيرا إلى أن الأمور تسير بشكل طبيعي بالنظام اليدوي في فرع البنك المركزي في مأرب، التي تمد الخزينة العامة بنسبة كبيرة من ميزانية الخزينة العامة للدولة.

وجاء قرار محافظ البنك المركزي في صنعاء، محمد بن همام، بفصل النظام عن فرع البنك بمأرب، عقب قيام المحافظ العرادة بتكليف مدير جديد للفرع، بموافقة الرئيس عبد ربه منصور هادي، ونائبه رئيس الحكومة خالد بحاح.

وأكد العرادة أن مدير الفرع «ورغم نزاهته ووقوفه مع الشرعية، فإنه ظل ملتزما بتعليمات البنك في صنعاء، الذي يسيطر عليه المتمردون الحوثيون ويتصرف وكأن اليمن لم يحدث فيها شيء».

وضمن القضايا والإشكاليات التي أكد المحافظ العرادة أنها كانت تمثل عقبة أمام أداء السلطة المحلية الموالية للشرعية في محافظة مأرب، هي الامتناع عن صرف مرتبات قوات الجيش والأمن وكافة الجهات والموظفين الموالين للشرعية من قبل فرع البنك، التزاما بقرار من الحوثيين في صنعاء.

وقال العرادة «إن السلطة المحلية في مأرب، ومنذ البداية لم تقم بقطع أي مصلحة، عامة أو خاصة تتجه إلى الشعب اليمني، رغم أننا كنا نعلم أن هناك من يتقطع لها في الطرقات والمؤسسات وينهبها وأن هناك من يستخدمها ضد الشعب اليمني، لكن صبرنا من أجل الشعب»، مؤكدا أن البنك المركزي «أصبح لا يصرف مرتبات الجيش والأمن إلا عبر مندوبين من الميليشيات وعبر الصرافين التجاريين في صنعاء وهذا أمر يخالف القانون والعرف والأخلاق الوطنية».

وتابع أن «الجيش يعمل في مأرب والمرتبات تصرف في صنعاء، إضافة إلى خصم أكثر من 50 في المائة من ميزانية المحافظة كـ(مجهود حربي) لصالح الميليشيات الحوثية، إنهم يحاربوننا بمخصصاتنا».

• أحرار اليمن وأصدقاؤها سيسمعون أخبارا جيدة عما قريب

وعلى صعيد الأعمال العسكرية، أكد محافظ مأرب أن العمليات العسكرية لم تتوقف في مديرية صرواح، التي ما زالت تخضع لسيطرة الانقلابيين الحوثيين، وأشار إلى أن العمليات تسير وفقا لما هو مدروس ومقر، و«نهدف إلى تحرير صرواح بأقل الخسائر في صفوف المدنيين وفي الممتلكات العامة والخاصة».

وأشار العرادة إلى أن هناك تقدما «وأن أحرار اليمن وأصدقاءها سيسمعون أخبارا جيدة عما قريب، إن شاء الله»، وقال إن «هناك ترتيبات كثيرة تجري في إطار المرحلة الثانية من تطهير مأرب من الميليشيات الانقلابية». وتطرق محافظ مأرب إلى وصول وحدات جديدة من قوات الجيش الوطني إلى مأرب من «اللواء 21»، بقيادة العميد هاشم عبد الله بن حسين الأحمر. وتحفظ العرادة عن الحديث عن تفاصيل تتعلق بمهمة هذه القوات التي وصلت إلى مأرب، وما إذا كانت ستشارك في تحرير ما تبقى من المحافظة وفي عملية تحرير الجوف، لكنه أكد أن لهذه القوات مهام عسكرية قتالية محددة ومقرة من قبل الرئيس هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة. وتعليقا على العملية السياسية وتسوية النزاع العسكري القائم، قال محافظ مأرب «إن المواطن اليمني بطبيعته يميل إلى السلم لكننا جربنا كل وسائل السلم والحوار مع هذه الشلة الانقلابية، ورغم ما يقومون به أثناء الحوارات، فقد قبلهم الشعب اليمني المتسامح وحاورهم وشاركهم في الأمر والحوار والمسؤولية، لكنهم دائما من ينقلبون بين لحظة وأخرى ولا يفون بأي التزام على الإطلاق».



سلطان العرادة

وتمنى العرادة أن «يلتزم الحوثيون بالقرارات الأممية والمحلية وأن يكفوا عن حمل السلاح»، لكنه أعرب عن اعتقاده، أن مشاركة الحوثيين «في المشاورات المرتقبة، ما هي إلا تسويف وتمييع للقضايا ولديهم أجندات وأهداف يريدون تمريرها عبر الحوارات، ولكن، في اعتقادي، لا يمكن أن يفوا بأي التزام محلي أو إقليمي أو دولي».

• المواطن اليمني بطبيعته يميل إلى السلم

وفسّر المحافظ العرادة فتح المتمردين الحوثيين لعدد من جبهات القتال في أكثر من محافظة يمنية بـ«أنهم يسعون إلى خلق المشكلات في كل مكان وإيهام الرأي العام المحلي والدولي بأنهم موجودون في كل مكان»، مشيرا إلى أن الحوثيين «يزجون بأبناء الشعب اليمني المغرر بهم الذين في صفوفهم إلى المحارق، يدفعون بهم إلى مناطق لا يمكن عسكريا الزج بعناصرك فيها، لكنهم يزجون بهم إلى طريق اللاعودة».

وتابع: «إنهم يحاولون الوجود في تعز وإب وبيحان شبوة وغيرها من المناطق التي لا يوجد لديهم فيها أي حاضنة اجتماعية، لكن في الأخير سوف ينطبق عليهم المثل اليمني الشهير (وعلى نفسها جنت براقش)».

وتطرق محافظ مأرب إلى التصرفات التي برزت، بشكل كبير، للميليشيات الحوثية في كثير من المحافظات، وهي اعتقال وقتل المخالفين لهم في الرأي والمواقف السياسية ونهب ممتلكاتهم وأموالهم وتفكيك معاملهم ومصانعهم ونقلها إلى المناطق التي ينتمي إليها أفراد الميليشيات في صنعاء وعمران وذمار وصعدة، وغيرها من المناطق في أقصى شمال البلاد، وهو ما حدث في محافظة الحديدة، بغرب البلاد.

وكذلك ما حدث من نهب لأملاك المواطنين والمغتربين في مناطق كثيرة في محافظة إب ومداهمة المنازل ونهب المقتنيات الثمينة ومصادرتها بحجة دعم «المجهود الحربي».

وقال العرادة إن «هذا هو مشروعهم وحقيقة ما لديهم من حقد وتصفية الخصوم الذين لا يؤمنون بفكرتهم التي يؤمنون بها والعقلية التي تسيرهم ويمتثلون لأوامرها، وإنهم (الحوثيين) لا يمكن أن يبقوا على شاب أو كهل أو امرأة أو طفل، حتى وإن لم نكن ننتمي لشعب وبلد واحد وعقيدة واحدة، على الأقل التعامل بالإنسانية».

وشدد محافظ مأرب، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، على أنه «لا بد للشعب اليمني أن يتحمل مسؤوليته في استعادة دولته المختطفة ويعيد بناءها من جديد وأن يخضع الجميع تحت ظل النظام والقانون والشرعية». وحول إمكانية مشاركة المتمردين في الحياة السياسية مجددا في ضوء تسوية سياسية، أكد العرادة على أن الأديان والقوانين والأعراف، في العالم أجمع، لا تقبل أن «يعود أي مجرم إلى ممارسة حياته الطبيعية في إطار تسوية، لكن يجب أن يحاكموا وفقا للعدل والأنظمة والقوانين النافذة».

انطلاق قافلة التحدي لكسر الحصار عن أهالي المحافظة.. والتحالف يكثف من غاراته على مواقع المتمردين

القتال يحتدم في تعز.. والضربات تتوالى على الحوثيين

تعز: «الشرق الأوسط»

تعيش ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح أيامها الأخيرة في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، بعد تلقيها الهزائم ودحرها من عدد من المواقع التي كانت تسيطر عليها بتعز، وتكبيدها الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد.

وشهدت محافظة تعز، أمس، مواجهات عنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني والتحالف العربي، من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، في عدة جبهات للقتال، بما فيها منطقة الراهدة وكرش ومناطق أخرى في شرق وغرب المدينة، حيث حرر عناصر الجيش والمقاومة مدينة الشرجة، وباتت قريبة من مدينة خدير التابعة لمدينة الراهدة، مما يمكّنها بعد الاستيلاء على هذه المناطق من فك الحصار عن تعز.

وحقق الجيش الوطني والمقاومة والتحالف العربي تقدمًا كبيرًا في جبهات القتال وسط استكمال تحرير جميع المواقع التي تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية في الجبهة الغربية، حيث صارت عناصر المقاومة والجيش على مشارف مدينة الراهدة بعدما تم استكمال تطهير مديرية الوازعية، بوابة لحج الجنوبية، والمدن المجاورة لها من ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح بعد مواجهات عنيفة تكبدت فيها هذه الأخيرة الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، بالإضافة إلى قطع طريق الإمداد للميليشيات بين منطقة المخا الساحلية والوازعية.

ويأتي تقدم عناصر المقاومة والجيش الوطني في عدد من جبهات القتال بتعز، بمساندة قوات التحالف العربي التي تشارك في عملية تحرير «الحالمة تعز» وفك الحصار عن الأهالي بالإضافة إلى مشاركتها في التغطية الجوية من خلال شن غاراتها المباشرة والمركزة في وسط ومحيط مدينة تعز وتكبيد ميليشيات الحوثي وصالح الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن «غارات التحالف شنت غاراتها المباشرة والمركزة على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي وصالح وتركزت هذه الغارات على جبل حريق ومنزل قيادي حوثي شرق جبل صبر، ومفرق المخا، ومفرق الوازعية».

بالإضافة إلى مناطق العقمة وشعبو بالوازعية، والكسارة أسفل منطقة البرح، شرق تعز، ومواقع أخرى للميليشيات في شرق المدينة، وفي المخا وبالشريجة ومفرق السحل بالراهدة جنوب شرقي المدينة، وتبة «سوفييتل» استهدفت دبابة الميليشيا التي تقصف الأحياء السكنية.

وشن التحالف عدة غارات على حاملتين عسكريتين للميليشيات في جزيرتي زقر وحنيش في منطقة جنوب البحر الأحمر تستخدمها الميليشيات لتهريب الأسلحة إليهم عبر البحر وتم تدمير مخازن أسلحة وسط سقوط قتلى وجرحى من صفوف الميليشيات.

إلى ذلك، تواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح ارتكابها المجازر بحق المدنيين العُزّل بمدينة تعز من خلال قصفها من أماكن تمركزها للأحياء السكنية بصواريخ الكاتيوشا والهاوزر والهاون مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال، ونشر قناصيها في أحياء تعز بما فيها أحياء كلابة والمرور والدحي وسائلة الكهرباء بعصيفرة والصفاء والأربعين والجحملية وثعبات والكمب، بالإضافة إلى زرع الألغام في الخطوط الرئيسية، مثل خط الضباب والتربة وخط عدن والمسراخ وعصيفرة وثعبات ومحيط القصر الجمهوري وكلية الطب.

وقال جمال محمد سالم، موظف في القطاع الصحي بتعز لـ«الشرق الأوسط» إنه «كعادتها أمطرت أمس الجمعة ميليشيات الحوثي وصالح الأحياء السكنية بعدد من قذائف وصواريخ الكاتيوشا في وقت صلاة الجمعة، وحتى مقبرة كلابه لم تسلم من هذا القصف الهمجي، بينما كان المواطنون في المقبرة لدفن (الشهداء) الذين سقطوا بالأمس، وإذا بميليشيات الحوثي وصالح يطلقون صواريخ وقذائف الموت عليهم، وراح ضحية هذا العدوان البربري ثلاثة (شهداء)، مما يشير إلى أن الميليشيات أصبحت متخبطة، وأصبحت تنتقم بشكل هستيري من أبناء تعز، وأصبحت تستهدف المقابر إلى جانب المنازل والمستشفيات أصبحت هدف للميليشيات الإجرامية».

وأضاف أن «أبطال المقاومة والجيش وقوات التحالف تقود معارك قوية ضد الميليشيات الانقلابية، وهناك تقدم كبير في الجبهة الغربية، لكن باتجاه مديريات المسراخ هناك تقدم بطيء للجيش الوطني والمقاومة، واندحار الميليشيات في اتجاه الاقروض وباتجاه الدمنة التي تسللوا منها علمًا بأن الحوثة تركوا المنطقة، وكلفوا المتحوثين من أبناء المنطقة ليلقوا مصيرهم بعد أن تلقوا ضربات مزلزلة من التحالف العربي والمقاومة الشعبية، في حين حاولت الميليشيات فتح جبهات جديدة لإرباك المقاومة، ولكن كلما حاولت تفشل في ذلك».

أما بالنسبة للجبهة الشرقية، فهناك تقدم من ناحية الشريجة، لكنه كان بطيئًا نتيجة لقيام الميليشيات بزرع ألغام وبراميل متفجرة، الأمر الذي جعل التقدم للتحالف والمقاومة بطيئًا، وذلك تفاديا للخسائر في الأرواح».

وأشاد جمال سالم بدور التحالف العربي وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا ننسى دور غارات التحالف العربي التي قصفت أهدافًا مركزة ومباشرة للميليشيات في وسط المدينة وأطرافها ومن بينها أهداف في صاله، والأمن الخاص، وجبل أمان، الأماكن الذي تطلق منه صواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاوزر نحو المدينة والإحياء السكنية، وكبدتهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، وهي الآن تشارك إلى جانب المقاومة والجيش لتحرير تعز وفك الحصار عن أهاليها»..

وبينما تواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح إغلاق جميع منافذ المدينة وتمنع دخول الأهالي إلى المدينة، وكذا الغذاء والدواء ومياه الشرب وأسطوانات الأكسجين، يؤكد جمال محمد سالم، الموظف في القطاع الصحي بتعز لـ«الشرق الأوسط»، أن «تعز تعيش الموت البطيء فسكانها يعانون وضعًا صحيًا مأساويًا صعبًا، كما أن هناك معاناة كبيرة في المستشفيات فهي تعاني من نقص العلاجات اللازمة للجرحى وعدم توفر مادة الأكسجين الطبي، الذي تسبب في وفاة الكثير من الجرحى في غرف الإفاقة والعناية المركزة».

وأشار إلى أن المختبرات الطبية في مستشفى الثورة بتعز تعاني، من نقص شديد في المحاليل كون الميليشيات تمنع دخولها من مداخل تعز حيث المدينة محاصرة ويمنع دخول أي متطلبات للقطاع الصحي، مناشدا «المنظمات الإنسانية والجهات ذات العلاقة بسرعة إلزام الميليشيات بالسماح بدخول الأدوات والعلاجات وجميع المستلزمات الطبية للمستشفيات وتجنيب المرافق الصحية الخدمية من الاستهداف لأنها تؤدي دورًا إنسانيًا وليست محسوبة على أي طرف من أطراف النزاع».

وفي السياق نفسه، دشن ائتلاف الإغاثة الإنسانية بتعز مشروع توزيع مواد الإغاثة للمديريات الأشد حاجة وفقرا في المحافظة بعد وصول الإغاثة إلى مدينة التربة، التي قدمت من محافظة عدن الجنوبية وتحتوي على 500 سلة غذائية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عن طريق هيئة الإغاثة الإسلامية، إلى جانب تقديم مواد غذائية وإيوائية بما يوازي 4000 سلة مقدمة من ائتلاف عدن للإغاثة الشعبية وائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية بحضرموت وشبكة استجابة للأعمال الإنسانية».

ووجه ائتلاف الإغاثة الإنسانية بتعز شكره لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ولكل الجهات الداعمة للقافلة الإغاثية والمشاريع الإغاثية المختلفة في تعز، داعيا إلى «مزيد من الجهود التي من شأنها تخفيف المعاناة على المواطنين وإغاثتهم بالمواد اللازمة».

وفي السياق نفسه، انطلقت من وسط مدينة تعز قافلة التحديث لكسر الحصار للتخفيف عن معاناة المواطنين من أبناء تعز، تحمل كميات من السلات الغذائية للمحتاجين في مخيمات الإيواء للأسر النازحة من الحرب والقصف العشوائي من قبل الميليشيات الانقلابية التي دمرت منازل الأهالي.

ووزعت الحملة سلات غذائية لأسر المهمشين والنازحين في مخيمات الإيواء بمجمع صينة وفي مناطق مختلفة من المدينة، كما شمل التوزيع 60 بطانية و60 بدلة شتوية للأسرى الحوثيين، إيمانا من الحملة بحسن التعامل مع الأسرى بموجب الأعراف والمواثيق الدولية.

وقال أحد منظمي الحملة إبراهيم الجبري، في تصريح صحافي له، إن «الحملة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، وإن هذه الحملة امتداد لحملات سابقة تعبر عن صمود أبناء تعز في مواجهة هذا الحصار الخانق، الذي لا مبرر له، والذي يعكس مستوى الحقد الدفين على هذه المدينة التي أصرت على حقها في العيش والحياة بكرامة وعزة، والهدف من الحملة هو كسر الحصار والتخفيف قدر المستطاع على أبناء المدينة الذين يعانون من الافتقار إلى أبسط مقومات الحياة الضرورية».

بدوره، ناقش رئيس المجلس العسكري بتعز العمد الركن صادق علي سرحان، عملية فك الحصار وتحرير الحالمة تعز مع قادة المحاور في الجبهات القتالية بتعز، وذلك على ضوء تقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي التي تقودها السعودية. وتطرق رئيس المجلس العسكري، خلال اجتماعه بقادة الجبهات بتعز، إلى سير العملية العسكرية الحالية ومدى تنفيذها.

مسلحون من رجال القبائل اليمنية ولجان المقاومة الشعبية يتجهون بشاحنة نحو إحدى جبهات القتال ضد الانقلاب الحوثي في تعز (أ.ف.ب)

إحباط هجوم للميليشيات من جهة محافظة إب ومدفعية المقاومة تدمر مخزن سلاح للانقلابيين

مصرع قيادي حوثي بارز في مواجهات جبهة دمت والمقاومة تسيطر على مواقع جديدة

عدن: محمد علي محسن

كشفت مصادر عسكرية في جبهة مريس دمت لـ«الشرق الأوسط» عن مصرع قيادي حوثي ميداني، ورجحت أن يكون القيادي الميداني لميليشيات صالح والحوثي الملقب بـ«الشهاري»، مشيرة إلى أنه لقي مصرعه إثر اشتباكات عنيفة اندلعت بين المقاومة والميليشيات بمنطقة مريس بمحافظة الضالع جنوب البلاد.

وقال قائد جبهة مريس دمت، العقيد عبد الله مزاحم لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة وبإسناد مدفعي وصاروخي من الجيش الوطني تمكنوا، أمس (الجمعة)، من تحرير جبل مضرح الموازي لجبل ناصة الاستراتيجي، أكبر جبال المنطقة من الميليشيات الانقلابية، مؤكدا أن الميليشيات هاجمت، أمس، جبل ناصة في محاولة منها السيطرة عليه، إلا أن المقاومة تصدت لها ونجحت أيضًا في دحرها من جبل مضرح الملاصق.

وأشار قائد الجبهة إلى أن أصوات المدفعية التي سمعت في أرجاء المنطقة هي لتبادل قصف مدفعي بين المقاومة المسيطرة على منطقة مريس وميليشيات الحوثي وصالح المتمركزة الآن في منطقة الحقب جنوب مركز المديرية، دمت.

وأكد قائد جبهة مريس دمت بنجاح المقاومة المسنودة بقوة الجيش الموالي للشرعية من صد ودحر محاولة للميليشيات المسلحة وبسيطرة المقاومة على مواقع متقدمة في جبال حيد كنه والعذارب وجبل مضرح المطل على مدينة دمت من الجهة الجنوبية. وكانت اليومين الماضيين شهدت تبادلاً في القصف المدفعي بين المقاومة الشعبية من جهة والميليشيات المسلحة.

وقالت مصادر في المقاومة لـ«الشرق الأوسط» إن مدفعية الجيش الوطني في معسكر الصدرين جنوبًا شنت قصفًا مكثفًا على قوات وتجمعات وعتاد الميليشيات، وأسفرت هذه الضربات عن تدمير مخزن ذخيرة، علاوة لمقتل وجرح بين صفوف الميليشيات في منطقة ذي العبد الذي ظل طوال الأيام الماضية موقعًا توجد فيه قناصة الميليشيات، وتطلق نيرانها منه ناحية رجال المقاومة المسيطرين على جبل ناصة المطل على الطريق الرئيس الواصل صنعاء بعدن، وكذا إشرافه على مناطق شاسعة من مديريات قعطبة والحشا وجبن ودمت.

وأضافت أن ميليشيات صالح والحوثي، وبعيد خسارتها لمواقع وأسلحة وأفراد خلال معارك الأيام السالفة، أقدمت، اليومين الماضيين، على قصف قرى منطقة مريس بصواريخ الكاتيوشا، مشيرة إلى أن هذا القصف العشوائي تسبب بحدوث أضرار مادية للمواطنين في المنطقة، مما أدى إلى نزوح النساء والأطفال والشيوخ.

وقال قيادي في المقاومة بجبهة بالمقاومة في مريس إنه تم أسر مسلحين تابعين للميليشيات كانا يحاولان التسلل إلى مكان تتموضع به دبابة تابعة للمقاومة في منطقة الزيلة. وكانت مدينة دمت شمالاً شهدت انفجارًا قويًا وسط سوق المدينة، أول من أمس، مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص بينهم أحد عناصر الميليشيات، كما جُرح آخرون من عناصر الميليشيات.

وقال شهود عيان: «الانفجار ناتج عن عبوة ناسفة وضعت في طقم تابع للميليشيات، وأثناء مروره بسوق المدينة تعرض الطقم العسكري لانفجار».

وأشاروا إلى أن الحادثة وقعت في الشارع العام الواقع فيه السوق، وتحديدا أمام محل صرافة في مدخل حمامات دمت الكبريتية العلاجية، ونوهوا بأن المدينة شهدت خلال الساعات الماضية سلسلة من الانفجارات المتتالية. وأفادت مصادر طبية في جبهة مريس دمت بأن خسائر الميليشيات وقوات صالح خلال المواجهات الأخيرة بلغت نحو 167 قتيلا بين صفوف الميليشيات، فيما كان عدد الجرحى أكثر من 200 جريح.

وكشفت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» أن من بين القتلى قياديين حوثيين بارزين منهم القيادي خالد الميداني، مؤكدة أن المقاومة وبدعم من الجيش الوطني دمرت وأحرقت 12 طقما و4 مدافع نوع هاوزر و3 منصات كاتيوشا، علاوة على اغتنام المقاومة في دمت سلاحًا وأطقمًا متنوعة ما بين ثقيلة ومتوسطة وخفيفة.

وفي جبهة حمك بمنطقة العود غرب مدينة قعطبة، تصدت المقاومة لهجوم قامت به الميليشيات الموالية لصالح والحوثي، وذلك في محاولة منها للتخفيف عن جبهة دمت التي تتعرض لهجوم مكثف من المقاومة الشعبية المسنودة بقوات الجيش الوطني.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في جبهة قعطبة العود لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة تصدوا لهجوم ميليشيات الحوثي وصالح التي أرادت التقدم ناحية منطقة العود، مشيرا إلى أن المقاومة أجبرت الميليشيات على التراجع إلى سوق الليل التابع لمحافظة إب.

وأضاف أن قذائف مدفعية الميليشيات الانقلابية وصلت إلى مناطق عدة قريبة من مدينة قعطبة جنوبًا، لافتًا إلى اشتباكات عنيفة وتبادل للقصف المدفعي بين المقاومة والميليشيات الحوثية في منطقة حمك الواقعة بين محافظتي الضالع وإب. وتشهد مناطق في تخوم محافظتي لحج والضالع، معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي، التي تحاول من جديد التوغل في المناطق الجنوبية.

مسلح حوثي يقف حارسا على جسر بالقرب من موقع مظاهرة لجماعة أنصار الله الحوثية ضد الضربات العسكرية للتحالف في المحافظات الخاضعة لسيطرة الانقلابيين (رويترز)

«داعش» تبنى هجومًا استهدف نقطتين للجيش الوطني في شبام

الجيش اليمني يعلن «استشهاد» وإصابة عشرات من جنوده في تفجيرات انتحارية بحضرموت

عدن: بسام القاضي

أسفر تفجيران انتحاريان بسيارات مفخخة تبناهما «داعش»، واستهدفا نقطتين عسكريتين للجيش اليمني في شبام والقطن عن مصرع 17 من عناصر «القاعدة» و«استشهاد» 15 من جنود اللواء 135 وإصابة العشرات فجر أمس (الجمعة) بجنوب اليمن.

وأكد مصدر عسكري في المنطقة العسكرية الأولى بمحافظة حضرموت، كبرى مدن الجنوب اليمني، مقتل 17 عنصرًا من «القاعدة»، في الهجومين الانتحاريين اللذين استهدفا موقعين للجيش اليمني في نقطة القارة بمديرية شبام ونقطة وادي سر بين شبام والقطن.

وأشار المصدر العسكري لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الانفجارين الانتحاريين اللذين استهدفا موقعين للجيش تسببا في مقتل وجرح العشرات من جنود اللواء 135 في كمائن وهجوم عناصر «القاعدة» بحضرموت التي اعترضت تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، مؤكدًا أن ملاحقة عناصر «القاعدة» ما زالت مستمرة من قبل قوات الجيش الموالي للشرعية.

وأفاد المصدر ذاته بأن مسلحين مجهولين من تنظيم القاعدة شنوا هجومًا على نقطتين للجيش فجر أمس (الجمعة)، مشيرًا إلى أنه أعقب الهجومين الانتحاريين اشتباكات عنيفة استمرت لساعتين استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من جنود الجيش و17 من الانتحاريين.

وكشف المصدر في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» عن أن التفجيرين تما بسيارات مفخخة لعناصر «القاعدة» التي تسيطر على حضرموت وحاضرتها المكلا، مؤكدًا أن الانفجارات كانت مروعة وألحقت أضرارًا بالغة في محولات الكهرباء ومصالح الناس متسببة في انقطاع كامل للكهرباء عن المدينة.

وقال المصدر العسكري إن مديرتي شبام والقطن تشهدان استنفارًا عسكريًا للجيش في حين تقوم وحدات عسكرية أخرى بملاحقة عناصر «القاعدة» في المدينتين.

وتناقلت وسائل إعلام دولية ووكالات خبر تبني تنظيم داعش عملية الهجوم الذي استهدف موقعين عسكريين تابعين بمدينة شبام حضرموت، حيث أوضح التنظيم في بيان له على شبكة الإنترنت أن مسلحين تابعين له هم من نفذوا هذا الهجوم.

وأكد التنظيم في بيان بحسب موقع «سايت» أنه شنّ الهجوم في محافظة حضرموت وأسفر عن مقتل 50 جنديًا يمنيًا. وأشارت مصادر عسكرية وطبية يمنية إلى أن الهجوم والمعارك أوقعت 15 قتيلاً في صفوف الجنود و19 بصفوف المهاجمين.

وعلى صعيد التطورات العسكرية في شبوة، شهدت جبهة وادي النحر في بيحان، اشتباكات عنيفة أمس (الجمعة)، بين رجال قبائل بيحان المقاومين والمقاومة الجنوبية من جهة، وميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح من جهة ثانية. وأكدت مصادر محلية مطلعة في بيحان لـ«الشرق الأوسط»، أن اشتباكات هي الأعنف تجري في وادري النحر، يستخدم فيها الطرفان المدفعية وصواريخ الكاتيوشا، حيث تتمركز ميليشيا الحوثيين وصالح في مواقع مطلة على وادي النحر، في حين تواجههم قبائل المنطقة لتطهير المحافظة من الميليشيات.

وقال الشيخ عوض بن عشيم القيادي البارز في المقاومة الجنوبية بشبوة إن الوضع الأمني في مديريات بيحان التي تقبع تحت سيطرة الميليشيات غير مستقرة وتشهد مواجهات متقطعة، حيث تتصدى المقاومة لميليشيا الحوثيين وقوات صالح التي تحاول التقدم للسيطرة على منابع النفط قبل مشاورات «جنيف2»، مشيرًا إلى أن المقاومة الجنوبية تعاني من شحة الإمكانيات والدعم العسكري.

وأشار القيادي بالمقاومة عوض بن عشيم في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه لا توجد أي جهات رسمية تتواصل معهم من أجل مساندة المقاومة في معركة تطهير مديريات بيحان، مؤكدًا أن طيران التحالف العربي يواصل شن غاراته على تعزيزات للميليشيات ومواقع تتمركز فيها في مناطق بيحان الحدودية مع مأرب والبيضاء.

وناشد القيادي في مقاومة شبوة الشيخ عوض بن عشيم دول التحالف العربي الاستمرار في دعم المقاومة الجنوبية والوقوف مع شعب الجنوب في تطبيع الحياة واستعادة مؤسسات الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار وإعادة بناء وإعمار ما دمرته حرب مارس (آذار) 2015 في البنى التحية والخدمات العامة لمدن الجنوب.

برعاية ولي ولي العهد السعودي

الرياض تشهد غدًا انطلاق تجمع علمي لمواجهة الحروب الإلكترونية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، يوم غد (الأحد)، الندوة الرابعة للحرب الإلكترونية التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، بالتعاون مع وزارة الدفاع، بحضور الفريق أول الركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة.

وتهدف الندوة إلى تشجيع البحث العلمي في مجال الحرب الإلكترونية ونشر الوعي بأهمية هذه التقنيات في الحرب الإلكترونية وعرض مجالات المعرفة الحديثة والتجارب الدولية الرائدة في تقنيات الحرب الإلكترونية.

كما تهدف الندوة إلى جمع الخبراء والمعنيين بهذه التقنيات لمناقشة سبل التعاون المشتركة وأيضًا التعرف على التحديات الحديثة في الحرب الإلكترونية.

وتتضمن الندوة، التي يشارك فيها أكثر من 36 شركة عالمية ومحلية، ورش عمل ومحاضرات متخصصة يقدمها متخصصون في ذات المجال إلى جانب معرض مصاحب يبرز أحدث الأنظمة والمعدات.

وتحتل استخدامات الحرب الإلكترونية في الوقت الحاضر بشكل فعال مثل إجراءات المراقبة والتشويش والحماية الإلكترونية مكانًا بارزًا بين الأنشطة العسكرية الأخرى، حيث تولي كافة الجيوش الكثير من الاهتمام لتطويرها وأساليب استخدامها بعد أن أثبتت الحروب المعاصرة أهميتها في الدفاع والهجوم.

وتسعى وزارة الدفاع إلى تطوير وتثقيف منسوبيها في مجال عملهم سواء بالتدريب أو عقد الندوات والمحاضرات المتخصصة في كل المجالات ومنها الحرب الإلكترونية من خلال دعم التعاون بين الجهات البحثية والجهات العسكرية في كافة المجالات.


الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز
ولي ولي العهد السعودي (واس)

صاغته السعودية وقطر وقوى غربية أخرى

لجنة أممية تمرر قرارًا يندد بالتدخل الإيراني والروسي في سوريا

نيويورك (الأمم المتحدة): «الشرق الأوسط»

أقرت لجنة حقوق الإنسان بالجمعية العامة للأمم المتحدة أمس قرارا صاغته السعودية يندد بالتدخل الإيراني والروسي في سوريا، وهو قرار رفضه الوفدان السوري والإيراني بوصفه لا يجدي وغير مبرر.

ووافقت اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تضم 193 دولة على القرار غير الملزم الذي أعدته السعودية بمشاركة قطر ودول عربية أخرى والولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى.

وأيد القرار 115 دولة مقابل اعتراض 15، فيما امتنعت 51 دولة عن التصويت.

وقال القرار دون الإشارة بشكل واضح إلى روسيا إن الجمعية العامة «تندد بقوة بكل الهجمات ضد المعارضة السورية المعتدلة وتطالب بوقفها فورا بالنظر إلى أن مثل هذه الهجمات تفيد تنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى مثل (جبهة النصرة)».

والصيغة التي أعد بها القرار تستهدف بشكل واضح روسيا التي تقصف قوات المعارضة في سوريا منذ شهرين. وتقول موسكو إنها تهاجم «داعش»، لكن المسؤولين الغربيين يقولون إن ضرباتها تستهدف في الأساس قوات المعارضة المسلحة الأخرى ومنها جماعات مدعومة من الغرب.

وندد القرار أيضًا بكل المقاتلين الإرهابيين الأجانب والقوى الأجنبية التي تقاتل باسم النظام السوري خاصة «ألوية القدس» والحرس الثوري الإيراني وجماعات متشددة مثل «حزب الله».

وحث السفير السعودي عبد الله المعلمي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة على دعم القرار، معيدا إلى الذاكرة الطفل السوري إيلان كردي (ثلاث سنوات) الذي جرفت المياه جثته على شاطئ تركي في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال: «أناشدكم ألا تخذلوا إيلان.. لا تقتلوه مرتين».

ورفض سفير سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري القرار، كما رفضه أيضًا نائب مبعوث إيران لدى الأمم المتحدة غلام حسين دهقاني. وقال إنه يطمس التمييز الواضح بين «الإرهابيين وبين الذين يقاتلون ضدهم».

وطالب القرار المسلحين الأجانب مغادرة الأراضي السورية فورا. كما هاجم «داعش» والجماعات المتشددة الأخرى بسبب الانتهاكات والأعمال الوحشية التي يرتكبونها. لكن معظم الانتقادات في القرار تستهدف حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

مخاوف من استهداف مقار الاقتراع في سيناء.. وخبير أمني يتوقع أعمالاً إرهابية

مصر: إجراءات أمنية مشددة تحسبًا لعمليات إرهابية في الجولة الأخيرة للانتخابات البرلمانية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قالت مصادر أمنية مصرية، إن «السلطات في البلاد بدأت في فرض إجراءات مشددة في الميادين والساحات لمواجهة أي عمليات إرهابية محتملة خلال المرحلة الأخيرة للانتخابات المصرية التي تبدأ اليوم (السبت) لمدة يومين في الخارج، وفي الداخل يومي الأحد والاثنين المقبلين» في وقت دفعت فيه القوات المسلحة المصرية بأكثر من 160 ألف جندي لتأمين 28 مليونًا و204 آلاف ناخب للإدلاء بأصواتهم داخل 102 لجنة عامة و13858 لجنة فرعية و5622 مركزًا انتخابيًا في 13 محافظة بالبلاد.

ويرى مراقبون، أن «المخاوف الأمنية والطبيعة الجغرافية لمحافظتي شمال وجنوب سيناء وتوزيع لجان التصويت بهما تمثل تحديات هامة أمام السلطات الرسمية في البلاد، خاصة في أعقاب سقوط طائرة روسية في سيناء أكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، بينما رجح الخبير الأمني والاستراتيجي اللواء خالد عكاشة لـ«الشرق الأوسط»، قيام التنظيمات المتطرفة بعمل إرهابي، سواء خلال يومي الاقتراع أو قبلهما بيوم، لتوصيل رسالة دعائية أكثر منها إرهابية للخارج، بأنها نجحت في وقف عملية الاقتراع.

وتسعى السلطات المصرية لتخطي تحدي إجراء الاقتراع في محافظتي شمال وجنوب سيناء لتأكيد فرض سيطرتها على الأوضاع في شبه جزيرة سيناء، التي تعد معقل متشددين منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن السلطة، قبل عامين.

وتنقسم شبه جزيرة سيناء إداريًا إلى محافظتين، إحداهما الشمالية، وتطل على البحر المتوسط شمالاً، بينما يحدها شرقًا الحدود مع قطاع غزة وإسرائيل، بينما تنتهي حدودها غربًا بشريط ضيق يفصلها عن قناة السويس، ويتبع إداريًا محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس. بينما المحافظة الجنوبية يحتضنها خليجا العقبة شرقًا، والسويس غربًا، ويقع رأس المثلث جنوبًا على ساحل البحر الأحمر.

وتفرض السلطات المصرية حالة الطوارئ على أجزاء من شمال سيناء منذ أكتوبر من العام الماضي عقب مقتل 33 جنديًا في هجوم شنه تنظيم أنصار بيت المقدس الموالي لتنظيم داعش الإرهابي على نقطة عسكرية في شمال سيناء، ومنذ ذلك الحين تمدد حالة الطوارئ كل 3 أشهر.

وقال اللواء عكاشة، إن «الحكومة سوف تواجه تحديًا كبيرًا خلال العملية الانتخابية، لكن إجراءاتها التأمينية تسير بشكل جديد، وإن الأوضاع الأمنية في سيناء صالحة جدًا الآن لإجراء الاقتراع من دون خوف»، لافتًا إلى أن «حادث الطائرة الروسية رغم أنه ليس هناك دلائل حتى الآن تشير إلى أنه عمل إرهابي؛ لكنه بافتراض أنه عمل إرهابي.. هو ليس بمعزل عن الحالة الأمنية التي تشهدها سيناء بشكل عام خاصة خلال أيام الانتخابات».

ولم يستبعد الخبير الأمني قيام التنظيمات الإرهابية والمتطرفة في سيناء بعمل إرهابي سواء يومي الاقتراع أو قبلها بيوم، لتوصيل رسالة للجميع بأنها تمكنت من وقف الاقتراع في سيناء؛ لكنه أكد أنه ليس بالضرورة يكون عملاً يسقط قتلى ومصابين؛ لكن هدفه الأساسي دعائي وإعلامي موجه لجميع دول العالم.

وأكد اللواء خالد عكاشة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن «السلطات الأمنية لديها الكثير من السيناريوهات لسير الأحداث في شمال سيناء، وتتوقع أي هجمات من التنظيمات الإرهابية، ومستعدة لذلك بقوة»، مستبعدًا وقوع أي أحداث عنف في محافظة جنوب سيناء، لافتًا إلى أن الحكومة منعت انسحابًا جماعيًا للمرشحين لمجلس النواب في الدائرة الأولى ومقرها العريش عقب مقتل مرشح لحزب النور السلفي الشهر الماضي، وتصدت لذلك، بعدما روجت بعض الجماعات والتيارات أنها سوف تمنع إجراء الانتخابات في شمال سيناء.

من جانبها، قالت المصادر المصرية، إن «هناك مخاوف من استهداف لجان الاقتراع في سيناء»؛ لكنها أكدت في المقابل وجود إجراءات أمنية مشددة من القوات المسلحة والشرطة بالتنسيق مع القبائل، للتصدي لأي استهداف للجان.

ويجري التصويت في شمال سيناء بـ4 لجان عامة فيما يبلغ عدد المقرات الانتخابية 49 مقرًا تضم 104 لجان فرعية، ويتنافس فيها 37 مرشحًا على 5 مقاعد. وقالت المصادر المطلعة إنها رفضت دمج اللجان في شمال سيناء حتى لا يمثل عبئًا على الناخبين، وذلك نظرًا لصعوبة التنقل وبعد المسافات بين القرى.

وأضافت المصادر أن القوات الأمنية تسلمت، أمس «لجان انتخابات محافظة شمال سيناء، وبدأت في حراستها وإغلاق محيطها واتخاذ التدابير الاحترازية حولها»، لافتة إلى أن لجان الانتخابات تم فحص محيطها أمنيًا خشية زرع متفجرات مع تأمين كلي للطرق والشوارع المحيطة بها، إلى جانب حظر الوجود حول محيطها والسير بالشوارع المارة بجوارها ونشر قوات أمنية بها.

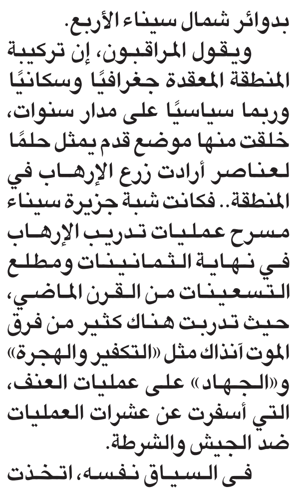
ويقدر عدد الناخبين المقيدين بالجداول الانتخابية ممن لهم حق التصويت في الانتخابات البرلمانية بشمال سيناء 234 ألفًا و635 ناخبًا بدوائر شمال سيناء الأربع.

ويقول المراقبون، إن تركيبة المنطقة المعقدة جغرافيًا وسكانيًا وربما سياسيًا على مدار سنوات، خلقت منها موضع قدم يمثل حلمًا لعناصر أرادت زرع الإرهاب في المنطقة.. فكانت شبة جزيرة سيناء مسرح عمليات تدريب الإرهاب في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات من القرن الماضي، حيث تدربت هناك كثير من فرق الموت آنذاك مثل «التكفير والهجرة» و«الجهاد» على عمليات العنف، التي أسفرت عن عشرات العمليات ضد الجيش والشرطة.

في السياق نفسه، اتخذت القوات المسلحة كل الترتيبات والإجراءات المرتبطة بمعاونة وزارة الداخلية في تأمين العملية الانتخابية في جميع محافظات مصر تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأكدت القوات المسلحة تفهم جميع القوات لحماية المواطنين والتصدي لكل التهديدات التي يمكن مجابهتها خلال تأمين اللجان والمراكز الانتخابية، حيث تم اتخاذ كل الترتيبات لمراقبة وتأمين العملية الانتخابية بكل المحافظات باستخدام طائرات المراقبة الأمنية والتصوير الجوي وسيارات البث المباشر، وذلك لنقل صورة حية للأحداث والإبلاغ الفوري عن أي أعمال تعرقل سير العملية الانتخابية، فضلاً عن قيام عناصر من القوات المسلحة بتعزيز إجراءات التأمين للمنشآت والأهداف الحيوية بالدولة بالتعاون مع عناصر وزارة الداخلية.

وتجري الانتخابات البرلمانية آخر استحقاقات خريطة طريق المستقبل في 11 محافظة مصرية بجانب شمال وجنوب سيناء، وهي: «القاهرة والقليوبية والدقهلية والمنوفية والغربية وكفر الشيخ والشرقية ودمياط وبورسعيد والسويس والإسماعيلية».


أفراد إحدى شركات الأمن الخاصة يفتشون المشجعين في استاد برج العرب العسكري في الاسكندرية قبل بدء مباراة مصر أمام تشاد في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم (رويترز)

استقبل رئيس وزراء مالطا بعد أخبار تحدثت عن نقله للعلاج في فرنسا

الرئيس الجزائري ينهي الجدل حول «اختفائه»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أنهى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، مساء أول من أمس، جدلاً حادًا أثارته وسائل إعلام محلية وأجنبية بخصوص «اختفائه» على أساس أخبار غير دقيقة، تحدثت عن نقله إلى فرنسا للعلاج.

واستقبل بوتفليقة رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات، أول من أمس، في إقامة زرالدة الرئاسية بالضاحية الغربية للعاصمة، وهو المكان الذي يقضي فيها نقاهة تدوم منذ عامين، ولا يعرف المدة التي استغرقتها محادثات الرجلين، فيما بثّ التلفزيون الحكومي صورًا للقاء دامت ثواني قليلة.

وصرَّح الضيف المالطي للتلفزيون بأن «الرئيس بوتفليقة شخصية تاريخية، ورجل ذو حكمة بالغة وذاكرة حادة فيما يخص بعض أحداث الماضي، وخصوصًا فيما يخص العلاقات بين الجزائر ومالطا».

وتقريبًا لا يعرف الجزائريون أي شيء عن علاقات البلدين. أما تجاريًا فلا وجود لحركة اقتصادية بينهما، والمصالح القليلة للجزائر في هذا البلد المتوسطي الصغير، يشرف عليها السفير بإيطاليا رشيد معريف، الذي كان حاضرًا في لقاء بوتفليقة بموسكات، الذي قال إنه «سعيد كون الرئيس بوتفليقة أعرب عن دعم الجزائر لمالطا، وأنه أعطى الضوء الأخضر للحكومة حتى تعزز العلاقات السياسية والاقتصادية مع بلدي».

ويأتي استقبال المسؤول المالطي وكلامه عن بوتفليقة في ظرف دقيق للغاية، حيث أثير طيلة الأسبوع الماضي جدل على خلفية أخبار عن «نقل الرئيس إلى فرنسا للعلاج بعد تدهور حالته الصحية». وزاد من هذا الجدل ابتعاد الرئيس عن المشهد، منذ آخر إطلالة له بمناسبة زيارة وزيرة الخارجية الكولومبية في الثامن من هذا الشهر. وتلقفت وسائل إعلام أجنبية هذه الأخبار، وكثفت من اتصالاتها برئاسة الجمهورية للتأكد من مدى صحتها، لكن لا أحد كان يجيب، ذلك أن مديرة الإعلام بالرئاسة السيدة فريدة بسعة، وهي صحافية قديمة في تلفزيون الحكومة، لا يمكنها أن تتعاطى مع موضوع صحة الرئيس إلا بعد صدور أمر من جهة وحيدة، هي السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس وكبير المستشارين، الذي ينظم استقبالات الرئيس، ويبلغ القرارات والتوجيهات للحكومة وكل أجهزة الدولة، بدلاً عنه. كما أن زيارة رئيس وزراء مالطا تزامنت مع حالة ترقب من طرف ما يعرف محليًا بـ«مجموعة الشخصيات الـ19»، التي ناشدت الرئيس استقبالها منذ مطلع الشهر الحالي، ولم يصلها أي رد لا بالموافقة ولا بالرفض. ويوجد من ضمن هذه الشخصيات، وزيرتان وأصدقاء مقربون من الرئيس، قالوا إن «محيطه يحجب عنه أشياء كثيرة»، وإنه «يستغل ضعفه البدني لتمرير قرارات باسمه».

يشار إلى أن بوتفليقة تعرض للإصابة بجلطة في الدماغ في 27 أبريل (نيسان) 2013، أفقدته التحكم في بعض حواسه.

ويعد ملف صحة الرئيس من أسرار الدولة، وقد درج بوتفليقة على إجراء فحوصات طبية في فرنسا، وأحيانًا في عيادة بسويسرا. وغالبًا ما يسافر معه شقيقه، ويصطحب معه أحيانًا مسؤول التشريفات بالرئاسة مختار رقيق. وقد قل نشاط رئيس الجمهورية بشكل ملحوظ منذ ولايته الثالثة (2009 - 2014)، فهو لا يظهر إلا في المناسبات الوطنية كعيد الاستقلال وثورة التحرير، ويكون ذلك بواسطة خطاب. واللافت أن بوتفليقة لا يحضر أبدًا المؤتمرات الصحافية التي يعقدها الرؤساء الذين يزورون الجزائر، ولم يحدث أن نظم هو لقاء مع الصحافة منذ توليه الحكم قبل 16 سنة. وحتى الحوارات التي أجراها مع الصحف والوكالات الأجنبية، كانت مكتوبة ومرسلة إلى أصحابها.

أما اجتماعات القادة والرؤساء التي تعقد في الخارج، فينتدب لها إما عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة (الغرفة البرلمانية الثانية)، وهو الرجل الثاني في الدولة بحسب الدستور، أو وزير الشؤون الأفريقية والمغاربية عبد القادر مساهل.

ومرةً سئل عبد العزيز بلخادم، لما كان ممثلاً شخصيًا له، عن صحة أخبار تحدثت عن تدهور صحته فقال إن «الرئيس بوتفليقة بخير، فلا هو في نقاهة، ولا في إجازة. فهو يشتغل في بيته ويتابع الشؤون العامة ونريدكم (الصحافيون) أن ترتاحوا من هذا الجانب». وقد أبدى بلخادم حينها تذمرًا من صحافي طلب منه إطلاع الرأي العام على مضمون الملف الطبي للرئيس، إذ قال: «لماذا تسألون عن هذا الأمر؟ قلت لكم إن الرئيس ليس مريضًا».


الرئيس الجزائري
عبد العزيز بوتفليقة

قالت إن العاصمة طرابلس محتلة من قبل الميليشيات المسلحة

ليبيا: حكومة الثني تشكك في مساعي بعثة الأمم المتحدة لتشكيل وزارة جديدة

القاهرة: خالد محمود

شككت، أمس، الحكومة الانتقالية في ليبيا في جدوى مساعي الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وفاق وطني جديدة، واعتبرت أن سيطرة ما وصفتها بالعصابات المسلحة، الخارجة عن سيطرة الدولة على مقاليد الأمور في العاصمة طرابلس، ستصعب من عمل هذه الحكومة.

وأعربت الحكومة التي يترأسها عبد الله الثني وتتخذ من مدينة البيضاء مقرًا لها في شرق البلاد، عن قلقها إزاء ما وصفته بالأحداث الحالية في العاصمة طرابلس، والمتمثلة في أعمال العنف التي تمارسها الميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون، والتي نجم عنها مزيد من الدماء والخطف على الهوية.

ودعت الحكومة في بيان لها، أمس، أهالي العاصمة طرابلس، وخصوصًا المنطقة الغربية منها، إلى الوقوف صفًا واحدًا في مواجهة الميليشيات التي عاثت فسادًا في الأرض، كما طالبتهم بتقديم المساعدة ومد يد العون لقوات الجيش الموجودة بالمنطقة الغربية، حتى يتسنى لها القيام بواجبها في حماية المواطن ومؤسسات الدولة.

وحثت الحكومة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على أن تأخذ بعين الاعتبار سيطرة هذه الميليشيات على العاصمة طرابلس، معتبرة أنه لا يمكن لأي حكومة أن تمارس عملها من داخل العاصمة في ظل وجود العصابات المسلحة الخارجة عن سيطرة الدولة.

ودعت مجددًا المجتمع الدولي إلى رفع الحظر المفروض على تسليح الجيش الليبي، الذي قالت إنه يخوض معارك ضد الجماعات الإرهابية والمسلحة التي عاثت في الأرض فسادًا.

وكانت الخلافات المفاجئة بين الميليشيات التي تتنازع السيطرة منذ العام الماضي على العاصمة طرابلس، قد اندلعت مؤخرًا وأسفرت عن تبادل لطلاق النار بين ميليشيات تابعة لمصراتة وأخرى مناوئة لها، علمًا بأنها جميعًا تعمل تحت اسم عملية «فجر ليبيا» المتطرفة.

في غضون ذلك، استمر الجيش الليبي أمس في الإعلان عن تقدم قواته في المواجهات ضد المتطرفين في مدينة بنغازي بشرق البلاد، في حين قصفت طائرات حربية من طراز «ميغ 23» مواقع تابعة للجماعات الإرهابية في محور بوعطني بالمدينة.

وقال ناصر الحاسي الناطق باسم غرفة عمليات الكرامة في بنغازي، إن الطائرات استهدفت الجماعات المسلحة بعد محاولتها التقدم في محور بوعطني، موضحًا أن قوات الجيش أجبرت هذه الميليشيات على التراجع بعد توجيه ضربة موجعة لها.

وكان الجيش قد أعلن أن طائرته العمودية رعد قصفت، مساء أول من أمس، جرافة، حاولت الخروج من ميناء المريسة ببنغازي وعلى متنها بعض المتطرفين.

وقتل 3 جنود من الكتيبة 153 توكرة عند محور بوعطني خلال المعارك الدامية هناك، بينما أعلن مسؤول عسكري، أن كتيبة التوحيد السلفية حققت تقدمًا كبيرًا، وسيطرت على مساحات جديدة بمنطقة مجاورة.

من جهتها، دعت فيدريكا موغيريني، الممثلة السامية للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، جميع الأطراف الليبية إلى العمل بـ«شكل بنّاء» مع مارتن كوبلر الممثل الجديد للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا. وقالت موغيريني في بيان نشره الموقع الرسمي لبعثة الاتحاد الأوروبي، إن «العمل معًا من أجل السلام والأمن والازدهار هو الهدف الذي حدده مارتن كوبلر عند توليه منصبه كممثل خاص جديد للأمين العام في ليبيا، ورئيس بعثة الأمم المتحدة، ونحن نشاطره هذا الهدف».

وتابعت موضحة: «أدعو جميع الأطراف الليبية إلى العمل بشكل بناء مع الأمم المتحدة لاستعادة السلام والاستقرار في بلادهم، فالشعب الليبي يستحق ذلك، وخاصة أن الأزمة جلبت الكثير من المعاناة لليبيين، وإنها تشكل خطرًا متزايدًا على جميع جيرانها والمنطقة»، مشيرة إلى أنها تحدثت مع مارتن كوبلر حينما كان يتولى منصبه. وقالت إنها تتطلع إلى العمل معه عن كثب للتوصل إلى حل للأزمة في ليبيا، بناءً على التقدم الذي تحقق بالفعل في العام الماضي.

وكان الألماني كوبلر الممثل الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة، قد تسلم مهامه رسميًا الثلاثاء الماضي، مبعوثًا جديدًا خلفًا للإسباني برناردينو ليون. وأكد كوبلر في أول تصريحات له عزمه خلال الأيام المقبلة الاستماع إلى أعضاء الحوار السياسي ومجلس الرئاسة المقترح، إضافة إلى غيرهم من الشركاء الليبيين، وذلك لمعالجة العدد الصغير المتبقي من القضايا العالقة وإنجازها، معربًا عن استعداده مناقشة المسائل ذات الصلة بالأمن مع مختلف الجهات الليبية الفاعلة.

مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال تخلف عشرات الجرحى

الجيش الإسرائيلي يزج بلواء كامل في هجوم على مدينة الخليل

تل أبيب: نظير مجلي

بناء على قرار مجلس وزاري، بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمر رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي غادي آيزنكوت أمس بنقل لواء «كفير» بأكمله إلى منطقة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، وذلك بهدف معاقبة سكانها على العمليات التي أسفرت عن مقتل أربعة مواطنين يهود أول من أمس، والتي تبين أن منفذيها من سكان الخليل.

ولواء «كفير» هو أكبر لواء في سلاح المشاة الإسرائيلي، ويضم خمس كتائب، وتنتشر قوات هذا اللواء في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، لكن تقرر الآن زجه في منطقة الخليل وحدها. وبمجرد نشر طلائع قواته، بدأت في نصب حواجز عسكرية طيارة، ونفذت عدة غارات على أحياء المدينة، فوقعت مواجهات عنيفة فيها بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن هذه المواجهات أسفرت عن إصابة عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمطاطي، من الساعة الأولى لقدوم القوات المذكورة.

وكان نتنياهو قد دعا إلى اجتماع طارئ بمشاركة وزير الدفاع موشيه يعلون، وقادة الأجهزة الأمنية على خلفية عمليتي الطعن وإطلاق النار، اللتين وقعتا في تل أبيب وجنوب بيت لحم. وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو إنه جرى البحث خلال المداولات في العمليات الأمنية التي ستنفذها قوات الاحتلال، وخصوصا في منطقة الخليل التي تجري فيها معظم العمليات ضد قوات الاحتلال والمستوطنين. وأضاف البيان أنه جرى البحث أيضا في إجراءات ضد إسرائيليين يشغلون، أو ينقلون فلسطينيين يدخلون إلى إسرائيل دون تصاريح، لأن منفذ عملية تل أبيب كان يحمل تصريح عمل رسميا، فتقرر شطب 1200 تصريح عمل لسكان من الخليل، تم اختيارهم بشكل عشوائي، مما جعل الفلسطينيين يتهمون إسرائيل بتنفيذ عقاب جماعي. فيما قالت مصادر فلسطينية إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أصدر تعليمات إلى أجهزة الأمن الفلسطينية بمنع هجمات ضد أهداف إسرائيلية في الضفة.

ووقعت الاشتباكات أمس مع قوات الاحتلال في عدة مناطق، إضافة إلى منطقة الخليل، مثل البيرة وقلقيلية وحتى قطاع غزة. وحسب الوزارة الفلسطينية فقد بلغت حصيلة الاعتداءات حتى مساء أمس إصابة ثمانية مواطنين بالرصاص الحي و3 آخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، إلى جانب حالات اختناق خلال المواجهات عند مدخل البيرة الشمالي، بالإضافة إلى إصابة 12 مواطنا بالرصاص الحي في الأجزاء السفلية في الخليل، وحالات اختناق لم يتم إحصاؤها لكثرتها. أما في قطاع غزة فقد أصيب 11 مواطنا بالرصاص الحي، بينهم شاب وصفت إصابته بالخطيرة، وآخر أصيب بقنبلة غاز في يده.

وفي قلقيلية أصيب أكثر من مائة وخمسين مواطنا بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق خلال المواجهات التي وقعت في حي النقار وفي بلدة عزون شرقها. وقالت وكالة «وفا» إن شابًا أصيب بالرصاص الحي في الأطراف السفلية، بينما أصيب 23 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و132 بالاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز السام المسيل للدموع خلال المواجهات الدائرة في حي النقار، وأضافت أن 10 شبان أصيبوا بالاختناق في المواجهات المستمرة في بلدة عزون، نقلوا على إثرها للعلاج في مشافي المدينة.

وفي نابلس، قررت قوات الاحتلال أمس إغلاق عدة طرق رئيسية، بسبب ما وصفته بـ«الأوضاع الأمنية» حتى إشعار آخر. وقالت مصادر أمنية إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أبلغت الجانب الفلسطيني رسميًا بأنها قررت إغلاق مدخل بورين الرئيسي، ومدخل عورتا الرئيسي المحاذي لمعسكر حوارة، ومدخل قرية أوصرين، وقرية عقربا المارين عبر حاجز زعترا، اعتبارًا من الساعة العاشرة صباحا وحتى إشعار آخر بسبب ما وصفته بتدهور الأوضاع الأمنية السائدة في الأراضي الفلسطينية.

وفي السياق ذاته، مددت محكمة الاحتلال العسكرية في معتقل «عوفر»، أمس اعتقال ثلاث فتيات قاصرات من بيت لحم يبلغن من العمر (15) عامًا. وذكر نادي الأسير في بيان أن سلطات الاحتلال اعتقلت الفتيات الثلاث يوم أمس، ونقلتهن إلى معتقل «عتصيون»، ثم إلى سجن «عوفر» لعقد جلسة تمديد بحقهن، ومن المفترض أن يتم نقلهن إلى سجن «نفي ترتسا» في الرملة.

وكانت السلطات الفلسطينية قد اتهمت سلطات الاحتلال بخطف الفتيات الثلاث، فيما أعلن ناطق بلسان الاحتلال أنهن سلمن للشرطة الفلسطينية، وتبين لاحقا أن الرواية جاءت للتضليل.

من جهة ثانية، اقتحم مستوطنون الليلة الماضية قرية المزرعة القبلية شمالي مدينة رام الله، وخطوا شعارات معادية للفلسطينيين. وأشار مصدر إسرائيلي إلى أن المستوطنين ألقوا بالحجارة على أحد المنازل، ما تسبب بأضرار مادية لكن دون وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين، وكتبوا شعارات في القرية تقول: «انتقام» و«اليهود أفاقوا، والموت للعرب» قبل مغادرتهم القرية، وقد وصل الجيش الإسرائيلي للقرية وفتح تحقيقا في الحادث.

شاب فلسطيني في مواجهة مع قوات الشرطة الإسرائيلية في مدينة غزة أمس (رويترز)

يرتب لزيارة جون كيري إلى تل أبيب الأسبوع المقبل

مبعوث أميركي يبحث في إسرائيل سبل تحريك السلام مع السلطة الفلسطينية

تل أبيب: نظير مجلي

وصل إلى إسرائيل، أمس، فرانك ليفينشتاين، المبعوث الأميركي الخاص لتحريك عملية السلام المجمدة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بهدف بحث خطوات إعادة بناء الثقة المفقودة بين الطرفين، وترتيب زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى إسرائيل الأسبوع المقبل.

وأكدت مصادر إسرائيلية، أمس، أن كيري سيجتمع، بعد غد (الاثنين) مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس الغربية، ومع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله، إذ قالت مصادر من السفارة الأميركية في تل أبيب إن كيري سيناقش موضوع وقف العنف، واتخاذ خطوات لبناء الثقة بين الجانبين. كما سيجري كيري لقاءاته مع نتنياهو وعباس، الثلاثاء المقبل.

وهذه هي أول زيارة لكيري إلى البلاد منذ أكثر من سنة، علما بأنه حضر قبل عدة أسابيع إلى عمان في محاولة لتهدئة التوتر حول الحرم القدسي. وقد التقى هناك مع الملك عبد الله والرئيس الفلسطيني عباس، وذلك بعدما التقى نتنياهو في فرنسا، ونشر بعدها تفاهمات تم التوصل إليها بشأن نصب كاميرات في الحرم القدسي والحفاظ على الوضع الراهن.

وتأتي هاتان الزيارتان تتمة للقاءات التي عقدها نتنياهو في واشنطن مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، وكذلك مع كيري. ويريد كيري من إسرائيل، حسب مصادر محلية في تل أبيب، أن تقوم بخطوات ملموسة في المناطق «ج» بشكل خاص، تعزز مكانة السلطة الفلسطينية وتعكس التزام إسرائيل بحل الدولتين.

وتشكل المناطق «ج» 60 في المائة من مساحة الضفة الغربية، وهي حسب اتفاقيات أوسلو الموقعة عام 1993، تخضع لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مؤقت، وتدار إداريا وأمنيا بواسطة «الإدارة المدنية» التابعة للجيش الإسرائيلي. وتسعى الإدارة الأميركية حاليا إلى إقناع إسرائيل بتخفيف سيطرتها على هذه المناطق، وتسليم قسم منها للسلطة الفلسطينية، ولو بشكل إداري.

وقبل أسبوعين نشرت في تل أبيب أنباء، خلال زيارة نتنياهو إلى واشنطن، بأنه وافق على اقتراح أميركي بالانسحاب من طرف واحد من بعض المناطق الفلسطينية، فثارت ثائرة وزراء ونواب حزبي الليكود و«البيت اليهودي»، وهددوا بإسقاط الحكومة إذا وافقت غالبيتها على ذلك، ورد نتنياهو في حينه بنفي النبأ، وقال إن «الإجراءات التي جرى الحديث عنها هي أمور إدارية وليس فيها انسحابات أو تخلّ عن أراض».

وعدّ الرئيس الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس هذا التردد «كارثيًا عندما يكون صاحبه رئيسًا للحكومة»، وشن خلال مراسم إحياء ذكرى أول رئيس للحكومة الإسرائيلية، ديفيد بن غوريون، الليلة قبل الماضية، هجومًا شديدًا على نتنياهو، الذي شارك في المراسم. ورغم أن بيريس لم يذكر نتنياهو بالاسم، فإنه كان واضحًا للجميع أنه يقصده حين قال إن «إسرائيل تشتاق لبن غوريون الذي عرف كيف يحسم حسب الحاجة الرسمية، وليس حسب الميول الشعبوية، كما تشتاق إلى قيادة لا تخاف ولا تعرف الخوف وتحمي الديمقراطية الإسرائيلية»، وأضاف بيريس أنه يشعر بالقلق على أمن إسرائيل الأخلاقي بشكل لا يقل عن أمنها الوجودي.

وتحدث في هذه المراسم أيضًا نتنياهو، فردّ على بيريس بقوله: «نحن نريد السلام مثل بن غوريون. كنا نريد إعادة سيفنا إلى غمده، ولكن حين يكون الخيار بين العيش على الحراب والعيش حين تكون هذه الحراب سلاحًا بأيدي المتشددين موجهة إلى أعناقنا، فإننا نختار الإمكانية الأولى».

نتنياهو: شعب إسرائيل يرحب بالإفراج عن جوناثان بولارد

أميركا تطلق سراح الجاسوس الإسرائيلي بعد سجنه 30 عامًا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أفرجت السلطات الأميركية أمس عن الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد بعد سجنه 30 عاما، لكنه تلقى رد فعل محدودا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في قضية تسببت في توتر العلاقات بين البلدين الحليفين.

وحكم على بولارد، وهو محلل معلومات مدني سابق بالبحرية الأميركية، بالسجن مدى الحياة بعد أن أدين عام 1987 بتسريب معلومات سرية إلى إسرائيل.

وقال متحدث باسم المكتب الاتحادي للسجون إنه تم إطلاق سراح بولارد من سجن اتحادي بولاية نورث كارولينا صباح أمس، وإنه اتجه سريعا إلى نيويورك حيث سيخضع لرقابة إلكترونية بموجب بنود اتفاق إطلاق سراح مشروط.

وقال بولارد (61 عاما) لحشد من الصحافيين لدى خروجه من قاعة المحكمة في مانهاتن «آسف.. لا يمكنني التعليق على أي شيء اليوم»، فيما رفض محاموه أيضا التعليق.

وقدم محامو بولارد استئنافا أمام محكمة اتحادية في نيويورك أمس سعيا لإلغاء بنود اتفاق إطلاق السراح التي وصفوها بأنها «مرهقة ومجحفة»، وقالوا: إنه سيكون ملزما بارتداء سوار إلكتروني لمراقبة حركته طيلة الوقت، فيما ستخضع أجهزة الكومبيوتر التي يستخدمها، أو أي شركة يعمل لديها «لرقابة وفحص دون أي قيود».

وفي إطار اتفاق إطلاق السراح المشروط سيتعين على بولارد البقاء في الولايات المتحدة لخمس سنوات، رغم أن محاميه طلبوا من الرئيس الأميركي باراك أوباما السماح له بالذهاب إلى إسرائيل فورا.

لكن مسؤولا أميركيا قال: إن أوباما ليست لديه أي خطط لتغيير بنود اتفاق إطلاق السراح المشروط للسماح لبولارد بالرحيل عن الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه، قال محامو بولارد إنه حصل على وظيفة في شركة استثمارية في مدينة نيويورك لكنهم لم يذكروا اسم الشركة.

وقال بولارد، الذي حصل على الجنسية الإسرائيلية أثناء سجنه، إنه يريد الهجرة لإسرائيل، حيث تعيش زوجته الثانية، وحيث يمكنه توقع الحصول على دعم مالي كبير من الحكومة الإسرائيلية.

فيما قال نتنياهو في بيان إن «شعب إسرائيل يرحب بالإفراج عن جوناثان بولارد.. وبعد ثلاثة عقود طويلة وشاقة عاد جوناثان أخيرا إلى أسرته».

وأصدر نتنياهو توجيهات للمسؤولين الإسرائيليين بعدم تسليط الضوء على إفراج الولايات المتحدة عن الجاسوس الإسرائيلي بسبب مخاوف من أن يضر الترحيب الحار بجهود إقناع الحكومة الأميركية بالسماح له بالمغادرة إلى إسرائيل في وقت أقرب.

وكانت الإدارات الأميركية المتعاقبة قد قاومت مناشدات إسرائيلية للعفو عن بولارد، الذي لم يبد الندم على ما فعل، رغم أن واشنطن فكرت في بعض الأوقات في العفو المبكر عنه في إطار جهودها لإحياء المحادثات بشأن إقامة دولة فلسطينية.

الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد يواجه عدسات المصورين لدى مغادرته السجن الاتحادي في نورث كارولينا بعد الإفراج المشروط عنه (أزب)

عادت إليها إسرائيل.. والأمم المتحدة تدعو إلى وقفها فورًا

سياسة هدم منازل الفلسطينيين.. قديمة جديدة لم تثبت جدواها إسرائيليًا

رام الله: كفاح زبون

سلم الإسرائيليون الأسبوع الماضي، محمد عليان، والد بهاء الذي نفذ عملية الحافلة في القدس في 13 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وقتل فيها 2 من الإسرائيليين وجرح آخرون، قرارا بهدم منزله كعقاب للعائلة. فردد الرجل جملة مختصرة، استوحاها من وصية ابنه الذي قضى في العملية، تقول: «لا يعلو الحجر على الروح». الجملة نفسها، رددها مرارا، أغلب من استهدفت إسرائيل منازلهم ودمرتها، ضمن سياسة «الردع» التي تثير، منذ سنوات طويلة، جدلا كبيرا حول جدواها.

وفجرت إسرائيل، حتى الآن على الأقل، 12 منزلا تعود لمنفذي عمليات في القدس ونابلس ورام الله والخليل. وإذا تواصلت عملية الهدم، فقد يصل الرقم إلى عشرات المنازل في غضون أسابيع، إذ تستهدف عمليات الهدم كذلك منازل منفذي عمليات في العام الماضي. ومن ضمن الذين استهدفهم الهدم، عائلات أبو جمل، والجعابيص، وحجازي، التي نفذ أبناؤها عمليات في 2014، وعائلات المصري، وأبو شاهين، وحمد، وحامد، ونفذ أبناؤها عمليات في الشهرين الماضيين. وتركت الخطوة الإسرائيلية عائلات بأكملها من دون مأوى، ما دفع السلطة الفلسطينية إلى التعهد بإعادة بناء المنازل، بحسب ما قال أمين عام مجلس الوزراء، علي أبو دياك، الذي وصف الأمر بارتكاب جرائم حرب وعدوان وجرائم ضد الإنسانية بحق شعبنا.

ولم يقتصر الأمر على الموقف الفلسطيني الرافض، بل انتقدت الأمم المتحدة، أمس مواصلة (إسرائيل) تنفيذ سياسات هدم منازل الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة. وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغريك، إن «منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، روبرت بيبر، أعرب عن الأسى حيال تقارير الهدم العقابي الذي قامت به قوات الأمن الإسرائيلية لخمسة منازل في القدس ونابلس ورام الله، في الأيام القليلة الماضية». وأضاف دوغريك في مؤتمر صحافي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، أن الأمم المتحدة «تدرك التحديات الأمنية الخطيرة التي تواجهها (إسرائيل) اليوم، لكن يجب أن يتفق أي رد لإنفاذ القانون مع القانون الدولي». ونوه دوغريك، إلى التصريح الذي قال فيه المنسق الأممي «بيبر» إن «الهدم العقابي غير عادل بطبيعته، كما هي معاقبة الأبرياء عن أعمال الآخرين».

وجاءت هذه الخطوات الإسرائيلية التي شملت الانتقام من عائلات منفذي عمليات قديمة وجديدة، بعد أوامر من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى وزيرة العدل ايليت شاكيد (البيت اليهودي) بوضع آلية لتسريع إجراءات هدم منفذي الهجمات الفلسطينيين، كخطوة من بين خطوات أخرى لمواجهة الانتفاضة الحالية. ومع العودة المكثفة لهذه السياسة لم يبد أصحاب المنازل أي ندم، رغم أنهم يضطرون إلى التشتت بعض الوقت. وقال عليان: «لا يعلو الحجر على الروح». وقالت أم كرم المصري، بعد هدم منزلهم في نابلس: «ما بيهمنا أبدا».

وما يعتقده عليان وأم كرم، هو ما يفجر جدلا كبيرا داخل إسرائيل، حول جدوى هذه السياسة التي يتحفظ عليها مسؤولون أمنيون وسياسيون ومؤسسات حقوقية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، شاؤول موفاز، قد قرر في عام 2005، وقف سياسة هدم منازل الفلسطينيين، بعد توصيات من اللجنة العسكرية بالتوقف عن هدم بيوت أبناء عائلات منفذي العمليات ضد إسرائيليين، لأن «هدم البيوت ليس بالوسيلة المجدية لردع الفلسطينيين عن تنفيذ مثل هذه العمليات». وجاء قرار موفاز بعد أن جربت إسرائيل، كما وثقت منظّمة بتسيلم، هدم ما يقارب 628 بيتًا، كان يعيش فيها 3983 مواطنًا، منذ بداية الانتفاضة الثانية عام 200 وحتى 2004. وبحسب المنظمة الإسرائيلية، فإن عدد الأشخاص الذي بسببهم تمَّ تنفيذ الهدم هو 333، وحسب المعدل، فإن 12 فلسطينيا بريئا هدم بيته مقابل واحد اشترك أو اشتبه به بالمشاركة في العمليات.

كما جاء أن نحو نصف مجموع البيوت المهدّمة، 295 بيتا، كانت بيوتًا لم يُدع مطلقًا أنها كانت تُؤوي مُنفِّذي عمليات. ونتيجة لذلك، فقدَ 1286 شخصًا بيوتهم، وطبقًا للتصريحات الرسمية الإسرائيلية لم يكن من المفترض عقابهم.

فلسطينيون يفتشون ركام منزل هدمته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم قلنديا أول من أمس (ا ب)

هدم المنازل سياسة تنتهج منذ 1967

• منذ عام 1967 تنتهج إسرائيل سياسة هدم بيوت الفلسطينيين من أجل العقاب. وقد تغيَّر مدى استعمال هذه الوسيلة على مرِّ السنين:

حتى اندلاع الانتفاضة الأولى من (1967 - 1987)، قامت إسرائيل بهدم أو إغلاق 1,387 بيتًا على الأقل، معظمها في السنوات الأولى التي جاءت بعد بداية الاحتلال.

في السنوات الأولى من الانتفاضة، زادت إسرائيل من اعتماد هدم البيوت كوسيلة للعقاب. وفي السنوات 1988 - 1992، هدمت في المناطق الفلسطينية 431 بيتًا بشكل كلي، و59 بيتًا بشكل جزئي. في السنوات 1993 - 1997، قامت إسرائيل بهدم 18 بيتًا بشكل كلي، وثلاثة بيوت بشكل جزئي.

منذ بداية 1998 وحتى أكتوبر (تشرين الأول) 2001، لم تهدم إسرائيل أي بيت تحت مبرر العقاب. خلال انتفاضة الأقصى عام 2000، جددت إسرائيل سياسة هدم البيوت كعقاب بمدى غير مسبوق. ومنذ 2001 وحتى 2004، هدمت إسرائيل بهدف العقاب، 628 بيتًا. في الانتفاضة الحالية هدمت ما يقارب 13 منزلا وعمليات الهدم مستمرة.



تعديل مسار الطائرات القادمة والمغادرة من لبنان وقبرص.. بعد إرباك كاد يعزلهما عن العالم 3 أيام

برقية عسكرية روسية تربك لبنان وقبرص

بيروت: نذير رضا

أربكت برقية عسكرية روسية لبنان وقبرص، بعد أن طلبت من البلدين، في رسالة لم تمر عبر وزارتي الخارجية أو سفارتيها في البلدين، وقف الرحلات الجوية في منطقة غرب المتوسط لثلاثة أيام بذريعة قيامها بمناورات عسكرية بحرية.

ورغم أن لبنان أعلن «رفضه» القرار الروسي، فإنه تجاوب معه عبر تعديل مسارات الطائرات القادمة والمغادرة من دون أن يلغيها، خصوصا بعدما أبلغته قبرص أنها ستقفل مجالها الجوي، الذي يعد بمثابة ممر إلزامي للطائرات اللبنانية المتجهة إلى أوروبا. وأكد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر رفض السلطات اللبنانية، الطلب الروسي بتحويل مسار رحلات جوية مدنية في بعض المناطق «لأنه يتعارض مع مصالحه». ورغم ذلك الرفض، فإن السلطات اللبنانية، اتخذت مجموعة قرارات عملية لتواكب فيها القرار الروسي. وأكد رئيس شركة «طيران الشرق الأوسط» اللبنانية محمد لـ«الشرق الأوسط» أنه لا مشكلة في الموضوع، رغم الإرباك الحاصل، مشيرا إلى أن شركته تلتزم بالمسارات التي تحددها الدولة اللبنانية باعتبارها صاحبة القرار السيادي في هذا الموضوع.

وقال رئيس لجنة الأشغال والنقل في البرلمان اللبناني النائب محمد قباني لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان «يرفض بالمبدأ، لكنه عمليا لا يستطيع الرفض على الصعيد التنفيذي»، قائلاً: «من الواضح أن هذا الإعلان المفاجئ، والطلب من لبنان بإغلاق مجاله الجوي لثلاثة أيام، أحدث إرباكا لأن المطار هو بوابة لبنان على الخارج خاصة بعد أحداث سوريا التي أغلقت الحدود البرية، وبالتالي مدخل لبنان ومخرجه إلى العالم». وأكد قباني أنه «حتى الآن، ما زالت التفاصيل غير واضحة للجميع، إذ بدأت بعض التدابير، مثل تعديل مسارات عدد من رحلات الناقلة الوطنية (شركة طيران الشرق الأوسط) باتجاه الجنوب، ثم تذهب غربا إلى البحر ثم للتحليق فوق مصر، وتدور فوق البحر الأحمر لتدخل أجواء السعودية ومنها إلى الخليج، وبالتالي يأخذ ذلك مزيدا من الوقت والتكلفة». وأضاف: «بلا شك هناك إرباك.. علينا أن ننتظر لنرى كيف سيتعاطى الجميع مع القرار المفاجئ»، لافتًا إلى أن «السياسي وليد جنبلاط كان المبادر إلى الكتابة أن لبنان ليس حيا من موسكو، ومعناه أنه لا يأتمر بقرار مباشر بلا حوار معه». داعيًا إلى «التعاطي بجدية مع هذا القرار». كما أشار إلى أن «هناك اجتماعا في المطار للتشاور مع منظمة سلامة الطيران المدني، وربما ستبقى وجهة الطيران عبر مصر لأجل سلامة الطيران».

واللافت أن البرقية الروسية، لم تمر عبر السفارة الروسية في بيروت، إذ أكد مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» أن السفارة الروسية «لا تمتلك أي معلومات حول هذه البرقية». ورفض المصدر التعليق على البرقية «نتيجة عدم وجود أي أخبار رسمية أو غير رسمية بحوزتها حول برقية مشابهة»، قائلا إن معلوماته تفيد بأن السفارة الروسية «لم تتلق خبرًا بالموضوع لا عبر الهاتف ولا عبر برقية مكتوبة».

ولم تتبلغ وزارة الخارجية والمغتربين رسميا من القنوات الرسمية الدبلوماسية الروسية موضوع الطلب من إدارة الطيران المدني عدم استخدام المجال الجوي المقابل للأراضي اللبنانية، بحسب «الوكالة الوطنية». وقال مصدر لبناني رسمي لـ«الشرق الأوسط»: «لم يقدم أي طلب رسمي عبر القنوات الدبلوماسية، وكل ما حصل هو برقية من البحرية الروسية إلى سلطات الطيران المدني اللبناني».

وبعد تلقي السلطات اللبنانية القرار، أعلنت إدارة شركة «طيران الشرق الأوسط» (ميدل إيست) أنه «استنادا إلى التعميم الصادر عن إدارة الطيران المدني اللبناني في شأن سلوك مسار جوي جديد بين لبنان وقبرص، فإن كل رحلاتها ليوم غد (اليوم) السبت ستقلع في المواعيد المحددة لها كالمعتاد، وأن بعض الرحلات الجوية المتوجهة إلى دول الخليج العربي والشرق الأوسط سوف تستغرق وقتا أطول، بسبب سلوكها مسارات جوية جديدة». في حين أعلنت شركة الطيران الفرنسية France Air أنه «تم تقديم موعد الرحلة المتوجهة فجرا من بيروت إلى باريس 50 دقيقة، نظرا للطلب الروسي».

وحاول لبنان إيجاد بدائل فورية، لمنع تأثير القرار على الرحلات الجوية اللبنانية. وقال سفير لبنان في قبرص يوسف صدقة أن «المفاوضات بين مدير شركة الميدل إيست في قبرص الدكتور نبيل أبو جودة مع مديرية الطيران المدني في قبرص، انتهت إلى تحديد مسار طيران آمن للطيران اللبناني، إثر المناورات البحرية الكبيرة التي ستجريها البحرية الروسية في منطقة الشرق الأوسط»، موضحًا في تصريحات للوكالة الوطنية للإعلام، أنه «يتحدد هذا الخط من المنطقة الجنوبية».

ويعني ذلك، أن القرار انعكس على حركة الملاحة الجوية اللبنانية، على ضوء تغيير مسارات الرحلات، دون العبور في منطقة المناورات الروسية التي تقع إلى الغرب من لبنان، وهو الممر الإلزامي للرحلات إلى أوروبا. وتحدثت مصادر عن اتجاه نحو إلغاء 5 مسارات من أصل 6 لخطوط الطيران المدني وقد يتم تحويل الرحلات إلى خط الطيران الجنوبي وتعديل التوقيت. في حين ذكرت مصادر أخرى أن «كل الطيران المتوجه من لبنان نحو أوروبا سيتطلب وصوله نحو 45 دقيقة إضافية مع تغيير المسار واعتماد مسلك الجنوب فوق الصرفند» التي تبعد نحو 60 كيلومترًا إلى الجنوب من بيروت.

ومن المعلوم أن مسارات الرحلات من لبنان محدودة لأن الناقلة الوطنية لا تطير فوق إسرائيل. وكانت «ميدل ايست» من الشركات القليلة التي تطير فوق سوريا، بعد عزوف شركات عربية وأوروبية عن التحليق فوق الأراضي السورية، خوفًا من المخاطر الأمنية.

وأعلنت وزارة النقل والأشغال العامة تشكيل خلية عمل طارئة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمرارية حركة الإقلاع والهبوط في مطار بيروت الدولي وفقًا لشروط السلامة العامة.

رئيس اللجنة الطبية: موسكو أصبحت شريكا في قتل الشعب السوري

الطائرات الروسية تقتل 403 مدنيين في سوريا بينهم 97 طفلاً


جنود من قوات النظام السوري يجهزون أسلحتهم قرب مطار كويرس العسكري في ريف محافظة حلب (أ.ف.ب)

بيروت: يوسف دياب

أسفرت الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الحربية الروسية على محافظات سوريا عدة منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، عن مقتل 403 مدنيين بينهم 97 طفلاً، واتهمت منظمات طبية روسيا بقصف مستشفيات ميدانية، بينما نددت الأمم المتحدة بانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. وشجبت ما سمتها «الفظاعات» التي ترتكبها الجماعات المتشددة في سوريا، والقصف العشوائي الذي يمارسه النظام السوري ولا يزال يحصد القسم الأكبر من القتلى المدنيين في البلاد.

ومن جهته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «آلاف الضربات الجوية التي نفذتها الطائرات الحربية الروسية، قتلت أكثر من 1300 شخص، ثلثا هؤلاء من المقاتلين، كما أسفرت عن (استشهاد) 403 مدنيين من ضمنهم 97 طفلاً دون الـ18 من العمر و69 امرأة». ووثق «المرصد» أيضًا مقتل 381 عنصرًا من تنظيم داعش و547 مقاتلا من الفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة النصرة جراء الغارات على محافظات سوريا عدة.

وكانت منظمات طبية عدة قد اتهمت روسيا بقصف مستشفيات ميدانية ومرافق تابعة لها في مناطق عدة في سوريا. لكن السلطات في موسكو تنفي بشدة التقارير التي تتحدث عن مقتل مدنيين في سوريا جراء غارات قواتها الجوية.

في هذه الأثناء، اتهم الدكتور جواد أبو حطب رئيس اللجنة الطبية في الائتلاف السوري المعارض، روسيا بـ«ارتكاب جرائم حرب في سوريا، والقتل المتعمّد للمدنيين خصوصًا الأطفال والنساء». وأكد أبو حطب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الضربات الجوية الروسية استهدفت بشكل مباشر ومتعمّد عددًا من المدارس و12 مستشفى ميدانيًا ومخيمات للمدنيين في غرناطة وريف حلب وحماه ودمشق ودرعا، أمام أنظار العالم الذي يلوذ بالصمت، وتحول إلى شريك بهذه الجريمة». وتابع قوله: «إن المناطق التي ارتكبت فيها الطائرات الروسية المجازر، ليس فيها أي وجود لـ(داعش) وهي مناطق أهلية»، قبل أن يتساءل: «ما مبررها لقصف مشفى غرناطة المتخصص بالتوليد والأطفال؟».

واعتبر أبو حطب أن روسيا «باتت جزءًا من الحرب علينا، ونحن لم نعد ننظر إليها إلا كعدوّ في الداخل السوري، لأنها شريك في القتل ولا يمكن أن تكون شريكًا في الحلّ. والمؤسف أننا رفعنا تقارير موثقة إلى الأمم المتحدة حول هذه الجرائم، لكن العالم يلوذ الآن بصمت أهل القبور».

ومعلوم أن روسيا بدأت في 30 سبتمبر (أيلول) حملة غارات جوية في سوريا، ادعت أنها «تستهدف تنظيم داعش ومجموعات إرهابية أخرى». غير أن الدول الغربية والفصائل المقاتلة السورية تتهمها باستهداف الفصائل المعارضة أكثر من تركيزها على الجماعات المتشددة.

مصادر تصفها بـ«الإيجابية» وقيادي في «جيش الإسلام» يلمّح إلى خلافات بين الفصائل

مفاوضات «هدنة الغوطة الشرقية» مستمرة على وقع تكثيف النظام وموسكو قصفهما على مناطقها

بيروت: كارولين عاكوم

واصلت قوات النظام السوري وفصائل من المعارضة على رأسها جيش الإسلام، التفاوض برعاية روسية، بهدف تطبيق هدنة في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، وهذا على الرغم من استمرار القصف الروسي والنظامي يومي أمس وأول من أمس، مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وفي حين لم يعلن أي طرف رسميًا بدء العمل بالهدنة، بعد المعلومات التي كانت قد أشارت إلى انطلاقها يوم الخميس ومن ثم أمس الجمعة، لفتت مصادر في المعارضة إلى أن المعطيات تشير إلى إمكانية بدء تنفيذ وقف إطلاق النار خلال وقت قصير. وهو ما أشار إليه مصدر مطلع على المفاوضات لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «المباحثات لا تزال جارية وهي إيجابية إلى حدّ ما وهناك تدخلات من قبل جهات ومنظمات دولية لإعادة هيكلة الهدنة بعد الخروق التي قام بها النظام وموسكو». ولفت إلى أن اتفاق الهدنة يرتكز في أبرز بنوده على وقف إطلاق النار ووقف إطلاق الصواريخ باتجاه المرافق الحيوية في العاصمة دمشق والمناطق المحيطة بها، على اعتبار أن الغوطة الشرقية تشكّل المحطة الأساسية لاستهداف العاصمة من قبل المعارضة. من جهته، ألمح «أبو جعفر الشامي»، القيادي في «جيش الإسلام» في حسابه على موقع «تويتر» إلى وجود خلافات بين الفصائل بشأن الموافقة على الهدنة، و«إن ما عرضه ويستجديه النظام هو وقف إطلاق النار وليس مصالحة»، متهمًا من يعترضون عليه من «فصائل المعارضة التي تميزت بوجود أمني وتجاري» وفق تعبيره بـ«المزايدة»، وذلك «لرغبتهم في المال والقيادة أو استمرار الموت». وأشار الشامي إلى «أن الاتفاق الذي يقوم جيش الإسلام بدراسته يستمر لمدة 15 يومًا ويتضمن فتح المعابر ولقد وافقت عليه المؤسسات المدنية والإغاثية»، لافتًا إلى أن تنفيذه سينعكس سلبا على تجارة الأنفاق لبعض الفصائل التي من المتوقع أن تعترض عليه.

من جهة ثانية، قال ياسر الدوماني، الناشط في ريف دمشق، إن اتصالات أجريت من قبل رئيس مكتب نائب الرئيس الروسي برئيس الهيئة الشرعية في الغوطة الشرقية، بحث خلالها اتفاق الهدنة، وانتشرت على الفور أخبار إيجابية في هذا الإطار بين المواطنين الذين خرجوا من منازلهم مطمئنين، لكنهم تفاجأوا بقصف طيران النظام الكثيف بعشرات القنابل والصواريخ.

وتابع المصدر المطلع على المفاوضات: «منذ أكثر من سنة ونصف، اعتاد النظام على طرح (المصالحة) ليس فقط في الغوطة وإنما في عدد من المناطق، وهي تنص في أبرز بنودها على أنه يسترجع الأراضي التي سيطرت عليها المعارضة وتسليم المعتقلين لدينا من عناصره والميليشيات العراقية والإيرانية واللبنانية وتسوية أوضاع المطلوبين، لكن هذا الأمر لم ولن يلقى تجاوبًا من الفصائل». ويوم أمس، نقلت «شبكة شام» عن الناطق الرسمي باسم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» وائل علوان قوله: «لا يمكن أن يكون قرار مثل وقف إطلاق النار أو الهدنة إلا واضحًا وبرعاية جهة رسمية»، وأردف أن القرار في ذلك للشعب السوري وبمشاركة كل المؤسسات الثورية العاملة في المناطق المحررة. وكانت قيادة الشرطة في الغوطة الشرقية، قد تطرّقت إلى موضوع الهدنة على صفحتها على موقع «فيسبوك»، طارحة السؤال: «هل يدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ؟ وما حقيقته؟ وتابع علوان: «قدم المفاوض الروسي عرضًا بوقف إطلاق النار لمدة 15 يومًا من دون قيد أو شرط واندفع كثيرون للقبول به ووجدوا فيه على الأقل متنفسًا من قساوة العيش في الغوطة، لكن البعض لم يجد في هذا العرض إلا الخزي والعار.. وبين هذا وذاك نسينا أن نسأل ما رأي الطرف الآخر بهذا العرض أي نظام الأسد». واعتبر أن روسيا «أرادت وقف إطلاق النار لنفذته من دون عرض، وبالتالي هذا الأمر هو اختبار للنيات وإثبات للعالم بأن قواعد اللعبة في سوريا في يدها وأنها تستطيع التأثير على أطراف الصراع في المنطقة».

من جانب آخر، تعرضت مناطق في مدينة دوما وبلدة بالا ومزارع الطباخ بالغوطة الشرقية ومناطق أخرى في مدينة داريا بالغوطة الغربية، يوم أمس، لقصف من قبل قوات النظام، مما أدى لسقوط عدد من الجرحى في دوما. كذلك فتحت قوات النظام نيران رشاشاتها الثقيلة على المزارع الواقعة بين بلدة الدير خبية ومخيم خان الشيح في الغوطة الغربية، ترافق مع قصفها للمناطق ذاتها، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

ولفت إلى أن «قوات النظام استهدفت بشكل مكثف أماكن في منطقة المرج بغوطة دمشق الشرقية، حيث استهدف القصف منطقة مرج السلطان ومطارها، بالتزامن مع اشتباكات بين الفصائل الإسلامية والمقاتلة من طرف، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من طرف آخر في محيط المرج». وفي المقابل، ذكر «المرصد»، أن قذيفتين سقطتا على مناطق في الأحياء الواقعة على سفوح جبل قاسيون بأطراف العاصمة، مما أدى إلى إصابة طفل بجروح، كذلك سقط صاروخ على منطقة في محيط جسر الرئيس بوسط دمشق، مما أدى لأضرار مادية في حين قتل مواطن وسقط عدد من الجرحى، جراء سقوط قذائف على مناطق في المهاجرين، فيما واصلت قوات النظام قصفها مناطق في حي جوبر.

تقديرات عن سوق 17 ألف شاب للخدمة الإلزامية والاحتياط وأنباء عن صدور قوائم جديدة

دمشق عاصمة النساء الثكالى.. وشبانها رهن الإقامة الجبرية

لندن: «الشرق الأوسط»

كيفما نقلت نظرك بين فاترينات المحلات التجارية في العاصمة السورية دمشق، تجد إعلان «مطلوب عامل ذو خبرة». أي مطلوب شباب للعمل في المحلات، أما على كوات الأفران ومراكز تسديد فواتير الماء والكهرباء والهاتف وطوابير المازوت والغاز، فإن أعداد النساء في الطوابير المخصصة لهن تفوق أعداد الرجال بعدة أضعاف، الذين لم يعد يظهر منهم في شوارع دمشق سوى الشيوخ والأطفال.

خلال أقل من شهر عدا العسكر وقوات الأمن المنتشرين على الحواجز بالكاد ترى شابا في المرحلة العمرية بين 20 و40 سنة. وكما يقول أحمد. م (طبيب، عمره 35 سنة): «الشباب السوريون بين قتيل ومعتقل ومهاجر.. ومن تبقى منهم رهن الإقامة الجبرية في منزله منذ شهر تقريبا». ويؤكد أحمد م. وهو معفى من الخدمة العسكرية لأنه وحيد بأن زملاءه من الأطباء المتخصصين «يختبئون في منازلهم ولا يجرؤون على الخروج حتى ولو إلى دكان البقالة في الحي. وكلهم يعملون عبر معارفهم على التوسط للحصول على إعفاء أو الهروب خارج البلد».

أما سهام. ع (45 سنة، وهي موظفة في شركة تجارية في بيروت) فقد اضطرت لأخذ إجازة من دون راتب من أجل العودة إلى دمشق لرعاية والديها المسنين وتأمين مستلزمات الشتاء كوقود التدفئة وغاز للمطبخ وملابس وأدوية وتسديد فواتير، وذلك لعجز شقيقها المقيم مع والديها عن الخروج من المنزل لمتابعة تأمين تلك الحاجات. وبكثير من الحزن تقول: «لم أعد أعرف مدينتي دمشق. لقد تغيرت عن آخر زيارة لي منذ ستة أشهر. إنها مدينة خائفة كئيبة لا شباب ولا رجال في شوارعها، صارت مدينة الفقراء والنساء الثكالى».

تعددت الأسباب التي أفرغت دمشق من الشباب في ظل حرب عبثية، تبدو بلا نهاية، عصفت بالحياة الاجتماعية والاقتصادية ودفعت الملايين للهروب عبر البحار إلى كل أصقاع العالم. من أبرز الأسباب حملات الاعتقال الواسعة التي تشنها الأجهزة الأمنية التابعة للنظام منذ مارس (آذار) 2011 الذي شهد انطلاق الثورة وزج أكثر من مائتي ألف سوري معظمهم من الشباب في الأقبية، مرورًا بالحرب الضروس بين قوات النظام والمعارضة المسلحة التي خطفت أرواح مئات الآلاف ودفعت الملايين للفرار والتشرد، وليس انتهاءً بعصابات الخطف والقتل والنهب والمتاجرة بأرواح البشر. ومن ثم، يضاف إلى كل ذلك شن النظام حملة غير مسبوقة لسوق «المتخلفين عن الخدمة العسكرية الإلزامية والمطلوبين لخدمة الاحتياط» وهؤلاء يشكلون شريحة تشمل الشباب بين سني 18 و42 سنة، ممن لم يملكوا تأجيلا ساريا أو إعفاء والذين جرى استدعاؤهم للخدمة الاحتياطية.

شبكة «شاهد من قلب الحدث» السورية المعارضة تقول: إنها حصلت على معلومات حصرية تفيد بأن هذه الحملة (لجمع المتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياط) سحبت نحو 17 ألف شاب حتى الآن من مدينة دمشق وريفها.

اعتقال الرباط لشقيق العقل المدبر للهجمات ساعد على معرفة مكان وجوده

هولاند يشكر ملك المغرب على المساعدة «الفعالة» للقضاء على «أبو عمر البلجيكي»

باريس: ميشال أبونجم
الرباط: حاتم البطيوي

أفادت مصادر أمنية فرنسية أمس أن اجتماعا حصل صباح الاثنين الماضي بين مسؤولين أمنيين فرنسيين ومغاربة في باريس كان «حاسما» للعثور على المواطن البلجيكي - المغربي عبد الحميد أباعود (أبو عمر البلجيكي) الذي يعد العقل المدبر للمجزرة التي ارتكبها «داعش» في العاصمة الفرنسية.

وبحسب هذه المصادر، فإن المسؤولين الأمنيين المغاربة نصحوا نظراءهم الفرنسيين بـ«تعقب» حسناء آيت بولحسن، قريبة أبو عمر البلجيكي التي «ستقودهم إليه» وهذا ما حصل الفعل، إذ إن تشديد الرقابة الإلكترونية والبشرية على حسناء أوصل إلى الشقة التي لجأ إليها أبو عمر البلجيكي، وفيها قتل صبيحة أول من أمس خلال عملية الدهم التي قام بها 110 رجال من قوات النخبة في الشرطة والدرك، الأمر الذي حول وسط ضاحية سان دوني شمالي باريس إلى ساحة حرب حقيقية.

وأفيد أمس أن أحد شقيقي عبد الحمد أباعود، واسمه ياسين، معتقل في المغرب منذ بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وذلك لدى عودته من سوريا. ولا شك أن ثمة علاقة بين الكشف عن مخبأ العقل المدبر لعمليات باريس الإرهابية الأخيرة وبين وجود ياسين بأيدي أجهزة الأمن المغربية التي يعرف عنها التعاون الوثيق مع الأجهزة الفرنسية في الملفات الإرهابية.

وأمس، استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ملك المغرب محمد السادس في قصر الإليزيه. وجاء في البيان الصادر عن الرئاسة أن هولاند «شكر الملك محمد السادس على المساعدة الفعالة» التي قدمتها بلاده لباريس، كما أن الطرفين أعربا عن «عزمهما المشترك على محاربة الإرهاب والتشدد والعمل معا من أجل إيجاد حلول للأزمات الإقليمية والدولية». وفهم أن ملك المغرب كان موجودا في زيارة خاصة لفرنسا وأنه اغتنم المناسبة للقاء الرئيس الفرنسي للتعبير عن تضامن بلاده معها. والملك محمد السادس هو ثاني رئيس دولة عربية يأتي إلى باريس لهذا الغرض بعد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي جاء إلى العاصمة الفرنسية في اليوم التالي على مجزرة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال بيان للديوان الملكي المغربي إن الملك محمد السادس والرئيس هولاند أعربا خلال لقائهما عن العزم المشترك لكل من فرنسا والمغرب للقيام معا بمحاربة الإرهاب والتطرف، والعمل على تسوية النزاعات الإقليمية والدولية. وأضاف بيان الديوان الملكي أنه بعد مرور شهرين على نداء طنجة، الذي جرى التوقيع عليه خلال زيارة العمل والصداقة التي قام بها الرئيس هولاند للمغرب، جدد قائدا البلدين تعبئتهما الشاملة من أجل حماية الأرض والنجاح مؤتمر «الكوب 21» في باريس و«الكوب 22» الذي سيعقد في المغرب عام 2016. وأشار البيان أيضا إلى تنويه الرئيس الفرنسي والعاهل المغربي بحيوية الشراكة الاستثنائية الفرنسية - المغربية وقدرتها على التجدد من أجل رفع التحديات المشتركة.

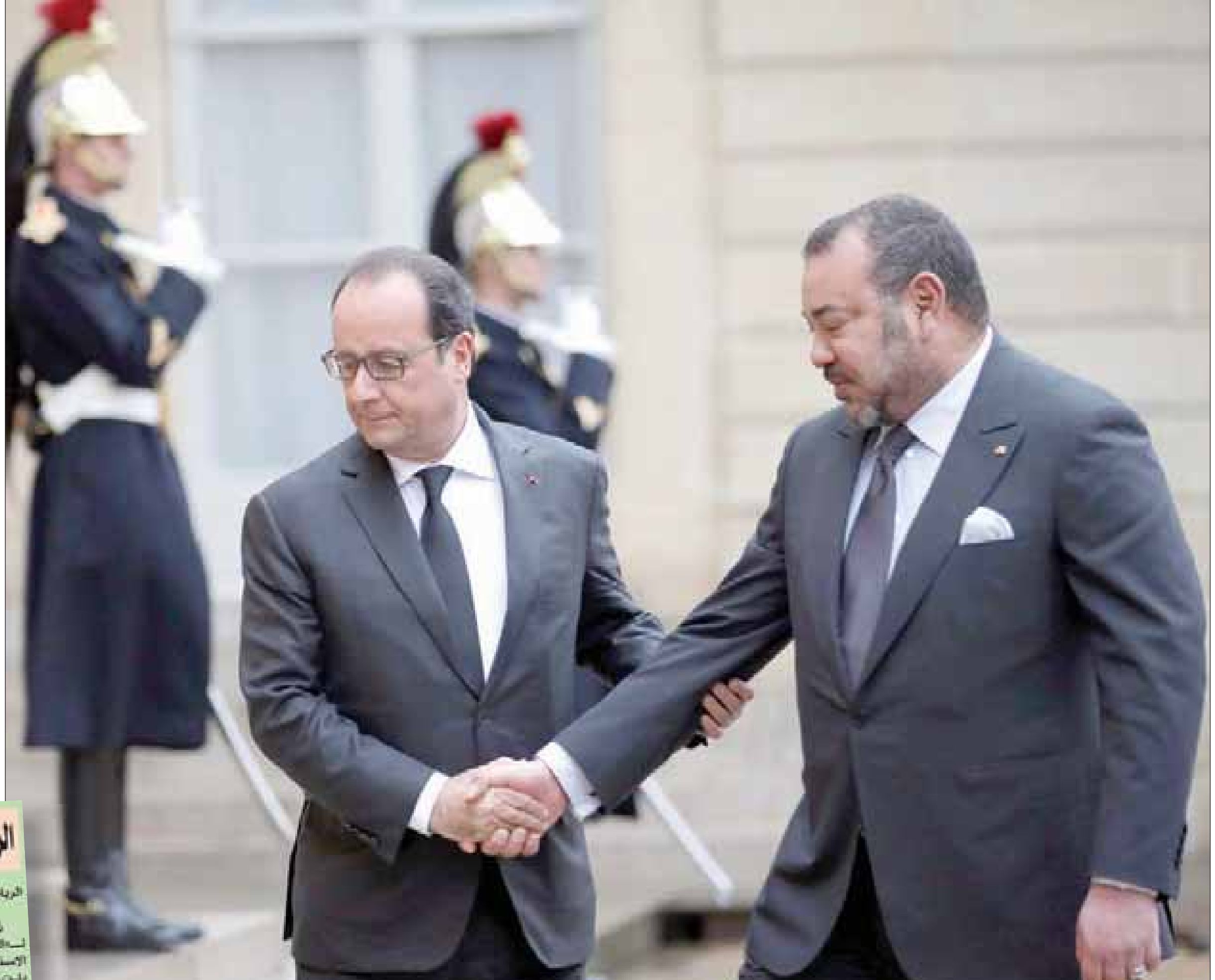
وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت نقلا عن مصدر دبلوماسي موثوق أن المخابرات المغربية هي من أبلغت نظيرتها الفرنسية بأن عبد الحميد أباعود موجود في فرنسا وليس في سوريا.

وقال المصدر ذاته لـ«الشرق الأوسط» إن الانتحارية التي فجرت سترتها في ضاحية سان دوني عند بدء هجوم قوات الأمن هي ابنة خالة أباعود، واسمها حسناء آية بولحسن، وهي من مواليد فرنسا في 12 أغسطس (آب) 1989، مشيرا إلى أن المخابرات المغربية هي أيضا من دلت المصالح الأمنية الفرنسية على وجود ابنة خالة أباعود في فرنسا، وأنها متشبعة بالفكر المتطرف. وقدمت المخابرات المغربية معلومات ساعدت نظيرتها الفرنسية على القيام بمداهمة سان دوني، التي قتل فيها عبد الحميد أباعود.

وكل يوم يمر على التحقيق المعمق والشامل الذي تقوم به الأجهزة الأمنية يأتي بجديد. وأخر ما برز أمس أن أبو عمر البلجيكي الذي لم يفهم بعد كيف نجح بالانتقال من سوريا إلى بلجيكا ومن بلجيكا إلى فرنسا كان موجودا في باريس ليلة الجمعة - السبت، وأنه استخدم مترو الأنفاق وفق ما بين شرائط تسجيل فيديو لمحطة ضاحية مونتروي القائمة على مدخل باريس الجنوبي الشرقي أي ليس بعيدا عن مكان العثور على سيارة «سيات» التي استخدمها الإرهابيون أو عن مكان إحدى الشقق التي استأجروها. وبحسب التسجيل، فإن صورة أبو عمر تظهر بعد ساعة على بدء العمليات الإرهابية في باريس. لذا، فإن الغموض الذي تسعى السلطات الفرنسية لجلائه هو معرفة ما إذا هذا الأخير قد شارك شخصيا في عملية إطلاق النار على رواد ثلاثة مطاعم إلى جانب الأخوين إبراهيم وصلاح عبد السلام، المواطنين الفرنسيين اللذين كانا يعيشان في إحدى ضواحي بروكسيل. وبعد أن كانت باريس تعتقد أن أبو عمر الذي تعتبره، وفق وزير الداخلية، مسؤولا عن أربع محاولات إرهابية منذ الربيع الماضي وأنه كان مولجا «إدارة» المتشددين الفرنسيين أو الناطقين بالفرنسية في تنظيم داعش، فإذا به «يظهر» في باريس ويتنقل في المترو وربما يشارك في العمليات الإرهابية التي هو محركها الأول.

أما السر الثاني الذي يدل هو الآخر على اختراق المنظومة الأمنية الفرنسية والأوروبية معا فهو «اختفاء» صلاح عبد السلام الذي يظن بقوة أنه ذهب وشقيقه إلى سوريا وعادا منها إلى بلجيكا. ورغم حملات الدهم الكثيرة التي تقوم بها الأجهزة البلجيكية واعتقال الشخصين اللذين كانا برفقته لدى «إخراجه» من باريس عقب العمليات الإرهابية، فإن صلاح عبد السلام ما زال متواريا عن الأنظار. وأمس أعلن رئيس الحكومة مانويل فالس أنه «يمكن تصور مشاركة أشخاص آخرين» في هذه العمليات، ما يعني أن الاعتقاد الأول بأنهم سبعة فقط كان خاطئا. وأمس، توصل المحققون إلى قناعة أن هناك شخصا ثالثا قتل في الشقة التي داهمتها القوة الأمنية في وسط سان دوني «إلى جانب أبو عمر البلجيكي وقريبته حسناء آيت بولحسن». وتريد الأجهزة الفرنسية مجيء دور فرنسيين إضافيين معروفين في الأوساط المتشددة وهما شقيقان (فابيان وجان ميشال كلان) اعتنقا الإسلام ويظن أنهما انتقلا إلى سوريا. والأول هو، وفق استنتاجات الأجهزة الأمنية، من قرأ بيان تبني تنظيم داعش عمليات باريس فيما تم عزل صوت شقيقه أيضا في التسجيل نفسه. وبموازاة عمليات الدهم والتوقيف والإقامة الجبرية ومنع التجول التي تتم بأمر إداري بموجب حالة الطوارئ، ناقش مجلس الشيوخ الفرنسي أمس مشروع القانون الجديد الذي تقدمت به الحكومة لتمديد العمل بها ثلاثة أشهر إضافية وفق ما يفرضه القانون. وتريد الحكومة من القانون الجديد الذي يفترض أن يصبح نافذا سريعا جدا تشديد الإجراءات والتدابير العقابية وأهمها فرض الإقامة الجبرية وحل الجمعيات والمؤسسات التي تعتبرها الحكومة خطرة على الأمن وتمكين الشرطة والدرك من القيام بعمليات تفتيش ودهم من غير الحاجة لأمر قضائي فضلا عن إبعاد أو نزع الجنسية عمن من يعد خطرا هو الآخر على السلامة العامة.

أما على الصعيد الخارجي، وبالتوازي مع الجانبين التشريعي والأمني، فإن باريس مستمرة في حربها على الإرهاب في جبهتين: سياسية - دبلوماسية من جهة وعسكرية من جهة أخرى. وفي هذا السياق، فإن النتائج إلى أسفر عنها اجتماع وزراء الداخلية والعدل لبلدان الاتحاد الأوروبي أمس في بروكسل، عدها الوزير برنار كازنوف «مشجعة» بعد أن كان قد لام نظراءه الأوروبيين على «الوقت الضائع» الذي أهدروه في الاجتماعات العقيمة التي جرت منذ بداية هذا العام.


الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مرحبا بالعاهل المغربي الملك محمد السادس في قصر الإليزيه بباريس أمس (رويترز)

الرباط دلت باريس على وجود أباعود في فرنسا

صورة ضوئية لخبر نشرته «الشرق الأوسط» أول من أمس كشفت فيه عن مساعدة مغربية لفرنسا

معركة ضارية أودت بحياة أباعود في شمال باريس

العقل المدبر لهجمات باريس خطط للعملية 11 شهرًا

باريس: أندرو هيغنز
وكيميكو فريتاس - تامورا *

تمثل البقع السوداء والآثار الباهتة لإطلاق النار على الطوب الأحمر لمنزل قيد الإنشاء هنا في شرق بلجيكا، علامة على الموت المعلن لعبد الحميد أباعود. إنه المكان الذي بدأ أباعود فيه - قبل 11 شهرا من إعلان السلطات الفرنسية يوم الخميس، مقتله خارج باريس - التخطيط لحملة إرهابية متقنة في جميع أنحاء أوروبا.

أسفرت مهمة أباعود الافتتاحية للإرهاب هنا عن كارثة لخطته، حيث أودت بأرواح اثنين من أصدقائه المتشددين - كلاهما من حي مولينبيك ببروكسل الذي كان يعيش فيه سابقا - عندما اقتحمت قوات الأمن البلجيكية مخبأهم يوم 15 يناير (كانون الثاني) الماضي.

لكن أباعود لم يكن هناك. وكانت مكالمة هاتفية أجراها قبل وقت قصير من المداهمة في فيرفيرس لنقل تعليمات للمختبئين - بحسب ما قاله مسؤول بلجيكي كبير في مكافحة الإرهاب - آخر أثر يمتلكه أي شخص عن أباعود حتى عثرت الشرطة الفرنسية يوم الأربعاء على ما أصبحت جثته المشوهة عقب تبادل لإطلاق النار جرى في الصباح الباكر شمال باريس.

وظل مكان وجود أباعود مصدر غموض دائم، وتضليل مشتبه من قادته في تنظيم داعش، حتى كشفت الغارة الدموية في ضاحية سان دوني في باريس عن الفجوات الحدودية الموجودة في النظام الأوروبي التي سمحت له بالتسلل إلى فرنسا تحت سمع وبصر أجهزة الاستخبارات في جميع أنحاء القارة.

وقال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، خلال مؤتمر صحافي عقده يوم الثلاثاء: «لم نتلق معلومة استخباراتية واحدة من أي دولة أوروبية تفيد بأنه ربما عبر الحدود متوجها إلى فرنسا».

ومع ذلك، دافع كازنوف عن أداء الأجهزة الأمنية الفرنسية، مطالبا بتبادل المعلومات الاستخباراتية بشكل أكبر، قائلا: «هناك حاجة ملحة لأن تعمل أوروبا معا».

وعلى طول الطريق، يُعتقد أن أباعود (27 عاما) نظم سلسلة من الهجمات جعلت أكثر الحديث حوله - ويُحتفى به في الأوساط الجهادية - منذ زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

أباعود العقل المدبر للهجمات

وخلص مسؤولو الاستخبارات الفرنسية إلى أن أباعود تورط في أربع مؤامرات إرهابية على الأقل من أصل ست مؤامرات أحبطتها فرنسا منذ الربيع، وفقا لكازنوف.

وقبل أن تبلغ طموحات أباعود القاتلة ذروتها في باريس يوم الجمعة التي قتلت 129 شخصا، كان من بين تلك الهجمات محاولة فاشلة للهجوم على تجمع صباح يوم الأحد في كنيسة باريس، وهجوم على قطار متجه إلى باريس خلال هذا الصيف توقف عندما تغلب الركاب على المسلح.

وقال المدعي العام في باريس فرنسوا مولان - تأكيدا على مقتل أباعود يوم الخميس - إن التأخير في تحديد هوية الجثة - التي كانت مسحوقة تقريبا - كان بسبب استلزامه تحليل بصمات الأصابع. وذكر مكتب مولان: «لا نعرف خلال تلك المرحلة إذا ما كان أباعود فجر نفسه أم لا». وكان من بين القتلى في الغارة امرأة حددها مسؤولو الاستخبارات الفرنسية أنها حسناء أيت بولحسن (26 عاما) التي أطلقت النار على ضباط الشرطة ومن ثم فجرت نفسها بحزام ناسف.

وأنهت وفاة أباعود فصلا من التحقيق الجنائي المكثف الذي بدأ مساء يوم الجمعة، وهو مطاردة استمرت ضد أحد شركائه في هجمات يوم الجمعة صلاح عبد السلام (26 عاما)، وهو مواطن فرنسي، وصديق آخر من مولينبيك.

وألقت السلطات البلجيكية أيضا القبض على تسعة أشخاص في سلسلة من الغارات يوم الخميس - سبعة منهم هم جزء من التحقيق في بلال حدفي (20 عاما)، وهو أيضا من مولينبيك، الذي فجر سترته الناسفة خارج استاد فرنسا في هجمات الأسبوع الماضي. وكان أباعود - تاجر مخدرات سابق من البلدة نفسها في بروكسل - تحت مراقبة القوات الأمنية الغربية منذ أوائل عام 2014، عندما انتقل إلى سوريا، عن طريق مطار كولونيا بون في ألمانيا على ما يبدو، وبدأ يتألق في أشرطة الفيديو الدعائية لـ«داعش».

لكنه أصبح تهديدا مباشرا عندما بدأ في إجراء مكالمات هاتفية من اليونان تحمل تعليمات عن مؤامرة إرهابية لبعض الرفاق المختبئين هنا في «رو دي لا كولين»، وهو شارع سكني هادئ يقع بالقرب من الحدود البلجيكية مع ألمانيا.

وعبر وصفه بأنه «حلقة اتصال» تربط بين التنظيم المتشدد في سوريا والعملاء في أوروبا، قال مسؤول إن أباعود كان يخطط لتنفيذ «هجوم كبير» من فيرفيرس، وهي بلدة صناعية سابقة يقطنها الكثير من المهاجرين ولا يوجد بها فرص عمل كثيرة.

لكن في يناير، عقب رصد خططه عبر الهاتف الجوال، اقتحمت قوات مكافحة الإرهاب البلجيكية المنزل المكون من ثلاثة طوابق استأجره اثنان من أصدقاء أباعود وزملائه المتشددين عبر وسيط قبلها ببضعة أسابيع. وبعد معركة ضارية تشبه تلك التي وقعت في سان دوني وأودت بحياة أباعود، كشفت قوات الأمن عن مخبأ المتفجرات والأسلحة الآلية. ولقي اثنان من المشتبه بهم - كلاهما من مولينبيك، التي ترعرع فيها أباعود - مصرعهما.

وظلت المعلومات بشأن مكان أباعود وخططه مكتومة لدرجة أن مسؤولي الاستخبارات في بروكسل وحتى رئيس بلدية فيرفيرس ورئيس شرطتها لم يدركوا أن تنظيم داعش شيّد منزلا آمنا في بلدتهم وكان يخطط لهجوم كبير.

وقال مارك إلسين، رئيس بلدية فيرفيرس، في وقت هجوم 15 يناير على المخبأ الذي يسيطر أباعود عليه: «سمعت فقط عن أباعود وما كان يفعله من خلال قراءة الصحافة».

وأوضح أنه تلقى مكالمة قبل 15 دقيقة من المداهمة لإخباره بأن «عملية واسعة النطاق» لقوات الشرطة الاتحادية على وشك التنفيذ على بعد مئات الياردات من مكتبه. «بعدها سمعت إطلاق النار. بدا ذلك وكأنه مدفعية ثقيلة»، بحسب إلسين.

وذكر أباعود لمجلة «دابق» التابعة لـ«داعش» أن الرجلين اللذين قتلا في المداهمة كانا «معا في منزل آمن، وكانت أسلحتهم ومتفجراتهم جاهزة». لكن تم التغلب عليهما بواسطة «أكثر من 150 جنديا من القوات الخاصة الفرنسية والبلجيكية»، وأنهما «منعمان بالشهادة»، وأكد لـ«دابق» أن هذا «ما كانا يرغبان فيه منذ فترة طويلة».

ورد المسؤولون البلجيكيون بأن هذا كذب، وأن القوات البلجيكية وحدها هي التي نفذت المداهمة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

إجراءات أمنية أمام كاتدرائية نوتردام («نيويورك تايمز»)

المخابرات المغربية أول من أكد قرابتها بأبو عمر البلجيكي

صديقة لانتحارية «داعش» حسناء: كانت فتاة عادية.. ولم ترتدِ الحجاب قط

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن القضاء الفرنسي، أمس، التعرف رسميا على حسناء آيت بولحسن الفرنسية مغربية الأصل، قريبة عبد الحميد أبا عود الذي يشتبه بأنه مدبر اعتداءات باريس، بين الأشخاص الثلاثة الذين قتلوا في مداهمة ضاحية سان دوني، شمالي باريس. وضمن التفاصيل فقد ظهرت في شريط فيديو وهي تقود أبا عود العقل المدبر للهجمات إلى الشقة التي داهمتها الشرطة لاحقا.

وما زال يتعين التعرف على جثة واحدة، بعدما أعلن رسميا الخميس مقتل أبا عود في العملية. وكانت حسناء آيت بولحسن، التي تبلغ من العمر 26 عاما، ابتعدت عن عائلتها بعد اعتناقها الفكر المتطرف. وأكدت تقارير محلّية أن الشرطة الفرنسية شاهدت حسناء الانتحارية تقود العقل المدبر لهجمات باريس في سان دوني إلى داخل مبنى، في ليلة سبقت المداهمة. من جهتها، أكّدت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن أنه بعد يوم واحد من مقتل حسناء، اتضح من حديث أقاربها وعدد من أصدقائها أنها امرأة شابة سيئة السمعة، كان معروفا عنها حبها للسجائر والكحوليات. وقال شقيق حسناء، يدعى يوسف آيت بولحسن، إن شقيقته لم تهتم بالدين الإسلامي على الإطلاق وإنها لم تقرأ القرآن قط، كما أنها بدأت في ارتداء الحجاب قبل عدة أشهر فقط. كما أكّد شقيقها الذي لم يتحدث إليها لمدة 5 سنوات، أن العلاقة بينهما كانت معقدة وأنها كانت تمضي وقتها في انتقاد كل شيء، كما أنها كانت ترفض النصائح الموجهة إليها. وأضاف شقيقها أنها كانت تعيش في عالمها الخاص، ولم تكن مهتمة بدراسة وفهم دينها. وقال يوسف: «أنا لم أرها تقرأ القرآن أبدا، كانت في الغالب تمضي الوقت على موقع (فيسبوك) أو (الواتساب) على هاتفها».


حسناء بولحسن انتحارية باريس («الشرق الأوسط»)

من جهته، قال أحد السكان المحليين عن حسناء بولحسن إنها كانت تشرب الكحوليات والسجائر باستمرار، كما أن سمعتها كانت سيئة. بينما قالت إحدى صديقاتها، تدعى ماتيوس جاكوس، إنها كانت فتاة عادية ترتدي الملابس الغربية ولم ترتد الحجاب قط، كما أنها لم تتردد على المساجد أو تصلي، ولم تكن تتحدث عن الأخبار أو القضية الفلسطينية أو ما شابه من القضايا. وكانت «الشرق الأوسط» قد علمت من مصدر دبلوماسي موثوق، أن المخابرات المغربية هي من أبلغت نظيرتها الفرنسية بأن عبد الحميد أبا عود، المشتبه الرئيسي في تدبير اعتداءات باريس يوم الجمعة الماضي. وقال المصدر ذاته لـ«الشرق الأوسط»، إن حسناء آية بولحسن، الانتحارية التي فجرت سترتها في ضاحية سان دوني عند بدء هجوم قوات الأمن، هي ابنة خالة أبا عود. وهي من مواليد فرنسا في 12 أغسطس (آب) 1989، مشيرًا إلى أن المخابرات المغربية هي أيضًا من دلت المصالح الأمنية الفرنسية عن وجود ابنة خالة أبا عود في فرنسا، وأنها متشبعة بـ«الفكر المتطرف». واتهمت حسناء بالانخراط في مخططات عدوانية لتنظيم داعش، عندما أظهرت رغبتها في الالتحاق بالمناطق السورية - العراقية من أجل «التشدد»، أو إذا لزم الأمر ارتكاب أعمال إرهابية في فرنسا التي تعتبرها «دولة الكفار».

تنوعت الروايات الإعلامية بشأن العلاقة التي تجمع حسناء بعبد الحميد أبا عود، الذي يعتقد بأنه العقل المدبر لهجمات باريس؛ بين رواية تقول إنها ابنة عمه أو ابنة خاله، وأخرى تميل إلى أن حسناء هي زوجة عبد الحميد. وبعد أن ظهر اسمها على الساحة الإعلامية، نقلت تقارير إعلامية فرنسية أن حسناء سبق لها أن أخبرت مقربين منها بأمنيتها في الالتحاق «بالمتشددين».

وبحسب مصدر صحافي فرنسي، فقد خضعت حسناء للتنصت والمراقبة القضائية بسبب قضايا مخدرات والاتصال بشبكات «إرهابية».

وعلى ضوء ذلك استطاعت المخابرات اكتشاف الشقة، حيث حاصرتها قوات الأمن الفرنسية بالطابق الثالث بحي سان دوني بالضاحية الشمالية لباريس فجر الأربعاء 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

وكانت مع مشتبه بهم، من بينهم عبد الحميد أبا عود، الموصوف بالعقل المدبر لهجمات باريس.

وخلال الحصار الذي تم بأعداد كبيرة من قوات الأمن من تشكيلات مختلفة من بينها قوات النخبة، تبادل الطرفان إطلاق النار سبع ساعات، قبل أن تفجر حسناء نفسها لتصبح أول امرأة تنفذ عملية انتحارية في فرنسا.

أصيب في العملية بعض رجال الأمن، بينما قتل بعض المشتبه بهم واعتقل سبعة أشخاص.

واتضح صباح اليوم التالي (الخميس) أن المرأة الانتحارية لم تكن إلا حسناء آيت بولحسن، في حين أعلنت السلطات أنه تم التعرف على جثة المسلح الذي لقي حتفه، حيث تأكد أنها لعبد الحميد أبا عود.

خطوات لتضييق ثغرات «شينغن» وتعقب المشتبه بهم في قضايا الإرهاب

اتفاق أوروبي على تشديد الإجراءات على الحدود

بروكسل: عبد الله مصطفى

اتفق وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، على تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود الخارجية للدول الأعضاء، وخلال مناقشات لوزراء الداخلية والعدل الأوروبيين ببروكسل أمس، خلال اجتماع استثنائي عقب تفجيرات باريس الأخيرة.

وقررت دول الاتحاد الأوروبي الجمعة فرض تدابير مراقبة معززة «فورا» على حدود الاتحاد الخارجية لجميع المسافرين بما يشمل الرعايا الأوروبيين. وقرر وزراء داخلية وعدل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تشديد عمليات التدقيق والتفتيش على حدودهم الخارجية، لمعرفة هوية الأشخاص الذين يدخلون إلى أراضيها، بما في ذلك هؤلاء الذين يحملون جوازات سفر أوروبية.

وكانت عمليات التدقيق والتفتيش على الحدود الخارجية للاتحاد تطال، حتى الآن، الأشخاص القادمين من دول غير أعضاء في الاتحاد. وتم تكليف المفوضية الأوروبية بـ«تعديل جزء من نظام (شينغن) لسد الثغرات، ليسمح بإجراء مثل هذا التفتيش بحق الأوروبيين بشكل مستمر»، حسب نص البيان الختامي.

وعلى الرغم من أن نص البيان الختامي للاجتماع أكد على ضرورة الإسراع في تنفيذ كل القرارات قبل حلول العام المقبل، إلا أن المفوضية نفت أن يكون الأمر ينسحب على الجزء الذي كُلفت به. هذا ولا تبدي المفوضية الأوروبية حماسًا لأي تعديل، لو بسيطًا لنظام «شينغن»، إلا أن فرنسا والكثير من الدول تدفع باتجاه إقرار تشريعات تنص على عمليات تدقيق وتفتيش دائمة وإلزامية لكل من يدخل دول أوروبية، بما في ذلك مواطنو الاتحاد أنفسهم.

وفي الإطار نفسه، اتفق وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الأوروبي على تعزيز استجابة العدالة الجنائية للتطرف العنيف الذي يؤدي للإرهاب، وقال الوزراء في بيان ختامي لمناقشات حول هذا الملف إن التطرف يؤدي إلى الإرهاب مما يثير تحديات كبيرة ومتطورة يجب أن تعالج على المستوى القضائي ومن خلال تنسيق مشترك ووفقا للمعاهدات، واتفق الوزراء على ضرورة اتباع نهج متعدد القطاعات والتخصصات للتصدي بفعالية للتطرف العنيف والإرهاب، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب المختلفة الوقاية والتحقيق والمحاكمة والإدانة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج.

وأكد الوزراء على أهمية التنسيق والتآزر المناسب بين جميع أصحاب المصلحة العامة والخاصة ذات الصلة، ونوه البيان في هذا المجال للمدعين العامين والقضاة باستخدام الأدوات والسياسات القانونية القائمة مع الامتثال الكامل لسيادة القانون وميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي.

وقال البيان إنه في إطار استراتيجية مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي اعتمد المجلس الوزاري الأوروبي في تعديل جرى في يونيو (حزيران) من العام الماضي حول التطرف والتجنيد، وأيضًا في تعديل جرى في ديسمبر (كانون الأول) 2014 ويونيو 2015 حول أهمية منع ومكافحة هذه الظاهرة كأولوية للعمل المستقبلي الأوروبي.

وأشار البيان الصادر عن الاجتماع الوزاري إلى المواقف التي صدرت في فبراير (شباط) الماضي من تشديد على ضرورة إعداد مبادرات بشأن إعادة التأهيل في السياق القضائي بما في ذلك في السجون، من أجل معالجة العوامل التي تسهم في التطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب، وأثارت اعتداءات باريس التي أوقعت قبل أسبوع 129 شخصًا تساؤلات حول أمن الحدود داخل فضاء «شينغن»، حيث يمكن لدول الاتحاد الـ22 والنرويج وسويسرا وآيسلندا وليشتنشتاين التحرك بحرية دون جواز سفر. وجاء اجتماع بروكسل «لتعزيز الرد الأوروبي» على تهديد الجماعات المتطرفة والتصدي للثغرات الأمنية الخطيرة. وأبرز مثال على هذه الثغرات تمكن المتطرف البلجيكي المغربي الأصل عبد الحميد أباعود مدبر اعتداءات باريس من العودة إلى أوروبا، دون أن يتم رصده.

وخلال اجتماع أمس (الجمعة)، سعى وزراء داخلية وعدل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، للضغط من أجل الإسراع بتبني نظام تسجيل معطيات المسافرين في أوروبا، ما يعرف إعلاميا بـ«بي إن آر» من أجل تسهيل تعقب المشتبه بهم بقضايا الإرهاب.

ويرغب الوزراء بالتوصل إلى قرار قبل نهاية العام يجيز جمع المعلومات المتعلقة بكل المسافرين الذين يستخدمون الطائرات التي تقلع أو تهبط في مطارات دول الاتحاد، وهو أمر لا يزال البرلمان الأوروبي يتحفظ عليه بشدة.

وفي هذا الإطار، شدد وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف، على ضرورة عدم إضاعة الوقت وتبني القرارات الحازمة التي ترتقي إلى خطورة الوضع الحالي الذي تعيشه أوروبا، أما نظيره البلجيكي فقال: «نأمل أن يتحرك البرلمان لكسر الجمود في هذا الملف»، حسب تعبير وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون، كما تطرق الوزيران إلى ضرورة تدعيم قوات حرس الحدود الأوروبية (فرونتكس)، وتعزيز عمليات مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد «من الضروري أن نراقب من يدخل إلى دولنا، بما في ذلك هؤلاء الذين يحملون جوازات سفر أوروبية»، حسب كلام جامبون.

أما بشأن موضوع تقييد التشريعات المتعلقة بتجارة وحركة الأسلحة النارية، تبدو الآراء متوافقة لحد كبير حول ضرورة توسيع طيف ما يمكن اعتباره أسلحة خطرة، ووضع ضوابط على تجارتها. وعرض المفوض الأوروبي المكلف الشؤون الداخلية ديمتريس افراموبولوس، أمس (الجمعة)، إقامة وكالة استخبارات أوروبية، قائلا: «يجب أن يكون التعاون بيننا مستندا إلى الثقة والفاعلية». إلا أن مثل هذه الوكالة لا يمكن تشكيلها دون تعديل للمعاهدات لأن الاستخبارات من صلاحيات السلطة الوطنية لكل بلد.

وعلى صعيد التحقيق، لا يزال البحث مستمرًا عن صلاح عبد السلام الذي يُشتبه في انتمائه إلى المجموعة التي هاجمت المطاعم والمقاهي في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) وتشتبه السلطات في أن شريكين له ساعداه في الهرب إلى بلجيكا، حيث تم توجيه الاتهام إليهما. وقد يكون متطرف آخر لم تحدد هويته فارًا أيضًا من القضاء. كما يسعى المحققون لتحديد هوية امرأة قتلت مع أباعود الأربعاء، ويشتبه في أنها فجرت نفسها. وأكدت نيابة باريس الجمعة أن ثلاثة أشخاص قتلوا في عملية الشرطة الأربعاء في سان دوني بالضاحية الشمالية لباريس من بينهم امرأة سيتم تأكيد هويتها لاحقًا. وحتى الآن كانت السلطات تشير إلى قتيلين على الأقل، أحدهما المدبر المفترض لاعتداءات باريس عبد الحميد أباعود.

وأشارت النيابة إلى العثور على جثة امرأة بين الركام ليل الخميس - الجمعة بالإضافة إلى جواز سفر باسم حسنا آيت بولحسن إحدى قريبات أباعود وعمرها 26 عامًا. وقتل أربعة انتحاريين في 13 نوفمبر كلهم فرنسيون، وتم تحديد هوياتهم وهم إبراهيم عبد السلام (31 عاما) وبلال حدفي (20 عاما) وسامي عميمور (28 عاما) وعمر إسماعيل مصطفاوي (29 عاما).

ولا تزال السلطات تحاول تحديد هويات 3 انتحاريين آخرين أحدهم مر أخيرًا باليونان وعثر بالقرب من جثته على جواز سفر سوري مشكوك بأمره.

جندي فرنسي أمام مدخل مسجد ستراسبورغ حيث تجمع أبناء الجالية المسلمة للصلاة على أرواح ضحايا تفجيرات باريس أمس (أ.ف.ب)

«اسكوتلنديارد» لـ«الشرق الأوسط»: ننسق مع المساجد المحلية لمراقبة ارتفاع جرائم الإسلاموفوبيا

لندن: مخاوف من تداعيات تقليص ميزانية الشرطة على مكافحة الإرهاب

لندن: نجلاء حبريري

حذّر ضابط كبير في الشرطة البريطانية من أن الخفض المتوقع لميزانية الشرطة قد يقلص قدرتها على التعامل مع هجمات بحجم تلك التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس، وفقا لرسالة سرّبتها الـ«بي بي سي».

ووُجهت تحذيرات لوزيرة الداخلية، تيريزا ماي، من أن تقليص ميزانية الشرطة سيؤثر على قدرتها على الرد على هجمات متعددة متزامنة، مثلما حدث في باريس يوم الجمعة الماضي. ويأتي ذلك قبل أيام من تقديم وزير المالية، جورج أوزبورن، الأربعاء المقبل، تفاصيل خفض الإنفاق بعدة مليارات من الجنيهات الإسترلينية في إطار خطته الطموحة لتحويل العجز في ميزانية بريطانيا إلى فائض بحلول عام 2020.

في المقابل، أكدت هيلين باور، المتحدّثة باسم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، أن الحكومة «ستحمي المواطنين بكل قدراتها». كما لفتت إلى أن الحكومة حافظت على ميزانية وحدات مكافحة الإرهاب في الشرطة منذ عام 2010، وأنها أعلنت سابقا عن اتخاذ إجراءات جديدة لمكافحة الإرهاب، تشمل تعزيز ميزانيات وكالات الأمن والاستخبارات.

من جهتها، رفضت كل من «اسكوتلنديارد» ووزارة الداخلية التعليق على الخبر، باعتباره تسريبا إلى جهة إعلامية، إلا أن مصدرا مطّلعا أكد لـ«الشرق الأوسط» أن هناك قلقا حقيقيا ضمن كبار مسؤولي الشرطة البريطانية حول احتمال تخفيض الميزانية، وما قد يترتّب عنها من عواقب ملموسة على المستوى الأمني. كما أشار المصدر نفسه إلى أن وحدات مكافحة الإرهاب تنسق مع وحدات أخرى في الشرطة، وأن أحداثا بحجم تلك التي ضربت باريس الأسبوع الماضي تستوجب مشاركة جميع الوحدات الأمنية المتاحة.

وتداولت وسائل الإعلام المحلية احتمال إعلان وزارة الداخلية، التي تتولاها ماي، خفض ميزانيتها بنسبة 20 في المائة، مما قد يؤثر على ميزانيات الشرطة التي قد تشهد تخفيضا ماليا، بالإضافة إلى تقليص عدد العاملين فيها. إلى ذلك، توقّعت الوثيقة المسربة أن تقليص ميزانية الشرطة بأكثر من عشرة في المائة سيؤثر على قدرتها على حشد عدد كبير من الضباط لمواجهة التهديدات الأمنية، كما أن «القوات ستبذل جهودا مضنية للتعامل مع هجمات متعددة للمتشددين». من جهته، أكد أوزبورن، مجيبا على سؤال بشأن خفض ميزانيات الشرطة في وقت سابق هذا الأسبوع، أن «الأمن القومي يعتمد على وجود تمويل عام سليم».

من جهة أخرى، شددت الوثيقة على عواقب تقليل عدد الضباط، مشيرة إلى أن «قوات الشرطة في جميع أنحاء إنجلترا وويلز شهدت بالفعل انخفاضا في أعدادها بنحو 40 ألف ضابط، وإن مزيدا من الانخفاض في العدد سيؤثر بشدة على قدراتنا». كما دعا، وزير الداخلية في حكومة الظل آندي بورنهام، الحكومة لإعادة النظر في تخفيض عدد قوات الشرطة قبل مراجعة الإنفاق الأسبوع المقبل، قائلا: إنها ستكون «خطيرة وستعرض السلامة العامة في الخطر». وقال بورنهام في خطاب لوزيرة الداخلية: «نظرا للأحداث في باريس نهاية الأسبوع الماضي، نكرر اعتقادنا أنه لن يكون من الحكمة أن نطلب من الشرطة تخفيض إنفاقها أكثر من 5 في المائة على مدى السنوات الخمس المقبلة».

من جانبها، قالت المتحدثة باسم مجلس رؤساء الشرطة الوطنية في أعقاب الهجوم الإرهابي في باريس الأسبوع الماضي: «راجعنا قدرتنا على الاستجابة لهجوم إرهابي متعدد الأماكن ومنظم جيدا، فضباطنا مدربون ومسلحون جيدا، ونحن في تطور مستمر لمواجهة تهديد الإرهاب»، مضيفة: «كما تتوقعون، نناقش قدرتنا على الرد على هجوم مثل الذي حدث في باريس مع الحكومة، وتشمل هذه المناقشات تقييمات عدد ضباط مكافحة الإرهاب وأثر تخفيضات التمويل في المستقبل، نحن لا نعلق على الوثائق المسربة، التي تشكل جزءا من هذه المناقشات المهمة»، وفقا لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

ويشار إلى أن الجدل حول تعزيز قوات الشرطة اكتسب أهمية خاصة بعد أن قامت شرطة العاصمة البريطانية، في وقت متأخر مساء أول من أمس، بتفجير محكم لسيارة مشبوهة، في منطقة محطة «بيكر ستريت» لقطارات الأنفاق وسط لندن. وأخلت الشرطة المحطة من الركاب، وأغلقت المنطقة كاملة قبل أن تجري تفجيرا محكما، ثم أعادت فتح المحطة مرة أخرى بشكل طبيعي، دون أن توضح الشيء الذي تم تدميره.

في سياق متصل، أكدت «اسكوتلنديارد» لـ«الشرق الأوسط» أن جرائم الكراهية ترتفع بشكل لافت بعد أحداث مشابهة لاعتداءات باريس المأساوية. وأشارت إلى أن قوات الأمن أقامت دوريات إضافية في المناطق التي تقطنها الجاليات المسلمة التي عبّرت عن قلقها من تنامي جرائم الإسلاموفوبيا. وقالت المتحدّثة باسم «اسكوتلنديارد» إن الشرطة تنسق بشكل وثيق مع المساجد المحلّية وقادة الجاليات لمراقبة الوضع. وأضافت: «إننا لا نتسامح مع جرائم الكراهية، ولا يجوز لأي شخص أن يعاني في صمت».

وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي تصل إلى اجتماع بروكسل الطارئ أمس (أ.ف.ب)

أدلة مستمدة من ضحايا هجوم «باتاكلان»

«اسكوتلنديارد» يقدم نصيحة عقب هجمات باريس: اركض.. لا تتظاهر بأنك ميت

لندن: «الشرق الأوسط»

ينبغي على ضحايا الهجمات بالرصاص والقنابل على غرار باريس، الركض أو الاختباء تحت «كتلة صخرية كبيرة» أو «جدران مسلحة»، بدلا من الاستلقاء على الأرض، وفقا لتوجيهات رسمية جديدة.

نشر مكتب الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب في شرطة اسكوتلنديارد البريطانية (ناكتسو)، توجيهاته في أعقاب الفظائع الإرهابية التي ارتكبت مؤخرا في العاصمة الفرنسية باريس التي أسفرت عن مقتل 129 شخصا.

وتحدد التوجيهات ما ينبغي فعله «استجابة لحادث سريع الحركة مثل الهجوم بأسلحة نارية»، كما تنصح الشركات بتطوير إجراءات ما يسميه مكتب ناكتسو «تأمينا حيويا».

وتترتب هذه التوجيهات على أدلة مستمدة من ضحايا الهجوم على قاعة «باتاكلان» الموسيقية في باريس، حيث اقتحم مسلح المكان وأطلق النار عشوائيا على الحشد.

وسرد عدد من الناجين كيف سقطوا على الأرض وادعوا أنهم موتى أثناء أخذ المجزرة أرواح 89 عاشقا للموسيقى وإصابة أكثر من مائة آخرين.

لكن تقول توجيهات «ناكتسو» إن المحاصرين في مثل هذا الهجوم ينبغي عليهم «الهروب إذا ما استطاعوا»، و«الإصرار على مغادرة الآخرين معهم»، مع «ترك كل ممتلكاتهم».

وفي حال انقطعت طرق الهروب، ينصح المسؤولون بالعثور على غطاء من إطلاق النار «خلف كتلة صخرية كبيرة أو جدران مسلحة»، مع الأخذ في الاعتبار أن «الاختفاء عن الرؤية لا يعني أنك بأمان، حيث إن الرصاص يخترق الزجاج والطوب والخشب والمعدن».

وعقب العثور على مكان للاختباء، ينبغي على الضحايا «أن يظلوا هادئين، وأن يضبطوا هواتفهم الجوالة على الوضع الصامت»، وأن يؤمّنوا أنفسهم قبل الاتصال بخدمات الطوارئ والإبلاغ عن المكان وعن التفاصيل بشأن المشتبه بهم سواء كان هناك أي رهائن أو وقعت إصابات.

وترشد التوجيهات أيضا الشركات بتدريب الموظفين على كيفية تأمين المباني والاستجابة لأي هجوم.

وقال مكتب الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب (ناكتسو)، وهو أحد فروع مجلس رؤساء الشرطة الوطنية البريطانية: «التأمين الحيوي هو القدرة على الحد من الدخول والخروج للموقع بسرعة أو بناء (أو جزء من) إجراءات مادية ردا على التهديد، سواء كان داخليا أو خارجيا»، بحسب «الغارديان».

وأضاف «ناكتسو» أن أجهزة الإنذار والرسائل الداخلية أو نظام مكبرات الصوت يمكن استخدامها لإعلام الموظفين عن هجوم إرهابي، وأنه ينبغي على الشركات إجراء تدريبات على الطوارئ بانتظام.

وتكرر التوجيهات الجديدة النصيحة الصادرة عن الشرطة العام الماضي في منشورات تدعو الجمهور لـ«الركض، والاختباء، والإبلاغ» إذا وجدوا أنفسهم محاصرين في عملية إطلاق نار متعددة.

موجز

ألمانيا تزيد عدد أفراد الشرطة على الحدود مع النمسا

برلين - «الشرق الأوسط»: تعتزم الحكومة الألمانية زيادة عدد أفراد الشرطة الاتحادية على الحدود الألمانية - النمساوية.

وأعلنت وزارة الداخلية الألمانية أمس أنه سيتم «فورا» إرسال 150 شرطيا إضافيا إلى منطقة الحدود مع النمسا.

وبحسب بيانات الوزارة، يوجد في منطقة الحدود مع النمسا حتى الآن 1500 من عناصر الشرطة الاتحادية.

يذكر أن ألمانيا فرضت رقابة مؤقتة على حدودها مع النمسا منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب التدفق الكبير للاجئين.

وبحسب بيانات الداخلية الألمانية، تحققت الشرطة الاتحادية في ولاية بافاريا منذ ذلك الحين من هوية أكثر من 824 ألف شخص، ونفذت 183 أمر اعتقال، وقبضت على 411 فردا من مهربي البشر. كما كشف أفراد الشرطة الاتحادية 22 حالة انتهاك لقانون حيازة السلاح و26 جريمة مخدرات.

وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير إن زيادة أفراد الشرطة الاتحادية على الحدود مع النمسا تهدف إلى تعزيز الرقابة الحدودية، ومكافحة الجرائم العابرة للحدود، مضيفا أن هذه الزيادة تأتي أيضا استجابة لمتطلبات الوضع التهديدي الحالي.

مشغلون سابقون لـ«الدرون» يرون أن غاراتهم تغذي التشدد

نيويورك - «الشرق الأوسط»: قالت مجموعة أميركية من مشغلي الطائرات من دون طيار إن الغارات التي ينفذونها عن بعد في الشرق الأوسط تشعل الكراهية تجاه الغرب وتتسبب في توسيع قاعدة مناصري الجماعات الإسلامية المتشددة مثل تنظيم داعش. ووجه أربعة من مشغلي الطائرات من دون طيار رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما طالبين منه إعادة تقييم استخدام إدارته لهذا النوع من الطائرات التي يقول معارضوها إنها قد تستهدف المدنيين الأبرياء وتدفع الناجين الغاضبين إلى التطرف.

وقال السارجنت السابق براندون براينت الذي شغل الطائرات من دون طيار لبرنامج «بريديتور» للقوات الجوية الأميركية بين عامي 2007 و2011 في مؤتمر صحافي في نيويورك: «إذا آذيت هؤلاء الناس سيسعون وراء الانتقام». ويقول مؤيدو الغارات على أهداف «داعش» في سوريا والعراق: «إنها عالية الدقة وتجنب الجنود الأميركيين مخاطر المواجهات البرية».

وقال براينت وغيره من المشغلين الجويين السابقين إنهم كثيرا ما قتلوا أشخاصا من غير المقاتلين دون قصد وكان لديهم شعور بأن أسر الضحايا يعتبرونهم جبناء في حين أن الناجين يسعون دوما للانتقام من الغرب بسبب ما يعتبرونه أعمال قتل لا هدف لها.

انتحاري ثانٍ في اعتداءات باريس مر في اليونان بين اللاجئين

باريس - «الشرق الأوسط»: أعلنت نيابة باريس أمس، أن اثنين من الانتحاريين الثلاثة، الذين فجروا أنفسهم في ملعب استاد دوفرانس في باريس قبل أسبوع، مروا عبر اليونان بين صفوف اللاجئين الفارين من الحرب في سوريا.

وتأكد أن أحد الرجال الثلاثة سجل اسمه في اليونان التي تعتبر نقطة دخول رئيسية للمهاجرين، في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول)، كما أنه «تم رسميا تحديد هوية رجل ثان تطابقت بصماته مع بصمات أخذت له في اليونان في نفس اليوم»، بحسب ما أفاد مدعي عام باريس فرنسوا مولانس أمس.

محللون: استراتيجيته زائفة وتتيح للتنظيم أن يصبح أكبر حركة إرهابية في العالم

انتقادات واسعة في واشنطن لسياسات أوباما «الهادئة» ضد «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

أثارت الهجمات الإرهابية في العاصمة الفرنسية باريس ضيق الأميركيين ومخاوفهم من تكرار الاعتداءات الإرهابية المروعة على الولايات المتحدة. وبينما خرج الرئيس باراك أوباما واصفًا ما حصل في باريس بأنه «مفجع» ويمثل «اعتداءً على البشرية جمعاء» فإن الإدارة الأميركية كانت قد تبنّت استراتيجية هادئة في التعامل مع تنظيم داعش على مدى السنوات الماضية، ويبدو أنها لم تغير هذه الاستراتيجية بعد هجمات باريس. هذا الأمر أثار موجة انتقادات لاذعة، وأطلق تساؤلات في مختلف الأوساط السياسية الأميركية عما إذا كان الرئيس يدرك حقا أبعاد التهديد الإرهابي الذي يشكله «داعش».

الانتقادات الموجهة لرد فعل واشنطن «الفاتر» خلال الساعات الماضية كانت شديدة، وتساءل عدد من السياسيين والمعلقين عن سبب إحجام أوباما، وهو السياسي المعروف بمواهبه الخطابية، عن فعل المزيد على صعيد تهدئة مخاوف المواطنين الأميركيين. واتجه البعض إلى اتهام إدارة أوباما بافتقارها إلى سياسة قوية في مكافحة «داعش»، ووصفوا استراتيجيتها في هذا المجال بـ«الزائفة».

يذكر أن المخاوف التي تساور الرأي العام في الولايات المتحدة كانت قد تجلّت في إقدام حكام 25 ولاية على إعلان وقف استقبال اللاجئين السوريين «خوفًا من تسلل عناصر إرهابية بينهم». وهو ما ردّ عليه أوباما بالسخرية من هؤلاء الحكام والاستهزاء بمخاوفهم. كذلك، قلل الرئيس الأميركي من شأن مطالبات عدد كبير من الساسة الجمهوريين وبعض الديمقراطيين البارزين لاعتماد استراتيجية أكثر قوة وحزمًا في محاربة «داعش» الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات باريس. وخلال جولته الآسيوية التي تستغرق تسعة أيام رفض أوباما اعتماد استراتيجية «أكثر هجومية وأكثر حزمًا»، كما طالبه منتقدوه، وكرّر إصراره على أنه وفريقه للسياسة الخارجية لا يستهينون بتهديد «داعش».

غير أن هذا الموقف لا يقنع كثرة من الساسة والمحللين، الذين يرى بعضهم أن «عناده» و«إصراره» يعكسان تأثره هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، إذ دأب أوباما على القول إن الخوف سيطر على الولايات المتحدة، ونتج عن ذلك أن «قادة البلاد أخلوا بالقيم الأميركية الأساسية». وهذا ما يرد عليه المحللون بقولهم إن أوباما لا يريد السماح بأن تهيمن المعركة ضد «داعش» على السنة الأخيرة من ولايته الرئاسية، ويعتقد بقوة مع باقي أفراد فريقه في البيت الأبيض أن «مكافحة الإرهاب لعبة حصيلتها صفر». كذلك يقول بعض المحللين إن أوباما يعتقد أنه كلما أمضى وقتا أطول وصرف جهدا أكبر في التركيز على الفوضى والإرهاب في الشرق الأوسط، كان من الصعب بالنسبة له إحراز تقدم في القضايا التي تجعل الولايات المتحدة أقوى قوة في العالم.

بن رودز، نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، عبّر عن فلسفة الرئيس الأميركي بقوله «عقيدة أوباما وسياسته الخارجية تقومان على إعادة الولايات المتحدة إلى مرتبة قيادة القرن الحادي والعشرين. فعندما جاء أوباما إلى السلطة كانت الولايات المتحدة منغمسة في حرب في العراق وأفغانستان ولديها 180 ألف جندي هناك، وهاتان دولتان لن تساعدا الولايات المتحدة في السير نحو قيادة العالم في القرن الحادي والعشرين».

من ناحية ثانية، يرى محللون أن «عقيدة أوباما الثابتة هي أن كل المبادرات الكبرى في سياسته الخارجية التي قام بها (من اتفاق تجاري في آسيا والانفتاح على كوبا، وعقد صفقة اتفاق نووي مع إيران) إنما أصبحت ممكنة بعدما عمل أوباما على تقليص حروب أميركا، والتقليل من حجم الحرب الدولية على الإرهاب».

وحقًا، يقاوم الرئيس الأميركي الضغوط من الدوائر السياسية في واشنطن لتغيير استراتيجية التدخل العسكري الأميركي أو تصعيده في العراق وسوريا. وكان قد أكد خلال زيارته الآسيوية للصحافيين أن «هزيمة (داعش) هي مهمة تتطلب سنوات متعددة وتتطلب دبلوماسية ذكية وجهودا حثيثة لبناء قوات الأمن المحلية في العراق وسوريا». وأوضح أوباما للصحافيين أن «القلق من تسلل إرهابيين بين اللاجئين الآتين من الشرق الأوسط سيتلاشى»، مضيفا: «توقعاتي أنه بعد الذعر الذي أثارته خطابات السياسيين، سيهدأ الناس بعد فترة قصيرة»، وفي تصريحات سابقة كان أوباما قد قال بصراحة إنه لا يؤيد «خوض حرب لا نهاية لها».

مناصرو أوباما يرون أن سياسته «تدل على القوة، وعلى أنه لا يعتمد على سياسة الكلام المنمق والخطب النارية بديلا عن العمل». ويرون أيضًا أن لهجته تعكس اعتقادًا راسخًا لديه بأن رفض استقبال اللاجئين السوريين في الولايات المتحدة سيغذي دعاية «داعش» القائمة على الادعاء أن أميركا في حرب مع الإسلام، وأنه يحاول تجنب أن تدفع العاطفة المتأججة إلى سياسات خاطئة.

في المقابل، منتقدو أوباما وصفوا رد فعله على هجمات باريس بأنه «مخيب للآمال» وأن هجمات باريس جاءت «اختبارًا لنهج أوباما». ويقول تشارلز كراوثامر، أحد أبرز الكتاب والمحللين السياسيين في صحيفة «واشنطن بوست» أن رد فعل الرئيس على هجمات باريس كان «إبداء الانزعاج، لكن لهجته وحديثه اتسما بنغمة هائلة من السلبية، ونفاد الصبر من الانتقادات التي تعتبر أن استراتيجيته في سوريا فاشلة. ولقد جاءت بعض تلك الانتقادات من واحدة من أبرز الديمقراطيين وهي السيناتورة ديان فاينشتاين، العضو البارز في لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ، التي أبدت قلقها وأكدت أن (داعش) يتمدد ويتوسع».

ويتابع كراوثامر «أوباما يشير إلى أن الانتقادات التي يتعرض لها لكونه غير مولع بالقتال وشن الحروب، لكن الانتقادات تركز حقًا على غياب الاستعداد والالتزام. إن الضربات الجوية ضد (داعش) لا تزيد عن سبع ضربات يوميًا بينما خلال (عاصفة الصحراء) بلغت الطلعات الجوية الأميركية 1100 طلعة يوميًا، وفي حملة كوسوفو كان متوسط الطلعات الجوية 138 طلعة، لذا فالمنتقدون يرون أن أوباما يقوم بتحرك صغير لإعطاء مظهر التحرك من دون أن يكون هذا التحرك كافيا لإعطاء فرصة للنجاح».

وينتقد المحلل السياسي البارز ربط أوباما بين مكافحة «داعش» ومخاوف أي ارتباط محتمل بوصف ذلك بأنه حرب أميركية على الإسلام، فيقول: «داعش ليست سوى مجموعة من القتلة بأوهام البطولة، وتراجع أوباما سيعطي الفرصة لتصبح (داعش) أكبر حركة إرهابية على وجه الأرض. إن استراتيجيته مجرد استراتيجية زائفة، ويبدو أن علينا انتظار الرئيس الأميركي القادم لقيادة تحالف دولي حقيقي ضد (داعش)».

من جهة ثانية، يعلق المحلل السياسي البارز آرون ديفيد ميللر، نائب رئيس مركز وودرو ولسون البحثي، فيقول إن «المؤشرات الأولية، استنادا إلى تصريحات أوباما، تشير إلى أن هجمات باريس أو أي هجمات أخرى محتملة في أوروبا، بل أي هجوم مماثل في الولايات المتحدة، لن تؤثر جوهريا في تغيير نهج الإدارة تجاه تنظيم داعش وتجاه الأزمة السورية. إن سياسة أميركا في الوقت الراهن سياسة معتدلة تعتمد على مزيد من التحركات الدبلوماسية والعسكرية المعتدلة بهدف ملاحقة (داعش) واحتواء انتشاره وهي سياسة سوق ستستمر».

ويستطرد ميللر «يبدو أن الهجمات على باريس لا تحمل تغييرًا في قواعد اللعب بالنسبة للولايات المتحدة، بل هي مجرد حادث مروع آخر في الحرب الطويلة ضد التنظيمات المتشددة الإرهابية. وفي المقابل، فإن الشعور العام من التغطية الإعلامية حول مأساة باريس هو أن الوقت قد حان لوقف السياسات المتهاونة ضد (داعش) وضرورة تصعيد التحركات ضد هذا التنظيم من الغرب والمجتمع الدولي». ويختتم ميللر كلامه بالقول: «كلام أوباما عن أن اعتداء باريس اعتداء على البشرية وصف صحيح.. لكنه وصف لا يعني شيئا، ويفتقر إلى قوة التصميم المطلوبة في الوقت الراهن».

الرئيس الأميركي باراك أوباما عرض مساعدة السلطات الأميركية على الفرنسيين عقب هجمات باريس («نيويورك تايمز»)

ترامب قال إنه يفكر بإجراءات مشددة لمراقبة الجالية المسلمة

تصاعد الحملة ضد المسلمين في أميركا عقب هجمات باريس

واشنطن: محمد علي صالح

نشرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس (الجمعة)، في صدر صفحتها الأولى خبرًا بعنوان كبير: «هجمات قاسية ضد المسلمين»، وقالت إن الحملة ضد المسلمين في الولايات المتحدة تصاعدت كثيرًا بسبب هجمات باريس في الأسبوع الماضي. وإنها لم تعد تقتصر على الجمهوريين، وذلك لأن نوابًا ديمقراطيين صوتوا، ليلة الخميس، مع الجمهوريين في مجلس النواب لمشروع قانون يشدد دخول اللاجئين السوريين والعراقيين.

وقالت الصحيفة إن هذا العداء يختلف مع تصريحات الرئيس السابق بوش الابن، بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001، عندما قال: «الإسلام دين السلام».

ليلة الخميس، قال دونالد ترامب، ملياردير العقارات، ومن مرشحي الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية، إنه لا يعارض «وضع قائمة بيانات لكل المسلمين» في الولايات المتحدة. وأضاف في مقابلة في موقع «ياهو»، إنه يفكر في «إجراءات مشددة» لمراقبة الجالية المسلمة في الولايات المتحدة.

وردًا على سؤال إذا ستتضمن هذه الإجراءات تسجيل المسلمين في قوائم خاصة بهم، أو إصدار بطاقات هوية خاصة بهم، قال إنه لا يستثني أيًا من هذين الإجراءين. وأضاف: «سيتعين علينا أن نفعل أشياء لم نفعلها من قبل على الإطلاق. ربما ستغضب هذه الخطوات والإجراءات بعض الناس. لكن، أعتقد أن جميع الناس يشعرون الآن بأن القضايا الأمنية هي التي تتحكم في التطورات الحالية».

وقال: «لم نكن نحلم باتخاذ مثل هذه الإجراءات في هذه البلاد. كانت، بصراحة، من الأمور التي لم نجرؤ على التفكير بها قبل عام واحد فقط». وشن بن كارسون، جراح الخلايا الدماغية الأسود، ومن مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية أيضًا ليلة الخميس، هجومًا عنيفًا على الرئيس باراك أوباما بسبب قراره باستقبال 10 آلاف لاجئ سوري في الولايات المتحدة في العام المقبل.

وقال، أثناء توقفه في مونتغمري (ولاية ألاباما) خلال حملته الانتخابية، إنه لا بد من ابتكار آلية رقابية يمكن من خلالها فرز «الكلاب المسعورة» وسط اللاجئين السوريين. وذلك لأن دخول هؤلاء الأراضي الأميركية «خطر كبير على أمن الولايات المتحدة».

وشرح: «إذا لوحظ كلب مسعور في الحي، فلن ترى فيه خيرًا، وستبعد أولادك عن طريقه. لكن، لا يعني ذلك أنك تكره الكلاب».

وقال ماركو روبيو، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا، ومن مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة، إن هجمات باريس جزء من «صراع الحضارات»، وإن الذين اشتركوا في الهجمات يمثلون «حضارة معينة»، وليسوا فقط متطرفين.

غير أن النائبين المسلمين الوحيدين في مجلس النواب انتقدا هذه الحملة. وقال أندريه كارسون (ديمقراطي من ولاية إنديانا): «يجب ألا يضع سياسيون مرشحون لرئاسة البلاد مجموعة من الناس في قالب منفصل. لكن، هذا هو ما يفعلون».

بالإضافة إلى السياسيين، قال، أمس (الجمعة)، اريك اريكسون، رئيس تحرير موقع «ريد ستيت» الذي يميل نحو الحزب الجمهوري: «لن أقدر على أن أذهب إلى دار السينما لأشاهد فيلم «حروب النجم» الجديد لأنه لا توجد إجراءات أمنية عند أبواب دور السينما».

ووافق مجلس النواب، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، بأغلبية 289 صوتًا مقابل 137 ليلة الخميس، على مشروع قانون بتجميد دخول اللاجئين من سوريا والعراق، ومن دول إسلامية أخرى حتى وضع إجراءات أمنية متشددة. زادت هذه النسبة على نسبة أغلبية الثلثين المطلوبة لتجاوز حق الفيتو الذي هدد الرئيس باراك أوباما باتخاذه ضد مشروع القانون.

وقالت وكالة «رويترز» إن التصويت جاء بعد أن زار مسؤولون من البيت الأبيض الكونغرس لحشد النواب الديمقراطيين للوقوف ضد مشروع القانون، لكن، صوت عشرات منهم مع النواب الجمهوريين.

وقال واحد من الديمقراطيين المعارضين إن مسودة القانون «ليست إلا مزايدات سياسية»، بينما قال واحد من الجمهوريين إن «الشعب الأميركي قلق، ويريد مزيدا من الحماية ضد الإرهاب».

وحسب مشروع القانون، لا بد من موافقة كل من مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، ووزير الأمن الداخلي، ومدير الاستخبارات الوطنية على كل طلب يتقدم به أي لاجئ «للتأكد من أنه لا يشكل خطرًا على أمن الولايات المتحدة»، كل ذلك بعد أن تدقق الشرطة الفيدرالية والمحلية في خلفية اللاجئ.

وقال رئيس مجلس النواب الجمهوري المنتخب حديثا، النائب بول ريان: «نحن أمة رحيمة. لكن، يجب أن نتذكر أيضًا أن الأولوية لدينا هي حماية الشعب الأميركي».

أشرطة «داعش» الدعائية تثير الخوف في الولايات المتحدة (واشنطن بوست)

وسط جدل سياسي وعسكري

مطالبات برلمانية في ألمانيا بإرسال قوات عسكرية إلى سوريا والعراق

كولون: ماجد الخطيب

بموازاة الجدل الدائر في ألمانيا حول إنزال الجيش في المدن الألمانية لدرء خطر الإرهاب، اندلع نقاش واسع، بين أوساط أحزاب حكومة المستشارة أنجيلا ميركل وأحزاب المعارضة، حول إشراك الجيش الألماني في الحرب ضد «داعش» في سوريا والعراق.

ويرى المطالبون بإرسال قوات من الجيش إلى سوريا والعراق، أن الشرطة الاتحادية والقوات الخاصة تستطيعان إحلال الأمن في المدن الألمانية، الأمر الذي يؤهل الجيش للقيام بمهام عسكرية خارج حدود البلاد.

ويؤسّس أنصار إشراك القوات العسكرية الألمانية في الحرب على «داعش» دعوتهم على أساس حالة الطوارئ التي أعلنتها باريس، بعد تعرّضها لإرهاب الجمعة الدامي قبل أسبوع، وطلب فرنسا اعتبار الهجمات على فرنسا اعتداءً على حلف شمال الأطلسي (ناتو). ومعلوم أنه تنص فقرة في وثيقة التحالف على حق الدول الأعضاء في الدعوة إلى تعميم الحرب أطلسيًا عند تعرّض هذا العضو إلى مخاطر تفوق قدراته العسكرية. وسبق لرئيس الوزراء التركي رجب طيب إردوغان، قبل بضعة أشهر، أن حصل على دعم «ناتو» في الحرب ضد حزب العمال الكردستاني، على أساس نفس الفقرة.

ورغم أنه لم يصدر رد فعل من المستشارة ميركل على هذه الدعوات، فإن هذه الدعوات صدرت بالذات عن نواب برلمانيين متخصّصين في الشؤون العسكرية من داخل حزبها (الاتحاد الديمقراطي المسيحي)، ومن داخل صفوف الحزب الديمقراطي الاشتراكي، حليفها في التحالف الحكومي. فقد ذكر توماس هتشلر، المتخصّص في الشؤون العسكرية في الحزب الديمقراطي الاشتراكي، أن على ألمانيا التأهب لإنزال الجيش في الحرب ضد «داعش»، وأردف قائلاً: «يبقى على التحالف الحكومي أن يقرّر أين ومتى ينفذ بنود اتفاقية (ناتو)». ومن جانبه، طالب روديريش كيزفيتر، الخبير العسكري في الحزب الديمقراطي المسيحي، باستخدام سلاح الجو الألماني للكشف عن مواقع إرهابيي «داعش» وتحركاتهم. وأضاف كيزفيتر في تصريح لصحيفة «بيلد» أن ألمانيا «تستطيع المشاركة عسكريًا في التحالف الدولي ضد (داعش)، وبمقدور طائرات الـ(تورنادو) الألمانية أن تقوم بدور حاسم في هذه الحرب الدائرة في سوريا والعراق، ومنها استطلاع الأهداف لتتولى قاذفات التحالف الدولي تدميرها»، بحسب رأيه.

كذلك قال كارل مولنر، خبير القوة الجوية الألمانية، لصحيفة «زود دويتشه تسايتونغ»، إن القوات العسكرية الألمانية مؤهلة للاضطلاع بدور في الحرب ضد التنظيم المتطرف، مضيفًا: «بإمكاننا أن نقدم الدعم اللازم للتحالف، سواء من خلال استخدام طائرات الـ(تورنادو) أو من خلال تقديم الدعم اللوجيستي، أو إرسال المشاة».

مع هذا، لا يبدو أن المزاج الحكومي داخل تحالف ميركل ميال إلى إرسال قوات إلى العراق وسوريا حتى الآن، وهذا ما عبّر عنه وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير، حين ذكر أنه لا يجد مقترح استخدام طائرات الـ«تورنادو» في سوريا والعراق سليمًا.

وفي الاتجاه نفسه، اعتبرت سيمونه بيتر، من قيادة حزب الخضر البيئي اليساري، أن «التحالف مع الأصدقاء الفرنسيين بديهي»، لكنها عبرت عن قناعتها بأن «التضامن لا يعني بالضرورة التدخل العسكري». وأضافت أن العوامل التي تتحد ضد إرسال قوات ألمانية إلى العراق وسوريا «تزن» أكثر من العوامل التي تستدعي ذلك. وأشارت إلى أن «غياب استراتيجية أطلسية» وتوكيلاً من الأمم المتحدة يبرّران التدخل عسكريًا هناك.

أيضًا، استبعد هارالد كويات، المفتش العام السابق للجيش الألماني، إرسال قوات ألمانية إلى العراق وسوريا «على أساس عوامل تسليحية وبنيوية». وعبر عن قناعته لصحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» بأن ألمانيا لن ترسل قواتها إلى العراق وسوريا «لأنه لا أحد مستعدًا لذلك.. لا الولايات المتحدة ولا فرنسا، ولا حتى روسيا».

ما لا يقل عن ألفي مقاتل من الإقليم الروسي يحاربون الآن في سوريا والعراق

العلاقة بين القوقاز و«داعش» تثير المزيد من القلق لموسكو

بيريكي (روسيا): نيل ماكفاركار*

بيت جديد وأنيق من الطوب الأبيض من دون نوافذ يقف مهجورا في وسط هذه القرية الزراعية الهادئة في داغستان، حيث توقف صاحب المنزل عن استكمال البناء ليغادر برفقة زوجته وأطفاله الثلاثة للانضمام إلى تنظيم داعش.

لم يكن الأول ممن وصلوا في يناير (كانون الثاني) بعد وقت قصير من إعلان قادة التمرد المستمر منذ فترة طويلة هنا في داغستان، تلك الجمهورية الصغيرة الواقعة إلى جنوب روسيا، التعهد بالولاء إلى الخلافة الإسلامية المزعومة في سوريا والعراق. يقول سكان البلدة الصغيرة إن نحو 30 رجلا وامرأة قد غادروا إلى سوريا خلال هذا العام.

يقول النقيب عباس كراييف (27 عاما) ضابط الشرطة في القرية جالسا في مبنى البلدية الصغير ذي البنية المتهالكة للغاية والمترب حتى أنك لتظنه مكان مهجور من بعيد: «حينما كانوا يعيشون هنا كانوا جميعهم يتبعون مذهبا واحدا متطرفا، ولذلك حينما غادر أحدهم، صار مثلا يحتذى به ومن ثم غادر خلفه الآخرون. قيل لهم إن هناك قتالا قائما في سوريا، وإنهم سوف يذهبون إلى جنة الخلد إذا ما لقوا حتفهم في تلك الحرب. ذلك كل ما يدور بخلدهم».

على غرار الكثير من المجتمعات المسلمة الساخطة داخل أوروبا، صار إقليم القوقاز ورقعة كبيرة من الجمهوريات السوفياتية السابقة عبر آسيا الوسطى مرتعا حيويا لتجنيد الشباب لصالح تنظيم داعش الإرهابي، والمعروف اختصارا أيضا باسم (ISIS)، أو (ISIL). يقدر مسؤولو إنفاذ القانون أن هناك ما لا يقل عن 2000 مقاتل من إقليم القوقاز بين 7 آلاف مقاتل آخرين من روسيا وحدها ومن الاتحاد السوفياتي سابقاً يحاربون الآن في سوريا والعراق.

وفي الأثناء ذاتها، يعمل تنظيم داعش وعن كثب على تأمين موطئ قدم راسخة في إقليم القوقاز. ويستغل التنظيم حالة الغضب والسخط من الوجود الأمني الوحشي والتعسفي الروسي من أجل تعزيز الحصول على دفعة جديدة من المعارضين المتطرفين لإحياء حركة التمرد التي أخمدها الكرملين من قبل.

ولقد ثارت حفيظة الغالبية المسلمة من السكان في الإقليم إثر التدخل العسكري الروسي في سوريا إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد، وهو من الطائفة العلوية الشيعية، الذي عمل على قتل الآلاف من المعارضين السنة داخل البلاد. بالنسبة للكرملين، فإن الرابطة التي باتت أكثر جلاء عن ذي قبل بين تنظيم داعش الإرهابي وبين سكان القوقاز تثير الكثير من القلق والمخاوف.

قبل أكثر من عشر سنوات مضت، تعرض سكان روسيا لسلسلة مروعة ومدمرة من الهجمات الإرهابية التي نالت المدارس، والطائرات، وأحد المسارح، وخطوط المترو في موسكو، وغير ذلك من الأهداف العامة، وأغلبها كان على أيدي المقاتلين الشيشان. واحتمال أن الآلاف من المتشددين المتمرسين على أساليب القتال والكارهين لروسيا يعودون للقتال تحت راية تنظيم داعش، أو بتكوين جماعة جديدة من المقاتلين الأصليين المتطرفين المنتشرين في طول روسيا وعرضها، ينذر فعلا بخطر كبير.

* خدمة «نيويورك تايمز»

قوات أميركية وفرنسية تشارك في إنقاذ الرهائن .. و«القاعدة» تتبنى العملية

بعد أحداث باريس.. العالم يستيقظ على جريمة إرهابية في فندق بالعاصمة المالية تخلف 27 قتيلاً



عسكريون ماليون يخلون سبيل أحد الرهائن الأجانب إثر الهجوم في باماكو أمس (إ.ب.أ)

باماكو - واشنطن - باريس: «الشرق الأوسط»

تبنت جماعة «المرابطون» المرتبطة بتنظيم القاعدة، أمس، مسؤوليتها عن الهجوم على فندق راديسون في العاصمة المالية باماكو، والذي عثر على 27 جثة في طوابقه، حسب مصدر عسكري مالي، وهو ما يتفق مع ما أعلنه مسؤول في الأمم المتحدة الذي قال ان معلومات أولية ذكرت ان هناك 27 جثة. وأكد وزير الأمن الداخلي المالي، أن المهاجمين لم يعد لديهم أي رهينة. وقال المصدر طالبًا عدم الكشف عن اسمه «عثر على 18 جثة»، في حين قال مصدر عسكري مالي، إن «إرهابيين قتلا، بينما قتل منفذو الهجوم ثلاثة من رجال الأمن بالرصاص أثناء الاقتحام».

وأكد وزير الأمن الداخلي المالي العقيد ساليف تراوري خلال مؤتمر صحافي، أن منفذي الهجوم «لم يعد لديهم رهائن والقوات تطاردهم».

وأوضح المصدر الأمني الأجنبي، أن القوات الخاصة الفرنسية التي قدمت من واغادوغو في بوركينافاسو المجاورة هي داخل الفندق و«تشارك في العمليات إلى جانب الماليين». وأفاد راديو فرنسا الدولي بأن المنفذين كانوا يهتفون: «الله أكبر» باللغة العربية.

وأشاد رئيس مالي إبراهيم بوبكر كايتا في تغريدة «بمهنية قوات الدفاع والأمن المالية وشكر الدول الصديقة على المساعدة».

وفي بروكسل قال برلمان فدرالية والونيا بروكسل، إن أحد موظفيه قتل في الهجوم. وكانت الخارجية البلجيكية أعلنت في وقت سابق أن 4 بلجيكيين دونت أسماؤهم في الفندق.

وبحسب حصيلة نشرتها وزارة الأمن الداخلي المالية على «تويتر» بعد ظهر الجمعة، فإن 78 شخصًا كانوا محتجزين في الفندق تم تحريرهم. وبين هؤلاء 45 ماليًا و15 فرنسيًا و4 جزائريين و4 أتراك و4 صينيين واثنان من ساحل العاج وإسبانيان وألماني وسنغالي وكندي. وبحسب المجموعة التي تملك الفندق فقد كان فيه قبل الهجوم نحو 170 شخصًا.

ومشطت قوات مالية بمشاركة قوات أميركية وفرنسية خاصة طوابق الفندق للتأكد من خلوه من المسلحين قبل الإعلان عن نهاية العمليات، إلا أن ناطقا باسم وزارة الأمن قال إنهم لا يزالون صامدين في مواجهة قوات الأمن حتى بعد إجلاء كل المدنيين من المبنى. وقال الناطق أمادو سانجو: «لم يعد يوجد رهائن مع المهاجمين. إنهم متحصنون في الطوابق العليا. هم وحدهم مع القوات الخاصة المالية التي تحاول إخراجهم».

وكان أنصار جماعة «المرابطون»، التي يتزعمها مختار بلمختار المقاتل السابق في تنظيم القاعدة والمتمركزة في منطقة الصحراء الكبرى، وأغلب عناصرها من الطوارق والعرب، نشروا تغريدات على موقع «تويتر» ذكروا فيها إنها مسؤولة عن الهجوم على الفندق، وإنها تحتجز رهائن بداخله حاليا. وأنهم عملوا مع «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» لتنفيذ الهجوم.

وكان التلفزيون المالي الرسمي أعلن في وقت سابق أن الجيش اقتحم الفندق «راديسون بلو»، الذي يقع في منطقة فيها مقرات عدة لوزارات ومنازل الكثير من الدبلوماسيين الأجانب المقيمين، ويحتجز فيه مسلحون نحو 170 شخصًا. وتمكنت القوات المالية من تحرير أكثر من 80 رهينة. إلا أن شركة «ريدزو أوتل غروب» المالكة للفندق أعلنت أن 125 من نزلاء الفندق و13 موظفًا، ما زالوا داخل المبنى.

وأوضحت الإذاعة المالية أن المسلحين تحصنوا في الطابق الثامن من الفندق، فيما واصلت القوات الخاصة تحرير المبنى طابقًا بعد طابق. وذكرت شركة الخطوط الجوية الفرنسية، أن 12 من موظفيها كانوا بين الرهائن «أصبحوا في الأمان».

وفي باريس، قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند: «طمأنت رئيس مالي إبراهيم أبو بكر كيتا بأن فرنسا قادرة على تقديم الدعم الضروري لقوات بلاده». وأضاف في تصريح في باريس: «تم شن هجوم وسوف نساعد على ضمان إطلاق سراح الرهائن بشتى وسائلنا، يتعين مرة أخرى أن نمضي قدما ونظهر تضامننا مع بلد صديق لنا، مالي». وقال وزير الدفاع الفرنسي إن وحدة من القوات الخاصة الفرنسية موجودة في الفندق. كتب الوزير جان إيف لودريان في صفحته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي قائلاً إنه «بناء على طلب من سلطات مالي، قررت إرسال سرية من القوات الفرنسية الخاصة إلى باماكو»، وهو ما أكده بيان خاص لوزارة الدفاع الفرنسية أصدرته لاحقا، وامتنع أحد مسؤوليها عن الإفصاح عن حجم القوة. وتنشر فرنسا ما يتراوح بين 250 و300 من القوات الخاصة في المنطقة في إطار قوة لمكافحة الإرهاب بغرب أفريقيا. وكانت وزارة الداخلية الفرنسية ذكرت في وقت سابق أمس إنها أرسلت فريقا من ضباط الشرطة المسلحين إلى باماكو.

وفي واشنطن، قال مسؤول في البيت الأبيض إنه تم إطلاع الرئيس الأميركي باراك أوباما على الوضع. وذكرت وزارة الخارجية أن مواطنين أميركيين ربما كانوا بين الرهائن في عملية الاحتجاز التي تأتي بعد أسبوع من اعتداءات باريس الدامية. وقال الناطق باسم الخارجية جون كيربي: «نحن على علم بأن مواطنين قد يكونوا موجودين في الفندق. وتعمل السفارة الأميركية في باماكو للتحقق من هذه المعلومات».

وأعلنت ناطقة باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أنها اطمأنت على 22 من العسكريين والمدنيين بالوزارة بعد الهجوم، وقالت إن القوات الأميركية الخاصة تساعد في جهود إنقاذ الرهائن. وقالت الكولونيل ميشال بالدانزا، إن «عناصر قيادة العمليات الخاصة الأمامية الشمالية وغرب أفريقيا يساعدون حاليًا في الجهود في فندق راديسون بلو في باماكو». وأضافت أن «القوات الأميركية ساعدت على نقل مدنيين إلى مواقع آمنة في وقت كانت فيه القوات المالية تطهر الفندق من المسلحين».

وكانت القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا ذكرت في صفحتها على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، أن مجموعة صغيرة من قوات العمليات الخاصة الأميركية تشارك في جهود الإنقاذ.

في دلهي، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية فيكاس سواراب بأنه تم إجلاء جميع المواطنين الهنود العشرين الذين كانوا في الفندق بصورة آمنة.

مصدر مسؤول: المملكة ضد الإرهاب بكل أشكاله وصوره

السعودية تدين وتستنكر الهجوم المسلح على فندق في مالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدانت السعودية أمس، الهجوم الإرهابي المسلح الذي وقع على فندق وسط العاصمة المالية باماكو، وأسفر عن احتجاز ومقتل وإصابة الكثير من الأشخاص. وأعرب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، عن استنكار وإدانة المملكة الشديدين لهذا العمل الإرهابي، مؤكدا على موقف السعودية الثابت ضد الإرهاب بكل أشكاله وصوره، وأينما وجد ومهما كانت الدوافع المؤدية إليه أو الجهات التي تقف خلفه.

وختم المصدر تصريحه، بتقديم تعازي السعودية، لأهالي الضحايا ولحكومة مالي وشعبها، متمنيا للمصابين الشفاء العاجل.

وفد جزائري رسمي ضمن الرهائن.. وبوتفليقة يأمر بتشكيل خلية أزمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، تحرير وفد رسمي جزائري كان ضمن الرهائن فندق «راديسون بلو» في العاصمة المالية باماكو وأن أفراده بـ«سلام وعافية». وقال لعمامرة لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، أمس، إن الوفد الدبلوماسي المكون من ستة مسؤولين تم تحريره بفضل تدخل القوات المشتركة للبعثة الأممية في مالي (مينوسما) والقوات المسلحة المالية، وأضاف أن جزائريا سابعا يعمل لدى مؤسسة فرنسية تم تحريره أيضا في هذه العملية.

وأوضح لعمامرة، أنه وبمجرد الإعلان عن احتجاز الرهان كان في اتصال دائم بنظيره المالي عبدولاي ديوب ورئيس «مينوسما» التونسي منجي حمدي، للوقوف على وضعية البعثة الجزائرية وتجديد تأكيده «دعم الجزائر وتضامنها الكاملين» مع مالي. وجدد لعمامرة «تنديد الجزائر الشديد بكل عمل إرهابي في أي مكان وبأي شكل من الأشكال».

من جهة أخرى، نقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن وزارة الخارجية قولها إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة تابع ساعة بساعة تطور عملية باماكو، وأنه أمر بتشكيل خلية أزمة على مستوى وزارة الخارجية.

الرئيس الفرنسي يعرض المساعدة بعد احتجاز الرهائن

رئيس مالي: الهجوم على الفندق يزيد عزيمتنا على محاربة الإرهاب

باماكو: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المالي إبراهيم أبو بكر كيتا، إنه لا أحد في العالم بمأمن من الإرهاب، موضحا أنه على الماليين التكيف مع واقعهم ومحاربة الإرهاب الذي وصفه بأنه «تحدّ يتحد الجميع من أجل القضاء عليه». وأن الهجوم على الفندق سيزيد عزيمة بلاده في مكافحة الإرهاب.

وأشار إلى أن قوات الأمن المالية حررت أكثر من 20 رهينة، وفقًا لوكالة الأنباء الموريتانية.

وتوضح تصريحات الرئيس المالي تضاربا في الأرقام المعلن عنها من طرف الجهات المالية التي أكدت قبل أكثر من ساعة تحرير عشرات الرهائن، فيما اعتبر محللون أن معلومات الرئيس كيتا ربما تحتاج إلى تحديث لمواكبة وقائع عملية تحرير الرهائن.

وقطع كيتا زيارته إلى تشاد ومشاركته في قمة مجموعة دول الساحل الخمس بعد حادثة فندق راديسون في العاصمة المالية باماكو التي احتجز فيها العشرات. وأضاف كيتا خلال تصريحات لفضائية «فرانس 24» أمس، أن الأوضاع صعبة ولكن ليس ميؤوسًا منها، وتم بالفعل تحرير عدد من الرهائن، مشيرًا إلى أنه لا توجد دولة في منأى عن الإرهاب لذلك لا بد أن تستمر أعمال القمة لأنها في صالح الشعوب. وأشار إلى أن الأيام القادمة ستشهد تقدما في محاربة الإرهاب، مشددًا على أن الحادث عزز عزيمة مالي نحو ذلك رغم شعور الحزن والتضامن مع الضحايا.

من جهته ذكر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن بلاده عرضت مساعدتها على مالي بعد أن احتجز مسلحون عددًا من الرهائن بفندق راديسون بلو في العاصمة باماكو، وأضاف على هامش اجتماع بشأن محادثات المناخ المقبلة «أطمئن رئيس مالي إبراهيم أبو بكر كيتا أن فرنسا قادرة على تقديم الدعم الضروري لقوات بلاده». وأضاف: «تم شن هجوم وسوف نساعد على ضمان إطلاق سراح الرهائن بشتى السبل الممكنة. يتعين مرة أخرى أن نمضي قدمًا ونظهر تضامننا مع بلد صديق لنا، مالي». وتابع هولاند أن هناك سياحًا ورجال أعمال «من جنسيات مختلفة في الفندق». ودعا المواطنين الفرنسيين في مالي إلى الاتصال بسفاراتهم وحذر رعايا فرنسا في جميع الدول «الحساسة» باتخاذ تدابير احترازية. وتعمل السلطات في مالي على تعزيز قواتها العسكرية، من خلال الترفيع في قدرات جنودها على التصدّي للإرهاب في المناطق الشمالية للبلاد، وذلك بدعم من الاتحاد الأوروبي، بنسق يتّجه نحو أقصاه في محاولة لكبح أعمال العنف التي تطبق على البلاد، في خضمّ المواجهات المتواترة بين الجيش المالي والمجموعات المسلّحة المتمركزة في مناطق متفرّقة.

مساعي الحكومة المركزية في باماكو نحو الترفيع من نسق التصدّي للإرهاب، لقيت دعما كبيرا من قبل الاتحاد الأوروبي، حيث أشرف الأخير على تنظيم دورة تدريبية لجنود ماليين للرفع من مهاراتهم القتالية، بغية تجهيزهم للحرب ضد الإرهاب في بلد مثّلت مناطقه الشمالية مسرحا لكثير الهجمات التي قادتها - في معظمها - الجماعات المسلحة، بحسب العقيد نيكولاس ريفيير قائد القوات المكلفة تدريب جنود بعثة الاتحاد الأوروبي في مالي (أوتي آم).

وانتهت الـ«أوتي آم»، مؤخرا، من تقديم دورة تدريبية للمجموعة السادسة من فرقة العمل التكتيكية الداخلية المسلحة، التي اختير لها من الأسماء «الفاروق»، في إحالة على اسم «الجني الذي يحرس تومبوكتو (شمالي مالي)»، بحسب الأسطورة المحلية. وأمضت هذه المجموعة 12 أسبوعا في التدرّب على استخدام الأسلحة والتخطيط للعمليات وتنفيذها. وتعقيبا عن ذلك، أضاف العقيد ريفيير قائلا: «لا يمكننا أن نقوم بأمور مثالية في ظرف 12 أسبوعا (...) لكن قوات الفاروق، بإمكانها الارتقاء إلى تطلعات القوات المسلحة المالية».

ومع نهاية فترة التدريب، قام الجنود المتربصون بتطبيق تمرين عسكري على الأرض كان الهدف منه السيطرة على بلدة «كوليكورو»، شمالي مالي، بطريقة تمنع تسلل العناصر المنتمية للمجموعات المسلحة المنتشرة في الشمال.

من جهته، اعترف الملازم مامادو آس تراوري، قائد قوات «الفاروق» أنّه يتعيّن على القوات المالية رفع رهان كبير لا سيما شمالي مالي، معتبرا أنّ «عناصر الجماعات المسلحة بشكل عام لا يمكنها الصمود أمام الجيش المالي، ما يدفعها إلى التركيز على السكان المدنيين وهم يستخدمونهم للوصول إلينا وتنفيذ عملياتهم».

ومنذ قدومها إلى مالي في 2013 قامت الـ«أوتي آم» بتدريب 3 آلاف و400 جندي ضمن 6 دفعات من فرق العمل التكتيكية الداخلية المسلحة تم نشرها جميعا شمالي البلاد لمواجهة هجمات الجماعات المسلحة الناشطة شمالي البلاد. وهو إجراء يهدف إلى التصدّي للإرهاب المتفاقم في البلاد، خصوصا أن قوات الجيش المالي والقوات الدولية تتعرّضان بشكل متواتر، شمالي البلاد، إلى هجمات تعتمد أساليب التفجيرات بجميع أنواعها، وتستخدم عناصر المجموعات المسلّحة، خلالها، الأسلحة لمهاجمة القوات المالية والدولية المتمركزة في المنطقة. وعبر هذا الدعم الذي يقدّمه الاتحاد الأوروبي والمينوسما، تأمل باماكو في القضاء على التهديدات الإرهابية التي تعاني منها البلاد والوصول إلى نهاية النفق المظلم، حتى وإن كانت الجماعات المتمردة في الشمال قد رفضت مشروع اتفاق السلام المعروض عليها في الجزائر بتاريخ غرة مارس (آذار) الماضي بحسب مصدر أمني.

تصعيد المجموعات المسلّحة وتواتر هجماتها في الشمال، التي كان آخرها العملية التي جرت، في 7 مارس، في مطعم عند «حي الأميرة» في قلب العاصمة باماكو - نقطة لقاء الطبقة الثرية وتجار التهريب في العاصمة - والتي أسفرت عن مقتل 5 أشخاص، بينهم أجانب، وإصابة 9 آخرين بجروح، خلّف صدمة لدى السكان، وهو ما دفع بالسلطات المالية المدعومة بالاتحاد الأوروبي والبعثة الأممية، إلى الترفيع من حالة التأهب والحذر، لتجنيب البلاد عملية أخرى من هذا النوع.

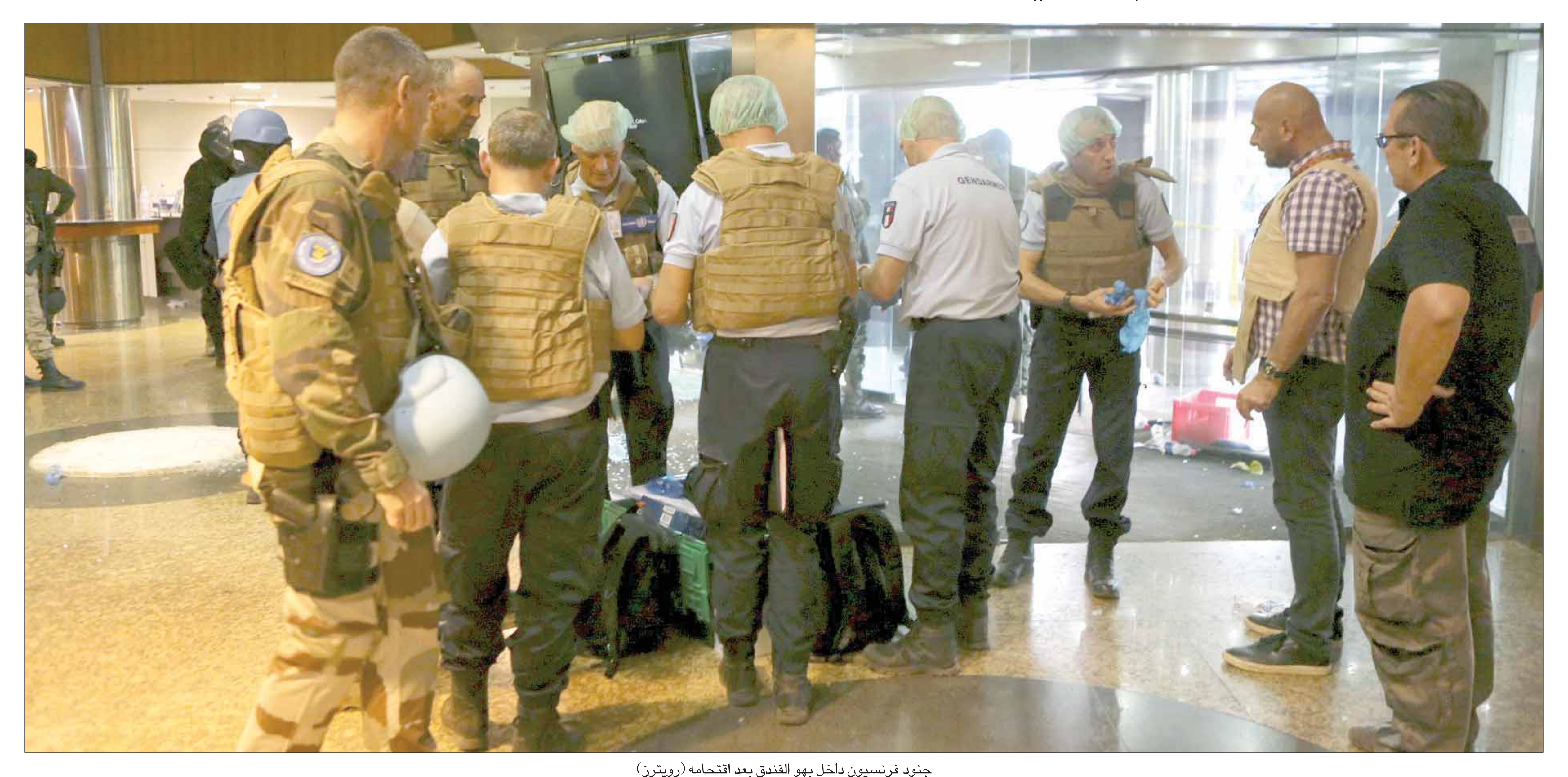
وفي أعقاب هذه الحادثة التي هزت البلاد، تعوّدت أعين سكان باماكو على لمح التعزيزات الأمنية المنتشرة في كل زوايا ومفترقات العاصمة، ولا سيما أمام مقرات التمثيليات الدبلوماسية والفنادق والحي الوزاري، فيما تقوم البعثة الأممية بعمليات تفتيش في كل مكان، وفقا لتصريحات مصدر أمني لـ«الأناضول». ولئن تباينت المواقف بشأن هذه التعزيزات الأمنية، إلا أنّ مدير أحد الفنادق (فضّل عدم الكشف عن اسمه) قال في حديث لـ«الأناضول»، بنبرة تحمل الكثير من الارتياح: «لقد أرسلت إلينا مينوسما رجال القبعات الزرق، فيما أرسلت لنا الحكومة المالية رجال شرطة من وحدة مكافحة الجريمة»، في خطوة تهدف إلى تأمين هذا النوع من المؤسسات، فيما اصطفت السيارات غير بعيد عن ذلك أمام الحي الوزاري في باماكو لتخضع إلى عملية تفتيش دقيقة لا مفر منها قبل الولوج إلى المنطقة.

أمّا على مستوى المنافذ المؤدّية إلى العاصمة باماكو، فتخضع جميع السيارات المارة إلى التفتيش بشكل دقيق. بيار بيرتيت، مستشار أمني فرنسي مقيم في مالي منذ 30 عاما، عقّب على هذه الجزئية قائلا: «لا يمكن لهذه التدابير الأمنية أن تضمن عدم وقوع عملية أخرى في باماكو، لا لشيء إلا لأنه لم يقع تحديد هوية العدو بشكل واضح، غير أنّها تصلح على الأقل لطمأنة السكان، إذ لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي».

مدنيون ماليون يحيون قوات الأمن بعد سيطرتهم على الفندق وإجلاء الرهائن منه أمس (رويترز)

كندي يروي لـ «الشرق الأوسط» كيف هرب من الهجوم ... ورجل أعمال يختبئ داخل غرفته

رهائن باماكو يقضون ساعات من الرعب وسط إطلاق نار كثيف



جنود فرنسيون داخل بهو الفندق بعد اقتحامه (رويترز)

نواكشوط: محمد الشيخ
الرباط: حاتم البطيوي
باماكو: «الشرق الأوسط»

قال رهينة كندي من أصل موريتاني كان من ضمن المحتجزين في فندق راديسون بلو إن منفذي الهجوم كانوا ينادون بـ«الله أكبر» ويطلقون الرصاص بكثافة، مؤكدًا أنه كانت هنالك لكنة غير واضحة في طريقة تكبيرهم.

وأضاف الرهينة الكندي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أنه تمكن من الفرار قبل أن يحكم المهاجمون سيطرتهم على الفندق.

وقال الرهينة ويدعى بيللي ولد سيد أحمد: «كنت راقدا في غرفتي التي تقع في الطابق الثالث من الفندق، واستيقظت على إطلاق نار متقطع وأصوات صراخ، خرجت من غرفتي ونزلت إلى الطابق الأرضي، فأدركت أن هناك هجومًا، وتيقنت الخطر على حياتي».

وكان ولد سيد أحمد يتحدث بانفعال، وقال: إنه تمكن من الفرار عبر الأبواب الخلفية للفندق برفقة مواطن جزائري كان من نزلاء الفندق، وقال: «كسرنا بابًا من الزجاج، دلفنا منه إلى الحديقة الخلفية ثم تجاوزنا سور الفندق وغادرنا قبل أن يحكم المهاجمون سيطرتهم على الفندق».

وأشار الرهينة إلى أنه أصيب رفقة المواطن الجزائري بجراح طفيفة أثناء فرارهما، وأضاف: «أنا الآن موجود في السفارة الكندية وتلقيت الإسعافات الأولية، والحمد لله مرت الأمور بخير وأنا سعيد بأنني نجوت من هذا العمل الإرهابي».

وفي سياق رده على سؤال حول المهاجمين وعددهم، قال ولد سيد أحمد: «لم أتمكن من رؤية منفذي الهجوم ولا معرفة عددهم، ولكنهم كانوا يكبرون (الله أكبر) بقوة في وجه الجميع، ولا يترددون في إطلاق النار، سمعت رصاصًا كثيفًا لا أعرف إن كان في الهواء أم أنه أطلق على أشخاص، الوضع كان مخيفًا، وسادت حالة من الذعر في ممرات الفندق لحظة الهجوم، بينما شاهدت بعض النزلاء وهم يغلقون غرفهم مفضلين البقاء فيها».

وأضاف: «لقد كان هذا هو فندقي المفضل، أنا على علم بأن الوضع الأمني في مالي مضطرب ولكن الإجراءات الأمنية كانت جيدة في العاصمة وخاصة في هذا الفندق، لقد كنت أثق فيه ولم أكن أتوقع وقوع هجوم من هذا النوع».

من جهة أخرى، أكد الرهينة الكندي أن الفندق كان لحظة الهجوم مليئا بالنزلاء من مختلف الجنسيات، وخاصة الغربية والآسيوية.

في سياق ذلك، تحدثت «الشرق الأوسط» مع عائلة رجل أعمال سنغالي كان محتجزًا في الفندق، أكدت أنهم يتواصلون معه عبر الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي، وقال أحد أفراد العائلة في اتصال هاتفي من دكار: «عندما علمنا بالهجوم على الفندق الذي يقيم فيه اتصلنا به لنطمئن عليه، أخبرنا أنه بخير وأنه موجود في غرفته لم يغادرها».

وأضاف المصدر ذاته أن عناصر من القوات الخاصة المالية والفرنسية تواصلوا معه وأخبروه بأنهم سيأتون لإخراجه من الفندق وطلبوا منه التزام الهدوء والبقاء في غرفته، فيما وصف رجل الأعمال لحظات الهجوم الأولى في حديث مع أحد أفراد عائلته قائلا: «استيقظت على أصوات إطلاق نار، اعتقدت للوهلة الأولى أنها تدريبات أو مناورات لأنني لم أكن أتوقع أن يصل الإرهابيون إلى هنا، ولكن عندما ألقيت نظرة من الشرفة أدركت أن الأمر يتعلق بإرهابيين خطرين».

ويقع الفندق الذي شهد الهجوم في واحد من أرقى الأحياء في العاصمة المالية باماكو، ويعد من أكثر المواقع تأمينًا في العاصمة، وقال أحد سكان الحي الذي يقع فيه الفندق: «لحظة الهجوم لم تكن ضربة حظ، فكثير من الماليين يمارسون فيه رياضتهم الصباحية قبل التوجه للعمل، لأنه يتوفر على أفضل قاعة للرياضة في باماكو».

وفي الرباط، أعلنت وزارة الخارجية أن مواطنين مغربيين كانا موجودين بالفندق، مضيفة أن أحدهما تمكن من مغادرة الفندق سالما فيما لا يزال الثاني بداخله. وأوضحت الوزارة في بيان أن المعلومات المتوفرة حتى صدور البيان أمس تشير إلى أن مواطنين مغربيين كانا يوجدان بمبنى الفندق أثناء عملية احتجاز الرهائن.

قالوا إنه يسعى لتخفيف الضغط عليه في الرقة والموصل ويغذي التطرف على الجانب الآخر

مراقبون: «احتجاز رهائن» استراتيجية «داعش» الجديدة لإطالة الألم في حربه الكونية

القاهرة: محمد حسن شعبان

في واقعة هي الثانية من نوعها، احتجز مسلحون متشددون تابعون لتنظيم داعش رهائن في فندق بالعاصمة المالية باماكو، أمس (الجمعة)، بعد أسبوع من هجوم مماثل في العاصمة الفرنسية باريس حيث احتجز ثلاثة مسلحين أكثر من 100 شخص في قاعة مسرح باتاكلان، فيما بدا تكتيكًا جديدًا للتنظيم الذي يواجه ضغوطًا قوية على المساحات التي بسط فيها هيمنته في سوريا والعراق. وقال مراقبون إن التنظيم يسعى للبقاء داخل مساحة الضوء لصناعة حالة من الرعب والردع لمنع مزيد من الدول للالتحاق بالتحالف الدولي ضد الإرهاب، واستدعاء التطرف على الجانب الآخر.

وقال أحمد بان الباحث في شؤون الجماعات المتشددة إنه بالنظر إلى استراتيجية «داعش» أو المجموعات المرتبطة بها كمجموعة «بوكو حرام» أو أحد التنظيمات المحلية التابعة لها التي نفذت العملية الأخيرة في مالي، تهدف تلك المجموعات إلى البقاء داخل دائرة الضوء كمحور للحدث الإعلامي الأبرز دوليًا، فهذا يوفر لها الظهور بمظهر الجماعة طويلة الذراع التي تستطيع أن تصل إلى أماكن متعددة في العالم.

وتابع أن «العمليات الأخيرة تعكس الضعف الذي يعاني منه التنظيم، الذي دفعه لنقل معركته من خانة بسط هيمنته على الأرض فيما يُعرف بـ(التمكين) إلى خانة (النكاية) بالخروج إلى العدو البعيد، فاحتجاز الرهائن ليس هدفًا في حد ذاته وإنما محاولة لإحداث أكبر قدر ممكن من النكايات».

وأشار إلى أن «الهدف من عمليات احتجاز الرهائن صنع حالة من الرعب مما يجعل الدول تعيد النظر في الالتحاق بالتحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، وهذا ما حدث بالفعل؛ فبعض الدول أعلنت صراحة أنها لن تشارك في التحالف مخافة أن تنقل المعركة على أرضها مع التنظيم».

وقال مصدر أمني بارز إن مسلحين اقتحموا صباح الجمعة فندق «راديسون بلو» في مالي التي تعد أحد حلفاء فرنسا، ويوجد بها عناصر من الجيش الفرنسي، مشيرًا إلى أن المسلحين كانوا يطلقون النار ويهتفون «الله أكبر»، وبدأوا بتفتيش المبنى غرفة غرفة. وقال وزير الداخلية في مالي لصحافيين: «لقد طوقنا جميع نقاط الخروج من الفندق، ولذا تأكدوا من أن محتجزي الرهائن لن يتمكنوا من الهرب».

وقال التلفزيون الرسمي في مالي ومصدر أمني إن قوات خاصة تمكنت من تحرير 80 رهينة احتجزهم المسلحون في فندق بالعاصمة باماكو مع تقدمها من طابق إلى آخر لتمشيط المبنى.

وتأتي العملية الجديدة لاحتجاز الرهائن بعد أسبوع واحد من سلسلة عمليات إرهابية ضربت العاصمة الفرنسية، وتضمنت احتجاز رهائن في مسرح باتاكلان من دون رفع مطالب، قبل أن تقتحم القوات الفرنسية المسرح بعد ثلاث ساعات من حصاره.

وأضاف بان أنه رغم ما تمثله الاستراتيجية الجديدة من كشف الضعف الذي يعاني منه تنظيم داعش إلا أنه يمثل خطر فتح جبهات جديدة، لافتا إلى أن هذا من شأنه تعزيز خطاب التطرف على الجانب الآخر، وهذا جزء من مكاسب المتشددين.

وقال بان إن «جزءًا من أهداف (داعش) تعزيز حالة التطرف على الجانب الآخر.. فاليمين داخل أوروبا سيبدأ في اتخاذ خطوات تصعيدية ضد الجاليات العربية والمسلمة، مما يؤجج الغضب داخل هذه الجاليات ويجعلها أكثر التصاقًا بتلك التنظيمات التي تدعي حمايتها أو الدفاع عنها».

ويتفق ماهر فرغلي الباحث في شؤون الجماعات المسلحة مع ما ذهب إليه بان ويشير من جهته إلى انتقال «داعش» من حالة التنظيم الإقليمي إلى شبكة مركزية تدير خلايا في الخارج.

وقال فرغلي: «هنا يمكن أن نرصد اختلاف بين طبيعة عمل تنظيم القاعدة كتنظيم لا مركزي وعمل (داعش) كتنظيم مركزي يدير عملياته انطلاقًا مما يواجهه من ضغوط داخل إقليمه، وأعتقد أن هذا الانتقال مقلق جدا وربما مخيف».

وأضاف فرغلي أن «الهدف الرئيسي للتنظيم أو رسالته تتلخص في تحقيق أكبر قدر ممكن من الألم، بإطالة أمد الأزمة عبر احتجاز الرهائن، وهو يدرك أن لا أحد يمكن أن يقبل بالتفاوض مع الإرهابيين، كما أن التنظيم بات يدرك أنه في حالة حرب كونية وهو يتصرف وفق هذا الإدراك، ويمكن أن نرى هذا جليًا في الرسالة التي وجهها باللغة الفرنسية قبل يومين، وفي تهديده بشن هجمات داخل الولايات المتحدة».

عناصر أمن ماليون ينقلون جثة أحد قتلى الهجوم على فندق باماكو أمس (أ.ب)

زعيمه مختار بلمختار أعلن مبايعته من قبل لـ«داعش»

تنظيم «المرابطون» يتبنى مسؤولية هجوم مالي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت جماعة متشددة أفريقية مرتبطة بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن الهجوم على فندق في مالي أمس، واحتجاز رهائن داخله. ونشرت جماعة المرابطون المتمركزة في شمال مالي، وأغلب عناصرها من الطوارق والعرب، تغريدة على موقع «تويتر» قالت فيها إنها مسؤولة عن الهجوم على فندق راديسون بلو، وإنها تحتجز رهائن بداخله حاليًا. ولم يتسن على الفور التحقق من زعم الجماعة.

وكان تنظيم «المرابطون»، الذي يتزعمه الجزائري مختار بلمختار، وينشط في شمال أفريقيا، أعلن تأييده لتنظيم داعش، ومبايعة زعيمه أبو بكر البغدادي «أميرًا للمؤمنين»، في تسجيل صوتي بثته مواقع متشددة مايو (أيار) الماضي.

وقال شخص يدعى عدنان أبو الوليد الصحراوي في التسجيل الذي بث، باللغة العربية، إن «جماعة (المرابطون) تعلن بيعتها لأبي بكر البغدادي، لزوم الجماعة ونبذ الفرقة والاختلاف».

وكان الصحراوي يرأس مجلس «شورى التوحيد والجهاد» في غرب أفريقيا قبل اندماجها مع «كتيبة الملثمين»، وهو أحد مؤسسي هذه الجماعة التي أعلن عنها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2011، إثر قيامها باختطاف رهائن غربيين من مخيم الرابوني في الصحراء الغربية.

وبرز اسم التنظيم في أعقاب الإفراج عن المتشددين المتهمين بالانضمام لتنظيم القاعدة، خصوصا بعد إعلان الاندماج بين تنظيمي التوحيد والجهاد والملثمين في عام 2013. ومنذ ذلك الحين، تبنى التنظيم عددًا من العمليات الإرهابية، كان أبرزها تنفيذه للعملية الإرهابية في باماكو عاصمة مالي، في 7 مارس (آذار) الماضي، التي أسفرت عن مقتل خمسة (ثلاثة ماليين وفرنسي وبلجيكي)، بالإضافة إلى إصابة ثمانية آخرين.

وشهدت مالي مواجهات مفتوحة بين التنظيم والجيش الفرنسي، كان أبرز علاماتها إعلان فرنسا في 11 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي مقتل القيادي في الجماعة أحمد تليمسي، أثناء عملية أمنية أسفرت عن مقتل عشرات من المسلحين.

وبرز اسم التنظيم الإرهابي لاحقًا، وقت قيادة الجزائري مختار بلمختار عندما تبنى هجومًا على مسيرة تضامنية مع صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية، في مالي وأسفر عن مقتل وإصابة أكثر من 12 شخصًا.

ويعتبر أبو الوليد، الذي أعلن بث التسجيل الصوتي لمبايعة «المرابطون»، لـ«داعش»، مسؤولاً مباشرًا عن «اعتداء تمنراست» في الجزائر، الذي خلف وراءه 23 جريحًا، وهو أيضًا من أعلن إعدام الدبلوماسي الجزائري الطاهر تواتي بعد خطفه من قنصلية بلاده في غاو في مالي.

ينشط تنظيم المرابطون الإرهابي في منطقة الساحل والصحراء، وينفذ في الآونة الأخيرة هجمات على مواقع الجيش المالي، كما هاجم القوات الفرنسية التي شاركت في حربها على الجماعات الإرهابية في شمال مالي. ويتزعم التنظيم الجزائري، مختار بلمختار، الذي يعد مدبرًا لعملية احتجاز شهيرة في موقع «عين أمناس» للنفط، جنوب الجزائر في يناير (كانون الثاني) 2013.

وتولى مختار بلمختار خلال العقدين الأخيرين قيادة تنظيمات جهادية عدة ومتناسلة، حيث كان «أميرًا لمنطقة الصحراء» في «الجماعة الإسلامية المسلحة» و«الجماعة السلفية للدعوة والقتال»، وأميرًا لـ«كتيبة الملثمين» في تنظيم ما يسمى بـ«القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وهو مؤسس «كتيبة الموقعون بالدماء».



مختار بلمختار زعيم «المرابطون»

انتحاريون على دراجات نارية آخر صرعة للتنظيم في الرمادي

مرتزقة روس لمحاربة «داعش» في العراق.. وسعر الفرد ما بين 100 و300 دولار

بغداد: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن «الروس عرضوا على أعضاء من وفد لجنة الأمن والدفاع الذي أنهى أخيرا زيارة إلى موسكو إرسال مرتزقة من جنسيات روسية مدربين لشتى أنواع العمليات القتالية لمحاربة (داعش) داخل الأراضي العراقية».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أن «الطلب، وإن لم يكن رسميًا في إطار المباحثات، بدا وكأنه تم نقله كرسالة خاصة إلى الجهات العراقية العليا المسؤولة في بغداد، وذلك في سياق اندفاعة موسكو في حربها ضد التنظيم في ضوء التحالف الرباعي الذي تم الكشف عنه قبل نحو شهرين بين العراق وروسيا وإيران وسوريا».

وأشار إلى أن «الروس طلبوا أن يكون ذلك مقابل حصول كل جندي على مائة دولار يوميًا، وفي حال الاشتراك في المعركة يحصل على 300 دولار يوميًا». ولم يعرف بعد رد فعل بغداد حيال هذا العرض الخاص.

وكان عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية شاخوان عبد الله أعلن أمس في تصريح صحافي أن «المباحثات العراقية - الروسية التي جرت في موسكو، ناقشت صفقات الأسلحة التي تمت بين حكومة العراق السابقة والحالية والحكومة الروسية، وأن بغداد ستتسلم عددا من طائرات (إم 35) الروسية»، لافتا إلى أن «تأخر وصولها جاء على خلفية اعتراض الجانب العراقي عليها، كونها تحتوي على مشكلات فنية، كما كُشف عن ملفات فساد في تلك الصفقات». وأضاف أن «الوفد ناقش أيضًا مع الجانب الروسي الأزمة المالية في العراق».

من جهته، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية عن تحالف القوى العراقية محمد الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الوفد الذي زار موسكو من لجنة الأمن والدفاع لم يطرح خلال جلسة البرلمان استعداد الروس إرسال جنود بصيغة مرتزقة أو غيرهم إلى العراق، وبالتالي لا يستطيع تأكيد أو نفي هذه المعلومة لكن مشكلة العراق هي قلة الأسلحة والتجهيزات وهو ما تمت مناقشته مع الجانب الروسي». وقال إن «الجانب الروسي أبدى استعداده لتزويد العراق بشتى أنواع الأسلحة عن طريق الدفع بالآجل بسبب الأزمة المالية التي يمر بها العراق حاليا».

وحول الجدل الدائر بشأن سير عمليات الأنبار، ذكر الكربولي الذي ينتمي إلى محافظة الأنبار أنه «من الواضح أن هناك قرارا أميركيا بعدم تحرير مركز الرمادي دون أن يكون هناك مبرر لهذا التأخير»، مشيرًا إلى أن «الاستعدادات التي سبقت عملية التقدم في محاور القتال في الرمادي كانت تضاهي، إن لم تكن أكبر من تلك، التي تم تهيئتها لتحرير سنجار، ولكن حصل توقف في المعارك على تخوم المدينة من دون معرفة الأسباب. علمًا أنه جرى تغيير قائد العمليات في الأنبار بتأثير أميركي، وأن الملف كله في المحافظة بيد التحالف الدولي الذي لا يزال يتلاعب بمصير أبنائها لأسباب غير واضحة». ودعا «الحكومة العراقية إلى أن يكون لها دور فاعل أو تأخذ هي زمام المبادرة حتى لا تبقى مصائر الناس هناك لا سيما ملايين النازحين والمهجرين مرهونة بقرارات سياسية لهذا الطرف أو ذاك».

إلى ذلك كشف قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي أن «التنظيم بدأ باستخدام أسلوب جديد بإرسال انتحاريين يقودون دراجات نارية لاستهداف قوات الجيش في المحور الشمالي للرمادي والتي تمكنت من قتل انتحاريين يقودان دراجتين في منطقة الجرايشي».

تعزيزات لعشائر الأنبار للمشاركة في الهجوم الكبير المرتقب

القوات العراقية تحاصر المربع الحكومي في الرمادي.. وعبوات «داعش» تعرقل تقدمها


قائد شرطة الأنبار اللواء هادي لدى توزيعه أسلحة أميركية على منتسبي الشرطة («الشرق الأوسط»)

تدريبات لأفواج من الشرطة في قاعدة الحبانية العسكرية شرق الرمادي («الشرق الأوسط»)

الأنبار: مناف العبيدي

أصبح المربع الحكومي في وسط الرمادي، مركز محافظة الأنبار، أمس تحت مرمى قوات الأمن العراقية التي تحصنت على بعد كيلومتر واحد منه، ضمن عمليات تحرير المدينة من تنظيم داعش.

وأرغمت العبوات الناسفة التي زرعها المسلحون، والخشية من تعرض المدنيين المحتجزين لديهم إلى نيران المعارك، بعد أن تأكد من استخدامهم دروعًا بشرية، من تحقيق تقدم حاسم لتلك القوات التي توغلت عبر المحاور الأربعة للمدينة. فيما أعلن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي أن قيادة العمليات المشتركة في بغداد أرسلت «تعزيزات عسكرية متمثلة بقطاعات مشاة آلية ودبابات ومدفعية وراجمات صواريخ وأسلحة أخرى، وصلت إلى المحور الشمالي للرمادي».

وأضاف أن تلك التعزيزات «ستمهد إلى شن هجوم كبير على (داعش) عبر جسر فلسطين في منطقة البوفراج باتجاه تحرير الأحياء السكنية والمناطق في وسط المدينة».

وأشار المحلاوي إلى أن «فرق الجهد الهندسي تمكنت، أمس، من تفكيك 68 عبوة ناسفة زرعها التنظيم في المنازل والطرقات وفي المناطق المؤدية إلى داخل الرمادي، بهدف إعاقة تقدم القوات التي دمرت عجلة للتنظيم تحمل سلاحًا رشاشًا أحاديًا، ودمرت بناية تحصن فيها مسلحون لمنع وصول العائلات والمدنيين إلى قطعاتنا، بغية إنقاذهم من حصار التنظيم الإرهابي لهم، ووصلت لاحقا 24 عائلة، تم إخلاء أفرادها إلى مناطق آمنة وقدمت المساعدات الفورية لهم، وكما قدمت الفرق الطبية العلاجات والأدوية والخدمات الطبية للعشرات من الأطفال والنساء وكبار السن منهم».

في غضون ذلك، أكد قائد القاطع الشمالي لمقاتلي العشائر في الرمادي الشيخ غسان العيثاوي أن ألف مقاتل من عشائر الأنبار، كالبوعلوان والبوعيثة والبوفهد والبوعلي الجاسم والبوبالي وغيرها من العشائر، سيشاركون في معركة تحرير الرمادي، بعد إنهاء تدريباتهم العسكرية الأسبوع المقبل، مبينًا أن أولئك «المقاتلين اختيروا بموجب ضوابط عسكرية وأمنية دقيقة». وقال: إن «المعارك الرامية إلى استعادة المدينة أفقدت (داعش) قرابة 40 في المائة من قوته على الأرض».

من جانب آخر، قال أحد شيوخ ووجهاء محافظة الأنبار الشيخ نجم الدليمي إن «التنظيم أعدم خمسة مدنيين من أهالي مدينة القائم (350كلم غرب الرمادي) بتهمة التجسس للقوات العراقية، بإطلاق الرصاص على منطقة الرأس في إحدى ساحات المدينة، وأمام مرأى الكثير من أهاليها الذين أصيبوا بالرعب والهلع».

وأشار الدليمي إلى أن «التنظيم اتهم المدنيين بالتعاون مع القوات العراقية وتزويدهم بالمعلومات عن أماكن ومقرات وتجمعات المسلحين في القائم التي غالبا ما تستهدفها طائرات التحالف الدولي والعراقي».

وفي قضاء الخالدية، شرقي مدينة الرمادي، أعلن رئيس مجلسه علي داود أن «قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيج وزع ألف قطعة سلاح أميركي من نوع «m16» على منتسبي أفواج طوارئ الشرطة البالغ عددهم 500 مقاتل تلقوا التدريبات على يد مدربين أميركيين وعراقيين، في قاعدة الحبانية العسكرية شرق الرمادي».

إلى ذلك، أفاد مصدر في الفرقة الثامنة للجيش العراقي في المحافظة أنه «ضمن معلومات استخبارية دقيقة قصفت المدفعية تجمعًا لعناصر (داعش) في منطقة كرطان في جزيرة الخالدية (20 كيلومترا شرقي الرمادي) ما أسفر عن مقتل 20 منهم وإصابة 35 آخرين»، مبينًا أن «من بين القتلى المسؤول الأمني للتنظيم الذي لم يعرف اسمه، لكن المعلومات الاستخبارية ترجح أنه عراقي الجنسية».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «التنظيم عمل على إخلاء جرحاه إلى الرمادي وإخلاء عدد من مواقعه المكشوفة».

سينمائي مشهور عالميًا يتعرض لضرب مبرح بسبب رسالة للبرلمان

منظمتان دوليتان تدعمان الاحتجاجات العراقية وتنددان بالاعتداءات على المتظاهرين

بغداد: حمزة مصطفى


عراقيون يتظاهرون ضد الفساد أمام المنطقة الخضراء.. ويبدو السينمائي محمد الدراجي (يمين) قبل الاعتداء عليه أمس (أ.ب)

كشف القيادي البارز في التيار المدني الديمقراطي أحد منظمي المظاهرات الشعبية في بغداد جاسم الحلفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «منظمات عالمية مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان وقوى عالمية معنية بالحراك المدني أعلنت عن دعمها لنا، ضد ما بتنا نواجهه من اعتداءات وحالات اضطهاد، يتعرض لها المتظاهرون المدنيون السلميون والداعون إلى محاربة الفساد وتحقيق الإصلاحات الحقيقية».

وردًا على سؤال فيما إذا كان ذلك يعني تدويل قضية الاحتجاجات بعد فشل الحكومة في استيعابها، قال الحلفي «ليس القصد التدويل لأن قضيتنا عراقية بحتة وحلها في الداخل لكن المشكلة التي نواجهها الآن هي أن الفاسدين لا يزالون يملكون القوة والنفوذ، وهم قادرون على تحريك أدواتهم من أجل الوقوف ضدنا»، مؤكدا أنه «في الوقت نفسه فإن التصعيد الذي بتنا نواجهه من الفاسدين والمرتبطين بهم وهو ما حصل خلال المظاهرة الأخيرة التي تعرضنا خلالها إلى شتى أنواع الضرب والإهانات، يعني أمرًا واحدًا وهو أن أصواتنا باتت قوية ومؤثرة، ولم يعد لدى الفاسدين من سبيل لوقف هذه الاحتجاجات سوى التصدي لها بهذه الطريقة التي أسفرت عن نمط جديد من التعامل مع مظاهرات سلمية ومع متظاهرين لا هدف لهم سوى الإصلاح».

من جهته، أكد الناشط المدني حميد قاسم أحد منظمي مظاهرات بغداد التي دخلت شهرها الرابع في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «ملثمين تابعين لاستخبارات اللواء 56 الخاص بحماية المنطقة الخضراء، الذي لا يزال مواليا لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي شتموا المرجع الأعلى علي السيستاني ورئيس الوزراء حيدر العبادي، فضلا عن المقابر الجماعية التي ضمت رفات ضحايا النظام السابق التي تم اكتشافها بعد سقوطه عام 2003».

وقال قاسم إن «المخرج العراقي محمد الدراجي كان أحد متظاهري الثلاثاء الماضي أمام بوابة المنطقة الخضراء عند مدخل كرادة مريم، وأبلغ القوات الأمنية التي بدأت تحتشد لمحاصرة المتظاهرين أن أفلامه التي فازت بجوائز عالمية، ومن بينها الفيلم الخاص بالمقابر الجماعية الذي حصل على عشرات الجوائز التي رفعت رأس العراق في المحافل الدولية، وأنه يروم إيصال رسالة إلى البرلمان، فكان رد عدد من أفراد هذه القوة الأمنية (إلعن أبو لا أبو المقابر الجماعية)، بينما كانت قوات الجيش تتفرج دون أن تتدخل لحماية هذا المخرج الذي تعرض إلى ضرب مبرح من أفراد هذه القوة».

وأضاف أن «أحد المنظمين حاول تهدئة الموقف، قائلا لهم إن هذه المظاهرات مدعومة من المرجعية الدينية وبخاصة السيد السيستاني، فما كان من مجموعة منهم إلا أن ردت عليه بشتم السيستاني وأخرى لرئيس الوزراء حيدر العبادي بعد أن تعرض لعدة ركلات منهم».

وحول الأسباب التي دعت هذه القوة التي يفترض أنها تحمي المتظاهرين ولا تعتدي بالسب أو بالضرب، قال قاسم «من الواضح أن الانقسام السياسي داخل القوى السياسية لا سيما الكبيرة منها وتعدد الولاءات بين العبادي وخصومه، بدأت تنعكس ليس على أداء هذه القوات وإنما على نمط جديد يتمثل بتدخلها الواضح والسافر في المظاهرات التي لا تحمل سوى عنوان واحد وهو محاربة الفساد وتحقيق الإصلاحات»، مؤكدا أن «مظاهرة الثلاثاء كشفت لنا عن وجود نوعين من القوى الأمنية والعسكرية وهم قوات الجيش التي طالما طالبناها أن لا تكون مع الظالم على الشعب المظلوم، وهناك ملثمون ينتمون إلى جهات سياسية مسلحة لا تريد محاربة الفساد والفاسدين بل يبدو أنها تحميهم».

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي أمر بفتح تحقيق بشأن الاعتداءات التي تعرض لها المتظاهرون. لكن الناطق باسم وزارة الداخلية سعد معن أعلن من جانبه أن «المنطقة الخضراء التي أراد المتظاهرون دخولها مستهدفة أمنيا، ولم يكن هناك إذن لدخولهم إليها»، مبينا أن «الأجهزة الأمنية منعت محاولات المتظاهرين من الدخول إلى مجلس النواب، فيما قامت بتوفير باصات لغرض نقل المتظاهرين إلى ساحة التحرير بعد رغبتهم في استمرار تظاهراتهم»، نافيا قيام قوة خاصة تابعة للواء 56 بالاعتداء على المتظاهرين.

أوباما يعتزم إثارة نزاع بحر الصين الجنوبي في اجتماع قمة ماليزيا

الصين توجه تحذيرًا شديداً إلى أميركا لانتهاك سيادتها

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

قال قائد القوات البحرية الصينية إن قواته أظهرت «قدرا هائلا من ضبط النفس» في مواجهة الاستفزازات الأميركية في بحر الصين الجنوبي، لكنه حذر بلغة شديدة اللهجة من أنها تقف على أهبة الاستعداد للرد على الانتهاكات المتكررة لسيادة الصين.

وكثفت الصين، التي تطالب بالسيادة على كل بحر الصين الجنوبي الغني بالطاقة تقريبا الذي تمر فيه تجارة قيمتها خمسة تريليونات دولار سنويا، من برنامجها لردم أراض والبناء في جزر وشعاب مرجانية متنازع عليها، مما أثار قلقا في منطقة آسيا والمحيط الهادي. ودفع الولايات المتحدة إلى الدعوة إلى وقف البناء في الجزر الصناعية التي تشيدها الصين، وقد حاولت في الأسابيع الأخيرة التأكيد على تصميمها على تحدي بكين بشأن البحر المتنازع عليه بإرسال سفن عسكرية وطائرات قرب الجزر.

وقال وو شينغ لي قائد القوات البحرية الصينية، وفقا لتقرير على موقع وزارة الدفاع على الإنترنت، مساء أول من أمس إن «البحرية الصينية تراقب عن كثب الأعمال الاستفزازية للولايات المتحدة، وقد أصدرت عدة تحذيرات مع ممارسة قدر كبير من ضبط النفس لصالح حماية الوضع الكلي في العلاقات الثنائية.. لكن إذا واصلت الولايات المتحدة الاستفزازات المتكررة، رغم معارضة الصين، فإنه لدينا القدرة على الدفاع عن سيادتنا الوطنية وأمننا».

وأدلى وو بهذه التعليقات في اجتماع في بكين مع الأميرال سكوت سويفت، قائد الأسطول الأميركي في المحيط الهادي.

وتطالب أيضا فيتنام والفلبين وتايوان وبروناي، بأجزاء في بحر الصين الجنوبي، في ظل احتدام التوترات بشأن السيادة على الممر المائي، الذي ينطوي على أهمية استراتيجية بالغة.

الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال لقائه مع رئيس وزراء ماليزيا نجيب عبد الرزاق بعد وصوله إلى كوالالمبور أمس لحضور قمة آسيان (رويترز)

وتقول الصين إن لها حقوقا تاريخية في بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريبا، ولكن عدة دول أخرى تطل عليه ترفض السيادة الصينية على المنطقة. وقد أرسلت الولايات المتحدة مدمرتين وقاذفة إلى المنطقة المتنازع عليها، وهو ما أثار رد فعل غاضب من شينغ لي الذي وصف هذه الأفعال بأنها «غير قانونية».

وقالت وزارة الدفاع الصينية أمس إن قواتها البحرية نفذت في الآونة الأخيرة تدريبات مضادة للغواصات في بحر الصين الجنوبي، بمشاركة غواصات وسفن حربية وطائرات هليكوبتر تحملها سفن. لكنها لم تذكر متى جرت هذه التدريبات أو مكانها بالضبط.

ويزمع الرئيس الأميركي باراك أوباما إثارة مسألة نزاع بحر الصين الجنوبي في اجتماع قمة يعقد في ماليزيا، حسبما صرح مستشاره للشؤون السياسية لمنطقة آسيا دانييل كريتنبرينك.

وفي سياق متصل، اجتمع أمس وزراء خارجية «آسيان» قبيل انعقاد قمة قادة الرابطة في ماليزيا، لوضع اللمسات الأخيرة على التحضيرات لقمة القادة التي يتوقع أن تهيمن النزاعات الحدودية في بحر الصين الجنوبي على جدول أعمالها.

وقال وزير الخارجية الماليزي أنيفة أمان إن قادة الرابطة المكونة من 10 دول سيتناولون أيضا قضايا اقتصادية، مثل إطلاق سوق موحدة للآسيان بحلول نهاية العام، وكذلك شراكات تجارية مع دول الجوار، مضيفا أنه من المتوقع أن يتناول القادة خلال القمة التي تستمر فعالياتها خلال يومي السبت والأحد مشكلة الاتجار في البشر والتغير المناخي، وكذلك تمكين المرأة.

وقال أنيفة إن قادة الآسيان سيلتقون أيضا على نحو منفصل مع قادة كل من الولايات المتحدة والصين، وأستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وروسيا، واليابان والهند وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

ومن المتوقع أن يضغط الرئيس الأميركي باراك أوباما على الصين بسبب أنشطتها في المناطق المتنازع عليها ببحر الصين الجنوبي.

وتضم رابطة (آسيان) كلا من بروناي وكمبوديا، ولاوس وإندونيسيا وميانمار، وماليزيا والفلبين، وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

إلى ذلك، ذكرت مصادر صحافية في أميركا أن الرئيس الأميركي باراك أوباما وصل إلى ماليزيا، أمس، في المحطة الأخيرة من جولة طغت عليها اجتماعات قمة، واستهدفت تعزيز مساعي واشنطن لإعادة التوازن في علاقاتها مع آسيا، ومواجهة تزايد النفوذ الصيني في المنطقة.

ووصل أوباما لماليزيا قادما من مانيلا، بعد أن حضر قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبيك) في مانيلا، حيث سعى لتعزيز الدور الاقتصادي للولايات المتحدة. وسيحضر أوباما اجتماعات رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان). وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية إن قضية حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي ستسيطر على هذه الاجتماعات، إلى جانب أمور التجارة والاقتصاد.

وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها أوباما لماليزيا في غضون عامين. وتأتي وسط انتقادات مشرعين أميركيين وجماعات حقوقية بأن إدارة أوباما تتجاهل انتهاكات كوالالمبور بحق ضحايا تهريب البشر لضمان انضمامها إلى اتفاقية أميركية للشراكة التجارية عبر المحيط الهادي.

وقال بن رودس، نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، إن أوباما سيثير خلال محادثاته مع رئيس وزراء ماليزيا نجيب عبد الرزاق «بشكل مباشر» المخاوف حول وضع المعارضة السياسية واحترام حقوق الإنسان.

تشمل توسيع صلاحيات المخابرات وتطبيق قوانين أكثر صرامة

البرلمان الروسي يوافق على إجراءات جديدة لحماية الأمن القومي

موسكو: «الشرق الأوسط»

أقرّ البرلمان الروسي بمجلسيه إجراءات جديدة لحماية الأمن القومي، شملت إمكانية توسيع صلاحيات أجهزة المخابرات، وذلك بعد توصل الكرملين إلى أن قنبلة تسببت في تحطم طائرة الركاب الروسية في مصر الشهر الماضي.

وفي اجتماع نادر لمجلسي الاتحاد والنواب (الدوما) أمس تمت المصادقة على مشروع قانون يدعو إلى إنزال عقوبات أشد على المتطرفين، وتطبيق إجراءات أمنية تكون أكثر صرامة في الأماكن العامة، واتخاذ خطوات جديدة لمكافحة الإرهاب.

وقالت فالنتينا ماتفيينكو، رئيسة مجلس الاتحاد، وهي حليفة مقربة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن «أي نظام يحتاج إلى أن نسعى إلى كماله، وهذا العمل يجري بسرعة قصوى».

وأشارت ماتفيينكو إلى أنه قد تم بالفعل تعزيز الإجراءات الأمنية في المطارات والمواصلات العامة، وحتى في الأماكن التي تجري فيها المناسبات الكبرى، وفقا لأوامر بوتين صدرت في الأسبوع الماضي.

لكنها طالبت مع مشرعين آخرين بالمزيد، ومن بين المقترحات التي طالبوا بها إعادة فرض عقوبة الإعدام على الإرهابيين. وبهذا الخصوص قالت ماتفيينكو إن «هناك اقتراحات بتوسيع صلاحيات أجهزة المخابرات ووكالات الأمن، وتشديد المسؤولية الجنائية ليس فقط للنشاطات الإرهابية، بل لكل من يدعمها معنويا وماليا أو بالمعلومات».

وكثفت روسيا غاراتها على المتشددين في سوريا بعد التوصل إلى أن الطائرة انفجرت، لكن المشرعين يقولون: إنهم يريدون طمأنة الرئيس الروسي بأنهم يدعمونه بشكل كامل إذا ما أراد القيام بخطوات أكثر.

وألقى الكثير من المتحدثين في جلسة البرلمان الروسي بالمسؤولية على الغرب في صعود تنظيم داعش، وإعاقة القتال ضده برفض التحالف مع روسيا.

وأضافت ماتفيينكو موضحة «لقد فجّر الغرب الوضع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وزرع الفوضى وسفك الدماء وتسبب بكارثة إنسانية.. ولذلك يجب اتخاذ إجراءات لضمان ألا يكون لأحد الحق في التصرف بهذا الشكل في العالم مستخدما مثل هذه الوسائل».

ردًا على أزمة اللاجئين ومخاطر الإرهاب المتزايدة

رئيس وزراء المجر يطالب بإعادة النظر في معاهدات تأسيس الاتحاد الأوروبي

بودابست: «الشرق الأوسط»

قال رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، أمس (الجمعة)، إن الاتحاد الأوروبي واجه تحديات هائلة في السنوات الأخيرة، وإنه حان الوقت لمراجعة المعايير الأساسية التي تأسس عليها، وبعدها تعدل المعاهدات التي قام عليها.

وسئل أوربان عن الاقتراح الذي تقدمت به هولندا لإقامة «منطقة شينغن مصغرة» فقال إن ذلك ليس المجال الوحيد الذي يحتاج إلى إصلاح.

وناقشت حكومة هولندا داخليًا ومع حلفائها خطة لفحص جوازات السفر على حدود عدة دول في غرب أوروبا، في مسعى للسيطرة على توافد أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين. وذكرت تقارير صحافية أن «منطقة شينغن المصغرة» ستشمل النمسا وألمانيا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا، وتنطوي على إنشاء مخيمات مؤقتة للمهاجرين خارج هذه الحدود.

وقال رئيس وزراء المجر إن أزمة اللاجئين ومخاطر الإرهاب المتزايدة تحتم وضع لوائح منظمة للسيطرة على الحدود، كما أن أزمة منطقة اليورو الأخيرة تثير تساؤلات عن سياسة نقدية مشتركة في غياب سياسة مالية مشتركة.

ستكون الأولى من نوعها على المستوى الحكومي منذ الموافقة على تحسين العلاقات

الكوريتان تتفقان على إجراء محادثات لتخفيف التوتر

بيونغ يانغ: «الشرق الأوسط»

اتفقت كوريا الجنوبية والشمالية أمس على إجراء محادثات في 26 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ستكون أول اجتماع على المستوى الحكومي يركز على تخفيف حدة التوتر، منذ أن وافق الجانبان على تحسين العلاقات في أعقاب المواجهة المسلحة التي وقعت بين الجانبين في أغسطس (آب) الماضي.

واقترحت لجنة التوحيد السلمي لكوريا، التابعة لكوريا الشمالية المعنية بالعلاقات بين الكوريتين، عقد المحادثات الحكومية في قرية بانجوم الواقعة على الحدود المشتركة بينهما.

وأعلنت كوريا الشمالية أمس أنها اقترحت على جارتها الجنوبية إجراء المباحثات الثنائية التمهيدية، في خطوة ترمي على ما يبدو إلى التحضير للقاء رفيع المستوى كان البلدان اتفقا بشأنه في أغسطس الماضي. وقالت وكالة أنباء كوريا الشمالية الرسمية أمس إن الاقتراح الذي نقلته إلى سيول لجنة إعادة التوحيد السلمي لكوريا، يعرض عقد الاجتماع لإزالة التوتر بين الجانبين، فيما قال مسؤول في وزارة كوريا الجنوبية إن سيول أرسلت في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضيين اقتراحات مماثلة، ولكنها لم تتلق أي جواب بشأنها.

وكان الشمال والجنوب قد أعلنا في 25 من أغسطس الماضي، عقب ختام اجتماعات ماراثونية، عن توصلهما إلى اتفاق لنزع فتيل توتر كاد يؤدي بهما إلى حافة الحرب. وقد نص هذا الاتفاق خصوصا على استئناف اللقاءات السنوية بين العائلات التي فرقتها الحرب، وهي لقاءات جرت الشهر الماضي بعد انقطاع استمر خمسة أعوام، كما نص كذلك على استئناف اللقاءات الثنائية الرفيعة المستوى.

وكان الشطر الجنوبي قد اقترح أيضا إجراء محادثات حكومية في عدة مناسبات منذ اتفاق أغسطس، الذي أنهى مواجهة شملت تبادل القصف المدفعي، وسط تصاعد للتوترات في أعقاب انفجار ألغام أرضية على الحدود.

ورغم أن الجانبين عقدا الشهر الماضي لقاءات للم شمل الأسر، التي تشتتت خلال الحرب الكورية التي دارت رحاها بين 1950 و1953، إلا أنهما لا تزالان في حالة حرب من الناحية الرسمية لأن الصراع انتهى بإبرام هدنة وليس بمعاهدة سلام.

وفي حال انعقادها ستكون المحادثات أول اجتماع على المستوى الحكومي يركز على تخفيف حدة التوتر منذ وافق الجانبان على تحسين العلاقات في أعقاب المواجهة المسلحة الأخيرة، ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من المتحدث باسم وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية.

من العواصم

جلهم لا يتوقعون أي تحسن في ظل الحكومة الجديدة

تغير المشهد السياسي في ميانمار لا يبشر بحياة أفضل للمسلمين

كتب: أوستن رمزي*

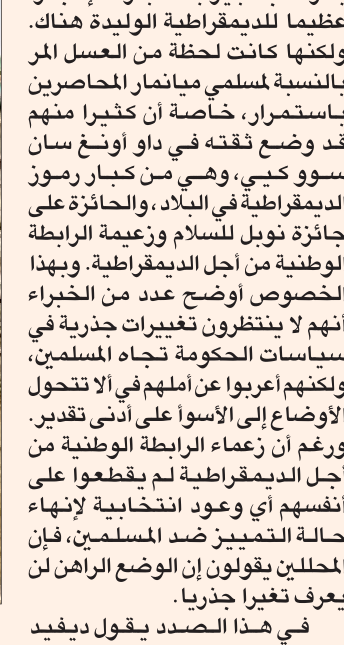
قبل بضعة أشهر على إجراء الانتخابات العامة في البلاد شرعت الحكومة، المدعومة من المؤسسة العسكرية، في ميانمار في سحب مئات الآلاف من المسلمين خارج قوائم الناخبين. وقد كانت تلك آخر الإهانات التي نالت عدة ملايين من المسلمين، الذين يواجهون التفرقة والتمييز، ويتعرضون لحملات الذبح على أيدي البوذيين المتطرفين في البلاد. كما حظر على بعض أعضاء البرلمان من المسلمين حق إعادة الترشح في الانتخابات.

وفي الوقت الذي تستعد فيه الحركة الديمقراطية في ميانمار للاستيلاء على السلطة، عقب فوزها الكاسح في الانتخابات التي جرت الأسبوع الماضي، يتساءل المسلمون هنا ما إذا كانت حياتهم سوف تتغير أو تتحسن في ظل الحكومة الجديدة، التي تقودها الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية.

لكن يبدو أنه من غير المرجح أن يحدث ذلك، وفقا لبعض التعليقات الواردة عن قياديين بالرابطة المذكورة، إذ قال يو وين هتيان، أحد كبار زعماء الحزب «لدينا أولويات أخرى أهم، مثل تحقيق السلام، والانتقال السلمي للسلطة، والتنمية الاقتصادية، والإصلاحات الدستورية».

وحفلت الانتخابات الأخيرة بترحاب كبير باعتبارها إنجازا عظيما للديمقراطية الوليدة هناك. ولكنها كانت لحظة من العسل المر بالنسبة لمسلمي ميانمار المحاصرين باستمرار، خاصة أن كثيرا منهم قد وضع ثقته في داو أونغ سان سوو كيي، وهي من كبار رموز الديمقراطية في البلاد، والحائزة على جائزة نوبل للسلام وزعيمة الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية. وبهذا الخصوص أوضح عدد من الخبراء أنهم لا ينتظرون تغييرات جذرية في سياسات الحكومة تجاه المسلمين، ولكنهم أعربوا عن أملهم في ألا تتحول الأوضاع إلى الأسوأ على أدنى تقدير. ورغم أن زعماء الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية لم يقطعوا على أنفسهم أي وعود انتخابية لإنهاء حالة التمييز ضد المسلمين، فإن المحللين يقولون إن الوضع الراهن لن يعرف تغيرا جذريا.

في هذا الصدد يقول ديفيد سكوت ماثيسون، وهو خبير في شؤون ميانمار لدى منظمة «هيومان رايتس ووتش» «أعتقد أن الكثير من المسلمين يرون أن الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية وزعيمتها سوو كيي لم يقدموا شيئا لدعمهم، ولكنهم أفضل حالا من الحكومة الأخرى، مما يعد عبئا ثقيلا على حكومة سوو كيي لكي تتعامل معه».





مسلمة من ميانمار تعيش حياة البؤس والحرمان داخل أحد أحياء العاصمة التي تتزايد فيها مشاعر الكراهية للمسلمين (نيويورك تايمز)

وكانت أونغ سان سوو كيي قد تعرضت للانتقادات من الخارج لعدم التحدث باسم الروهينغيا، الذين تسوء أحوالهم المعيشية، مما دفع الآلاف منهم إلى الهروب على متن سفن المهربين في الربيع الماضي، وهو ما أثار أزمة شملت دول المنطقة بعدما قامت بعض الدول المجاورة برفض استقبال قوارب المهاجرين، وأدى ذلك إلى تجويع المهاجرين في عرض البحر. ولكن تحفظها، حسب مراقبين، كان يعد من الضروريات في دولة تصل فيها الكراهية ضد المسلمين إلى مستويات كبيرة، وأي إشارة إلى التوفيق أو المصالحة تعني الانتحار السياسي. كما أن حزبها أو الحزب الحاكم المدعوم من الجيش لم يقدم أي مرشحين مسلمين في الانتخابات.

ومع بدء جلسات البرلمان الجديد في أواخر يناير (كانون الثاني) المقبل، فإن المجلس الجديد لن يضم أي أعضاء من المسلمين لأول مرة في تاريخه منذ الإعلان عن استقلال البلاد عام 1948، وأحد المرشحين المسلمين، الذي سُمح له بالترشح في الانتخابات الأخيرة، بعد تقديمه الالتماس مرتين إلى لجنة الانتخابات، استقال من الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية التي انضم إليها عند تأسيسها عام 1988، وقد قال هذا المرشح المسلم الذي يدعى يو يان نينغ إن أعضاء الحزب نظموا حملة احتجاجات ذات دوافع دينية ضده في مدينة مياونغ ميا، حيث كان يشرف على اللجنة الانتخابية للحزب. موضحا أنه أعرب عن مخاوفه في أكثر من خطاب أرسله إلى أونغ سان سوو كيي، ولكنه لم يتلق أي إجابات. «لقد كان ذلك تمييزا فجا من ذلك الحزب الذي يدعي الديمقراطية، ولذلك أشعر بخيبة أمل كبيرة». لكن بدلا من ذلك، خاض الانتخابات على قائمة حزب من أغلبية مسلمة من أجل تحقيق هدف بسيط: وجود صوت للمسلمين داخل البرلمان.

ومع حساب ميانمار لأصوات الانتخابات في أول انتخابات حرة تشهدها البلاد خلال 25 عاما، فإن الأقلية المسلمة، ومن بينها طائفة الروهينغيا، تبقى من دون تمثيل برلماني يذكر، ومن دون حق الاقتراع بالنسبة للكثيرين. وقد تعرض المرشح المسلم للهزيمة من قبل الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية في إقليم يشكل فيه المسلمون نسبة 40 في المائة من السكان، ولم يحصل إلا على واحد في المائة من أصوات الناخبين، في حين حصل مرشح الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية على 80 في المائة من الأصوات.

واعترف وين هتيان، زعيم الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، بأن حزبه اختار عدم إدراج أي مرشحين من المسلمين، بحجة أن ذلك سوف يثير المتطرفين البوذيين، الذين يعتبرون قوة سياسية هائلة في البلاد، خاصة أن الرابطة الوطنية لميانمار، وهي جماعة متطرفة مناهضة للمسلمين يقودها الرهبان البوذيون، وجهت في السابق اتهامات بالفعل ضد السيدة أونغ سان سوو كيي بأنها متعاطفة للغاية مع المسلمين.

لكن إذا كانت هناك نقطة مضيئة في تلك الانتخابات بالنسبة لمسلمي ميانمار، فربما تكون فشل الحركة البوذية المتطرفة في تحويل مسار الانتخابات في صالح الحزب الحاكم، الذي يدعمه قادة المتطرفين من البوذيين. ومع ذلك، وفي سياق النضال الطويل لميانمار نحو الديمقراطية، يقول الكثير من المسلمين إنهم يعتقدون أن الحكومة التي يقودها الحزب الذي وعد بإعادة سيادة القانون تعد خطوة في الاتجاه الصحيح على أقل تقدير.

* خدمة «نيويورك تايمز»



على أوباما أن يحارب «داعش» لا مجرد مضايقته

ميت رومني*

في مساء يوم الجمعة، قبل ساعات من توارد الأنباء بشأن وقوع الهجمات الإرهابية المنسّقة والدموية في مختلف أنحاء باريس، التي حصدت أرواح 129 شخصًا، وأصابت مئات الضحايا الأبرياء الآخرين، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما للأميركيين: «إننا دحرنا» تقدُّم تنظيم داعش.

والآن، بعد إعلان «داعش» مسؤوليته عن تلك الهجمات، ندرك تمامًا كيف كان أوباما مخطئًا في حديثه.

بعد باريس، يتضح لنا أن اتخاذ الحد الأدنى من الإجراءات لا يجعلنا آمنين. وقد حان الوقت للرئيس أوباما لأن يتوقف عن التحوط، وأن يتخذ خطوات جادة للدفاع عنا وعن حلفائنا.

كان الرئيس محقًا عندما وصف «داعش» بأنه سرطان، لكن ذلك السرطان انتشر في عهده. وتُعد هجمات باريس دليلاً على ذلك، كما هو الحال بالنسبة لأفغانستان والعراق وسوريا ولبنان وشمال أفريقيا. ما رأيناه مساء الجمعة سنراه هنا في الولايات المتحدة إذا واصلنا المسار الحالي. لقد حان الوقت لتغيير ذلك المسار، وتأمين سلامة وطننا، والحفاظ على قيمنا الديمقراطية. والآن هو الوقت المناسب ليس فقط لاحتواء «داعش»، وإنما للقضاء عليه مرة واحدة وإلى الأبد.

يجب علينا البدء في تحديد العدو. ولن نهزمه ما دمنا خائفين من مناداته باسمه. فقد شُنّت هذه الأفعال الإرهابية الشنيعة بواسطة المسلمين الراديكاليين المتشددين. ولا يمثل تنظيم داعش إلا فرعًا من تلك الآيديولوجيا التي تمثل حاليًا أكبر تهديد لنا. الإسلام ليس عدونا، لكن العدو يعيش داخل الإسلام. وبناء على ذلك، سوف يلعب العالم الإسلامي الأوسع دورًا حاسمًا في هذه الحرب.

يجب علينا أن نشن حربًا لهزيمة العدو، وليس لمجرد مضايقته. فلأكثر من عام، تشبث الرئيس أوباما بأمل أن تكون الحملة الجوية كافية، وقد اتضح عكس ذلك. ويجب عليه الآن استدعاء أفضل العقول العسكرية من الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي، وأن يستمع بحرص لكل ما يقولونه، وفي النهاية يبني استراتيجية شاملة تتكامل مع جهودنا مع الأكراد والأتراك والسعوديين والمصريين والأردنيين.

يجب على الأمم والشعوب المسلمة الرائدة الانخراط فورًا في الحملة العالمية المتواصلة لتعزيز التسامح ونبذ العنف. ويجب التصدي لدعاية «داعش» التجنيدية بشكل أكبر من ذلك بكثير، مع بذل جهد أكثر تركيزًا على تشويه سمعة التنظيم، واستبدال القيم الإسلامية التقليدية بها.

يجب على الغرب وقف جنون الترحيب بمئات الآلاف من الأشخاص القادمين من منطقة الشرق الأوسط دون معرفة مَن هم بالضبط. وقد يمكن قبول النساء والأطفال والمسنّين، لكن ليس الآلاف من الشبان غير المتزوجين.

ويمكن لأميركا وحدها قيادة هذه الحرب، وتعني تلك القيادة الاستعداد لتكريس كل الموارد المطلوبة للفوز - حتى لو استلزم الأمر إرسال قوات برية إلى هناك. إننا نمتلك جيشًا هو الأفضل تجهيزًا والأكثر تفانيًا لأسباب وجيهة. ويجب على الرئيس التوقف عن محاولة استرضاء قاعدته السياسية بقول ما لا يمكنه فعله، وإخبار الأميركيين بما سيفعله حقًا.

يجب علينا فعل ذلك مهما تكلف الأمر.

* خدمة «واشنطن بوست»

السوريون في الحرب على «داعش»!

فايز سارة

يتسابق العالم في الحرب على «داعش». فقبل عام ونيف تشكل التحالف الدولي للحرب على «داعش» بقيادة الولايات المتحدة، فقامت طائراته بشن غاراتها على مناطق انتشار «داعش» وقواعده، ثم تحركت روسيا، لتنضم إلى محاربة «داعش» في محاولة منها لإعادة تأهيل نظام الأسد الذي لا يقل إرهابا ودموية عن «داعش»، وجعلته مبررًا لتدخلها بدفع قوات برية وبحرية وجوية إلى سوريا، ودفعت طائراته لقصف ست محافظات، استهدفت تجمعات سكانية ومراكز لقوات من تشكيلات المعارضة المسلحة بحجة ضرب «داعش»، وقد أكدت تقارير، أن قصف «داعش» لم يتجاوز خمس عشرة في المائة من عمليات القصف الروسي، ووسعت فرنسا حربها على «داعش» بعد هجمات باريس الدموية، التي تبنى «داعش» المسؤولية عنها.

وسط الحرب الدولية على «داعش» المختلف على كثير من محتوياتها وأهدافها ونتائجها، يبدو السؤال الطبيعي عن مكانة السوريين في الحرب ودورهم فيها في ظل حقائق أساسية أبرزها، أن «داعش» باتت تستوطن نحو نصف مساحة البلاد، وأنها على مدى عامين من انتشارها في سوريا، خلفت عشرات آلاف الضحايا، وأذاقت أضعافهم مرارة التطرف والإرهاب، فقتلت وعذبت وخطفت، واستعبدت وأذلت سوريين في كل مكان حلت فيه، ويكفي القول، إن احتلال «داعش» لدير الزور وحدها في العالم الماضي، تسبب في قتل نحو ألف شخص من عشائر الشعيطات الذين رفضوا مبايعة «داعش» والخضوع لها، وهو أمر حدث في الرقة عندما سيطر «داعش» عليها، وتكررت النتيجة في مدن وقرى كثيرة منها تدمر والقريتين في ريف حمص الشرقي اللتين سيطر عليهما إرهابيو «داعش» قبل أشهر، وشهدت منبج في ريف حلب عمليات قتل واعتقال وتعذيب مؤخرًا بعد ثورة سكانها على «داعش».

لم تكن الجرائم السابقة، وحيدة في ممارسات «داعش» ضد السوريين، بل هي امتدت إلى تدمير ممتلكاتهم ومصادرتها لصالح التنظيم، وذهبت إلى فرض قيم وعادات وسلوكيات متزمتة وخصوصا إزاء النساء، وقد حولهن «داعش» إلى عصر من العبودية الجديدة بإحياء «تجارة الإماء والجواري»، وعمل على تزويج عناصره بالإكراه من نساء المناطق التي سيطر عليها، وجند أطفالا من أبنائها في صفوفه من أجل توطين نفسه، واتخاذهم دروعًا بشرية، تحميه من أية هجمات محلية على مراكزه وعناصره، وباختصار شديد، فقد دمر «داعش» حياة السوريين حيثما حل، وسعى إلى تغيير عاداتهم وتقاليدهم وأعمالهم وتعليمهم بقوة السلاح.

لقد بدا من الطبيعي، أن يقف السوريون في مواجهة «داعش»، وأن يدخلوا الحرب ضده من أوسع الأبواب، وهناك ثلاث من أبرز محطات حرب السوريين على «داعش» في العامين الأخيرين؛ أولاها حرب تشكيلات المعارضة المسلحة ضده في ريفي إدلب وحلب في العام الماضي، والتي تصدرتها في ذلك الوقت جبهة ثوار سوريا، وكان من نتيجتها قتل وجرح وأسر مئات من عناصر «داعش» وطرده من تلك المناطق شرقًا، والثانية حرب عشائر الشعيطات في دير الزور، التي وإن أدت إلى خسارة بشرية كبيرة لحقت بالشعيطات، فإنها أصابت «داعش» بخسائر كبيرة. والمحطة الثالثة، كانت في حرب قوات بركان الفرات، التي تتشارك فيها قوات من الجيش الحر وقوات الحماية الشعبية الكردية في عين العرب، مما ألحق هزيمة كبيرة بـ«داعش» وجعل قاعدته الرئيسية في الرقة هدفًا قريبًا، وكله يضاف إلى معارك القوات الكردية، التي تتواصل مع «داعش» في الحسكة وأريافها.

ولم يكن الصراع المسلح بين السوريين و«داعش»، شكلاً وحيدًا، بل امتد الصراع إلى أشكال مدنية وشعبية أخرى، لم يستطع إرهاب «داعش» أن يمنعها. فكانت حركات الرفض لوجود «داعش» وسياساته وصولاً إلى الاحتجاج على ممارساته والتظاهر ضده، ومطالبته بإخراج مقاتليه وقواعده من المناطق السكنية على نحو ما حدث في منبج وقبلها في الرقة وأماكن أخرى.

حرب السوريين على «داعش»، كانت الأكثر أثرًا في مواجهته، وهي حرب قابلها نظام الأسد بالتواطؤ مع «داعش» في تدخله مرات كثيرة عبر القيام بقصف المقاتلين ضد «داعش»، وتسليمه مناطق هددت قوات المعارضة بالاستيلاء عليها، ولا يخفف من بؤس موقف النظام في الحرب على «داعش» خوضه معارك مسرحية محدودة في وقت كان بمقدوره قصف أهداف معلنة وظاهرة لـ«داعش» في أماكن مختلفة ولا سيما في دير الزور والرقة وتدمر، بدل أن يقصف المدنيين في حلب وإدلب ودرعا وريف دمشق.

الحرب الدولية ضد «داعش» لم تكن أفضل بكثير من حرب النظام. كانت فقط مجرد هجمات جوية، أصابت «داعش» مرات، ومدنيين سوريين في مرات كثيرة، ونادرًا ما قدمت مساعدات للقوى السورية المقاتلة ضد «داعش»، بل تجاوزتها إلى منع تقديم السلاح والذخيرة لوقت طويل لقوات المعارضة تحت حجة الخوف من وصول الأسلحة إلى قوى الإرهاب والتطرف.

بريد القراء @

أكاذيب «داعش»

• بخصوص خبر «مجلة تابعة لـ(داعش) تنشر صورة لقنبلة تزعم أنها أسقطت الطائرة الروسية»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن البعض ما زال يصدق أن إرهابيي «داعش» يمكن أن يكونوا قد أسقطوا الطائرة الروسية فوق أرض سيناء. أولاً «داعش» أعلن في البداية أنه أسقط الطائرة بصاروخ، وعندما اتضح غباؤهم لاستحالة هذا الأمر نفوا ذلك! لأنهم لا يستحون، ثم صرحوا بأنهم لن يعلنوا عن طريقة إسقاطها، وهو طبعًا من أجل التضليل لأنهم كالغبي الذي يلعب على وتر الكارثة، بعدها قالوا: موتوا بغيظكم لن نعلن، لأنه ليس لديهم ما يعلنونه من الأساس، ثم أخيرًا وجدوا في إعلان روسيا أن الطائرة أسقطت بقنبلة بدائية الصنع فوجدوا في ذلك الملاذ لهم، وإلا فلماذا لم يعلنوا ذلك قبل أن تعلنه روسيا بوتين؟ هؤلاء شراذم المجرمين والدجالين، وفوق هذا وذاك أغلب الذين يسيّرونهم أغبياء مثلهم، أقسم بالله على ذلك، ويكفي اتخاذهم القتل والتنكيل والدمار وسيلة، وهي وسيلة من ليس له وسيلة فهم حقًا أغبياء.

محمد مجدي - مصر
mhmd_hggg@yahoo.com.sg

خطة التخلص من «داعش»

• فيما يتعلق بخبر «الكويت تفكك شبكة إرهابية أمدت (داعش) بالأسلحة والأموال»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه يجب وضع مكافآت مالية كبيرة جدًا لمن يبلغ عن أماكن قادة «داعش» ووضع كمين محكم للقبض عليهم، هذا التنظيم شوّه صورة الإسلام، والإسلام بريء منه فهو دين السلام. «داعش» سيحرق العالم بأكمله إذا لم يتم القبض على جذوره من قادة هذا التنظيم، فلا فائدة من محاربة التنظيم قبل القبض على قادته، والدليل على ذلك أن قوات التحالف الدولي تقصف التنظيم منذ أكثر من عام دون نتيجة، لذلك يجب استئصال الجذور قبل الفروع، لذا أقترح أن يتم إرسال مخابرات كأشخاص يريدون الانضمام لـ«داعش» أو كصحافيين لإجراء مقابلات معهم ويتم جمع المعلومات التي تساعد على القبض على جميع قادة «داعش».

راكان الجهني - السعودية
aljahni2010@gmail.com

تخبط سياسي واستراتيجي

• بشأن خبر «الرئيس الأميركي: موسكو وطهران تقرّان بتهديد (داعش) الخطير لكنّ هدفهما الأساس دعم الأسد»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إن الروس في سوريا يرون أن كل من يقف ضد بشار الأسد من «داعش»، ويتعاملون مع الوضع السوري بكل تعقيداته على هذا الأساس من التبسيط الذي لا يهدف إلا لدعم الأسد وضمان بقائه في السلطة فقط. إن كان «داعش» بالفعل قد قتل عشرات أو مئات، فالأسد قتل ربع مليون إنسان لو كانت حياة المواطنين تهمهم، ناهيك بالمواطنين الفرنسيين لما حاولوا التعمية على حادث تفجير الطائرة الروسية ومصرع أكثر من مائتي مواطن روسي كانوا على متنها واستبعاد أن يكون عملاً إرهابيًا، وذلك منذ اللحظة الأولى للحادث بل وحتى قبل أن يصل المحققون إلى موقع سقوط الطائرة وعرضوا أنفسهم للتقريع الدولي على ذلك الموقف الشائن بحق مواطنيهم بالدرجة الأولى، وحاولوا بعدها ترقيع الموقف بتعليق جميع الرحلات إلى مصر لا إلى شرم الشيخ فحسب، من هنا يظهر جليًا التخبط السياسي والاستراتيجي الروسي، وخلو ما يقومون به من المنطق.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

دعوة لتوحد المعارضة السورية

• تعقيبا على خبر «30 فصيلاً مسلحًا يشاركون في لقاء المعارضة السورية بالسعودية»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إنها قمة الوقاحة عند إيران، وكأن سوريا ولاية إيرانية، كذلك تبرأت روسيا من الولايات المتحدة ولم تعد سوى روسيا فقط، وإيران لا تزال في حلمها الفارسي القديم الجديد، وهو الهيمنة على المنطقة العربية والإسلامية. إنها أفكار انتحارية للاثنين معًا. إن سوريا بلد عربي وسيبقى عربيًا رغم كل الذي يجري من تدخلات واحتلال وصفقات لتقطيع أوصال هذا البلد وشرذمته من أجل عيون إيران أو روسيا أو الغرب. إنه بلد عربي ومسلم ولن يحكمه أي مكون علوي أو شيعي، إن سوريا بلاد الأمويين شاء من شاء، وستبقى، وكل من دخلها طامعًا غازيًا سيخرج منها كأجياف الغابة مهما طال الزمن. إن لروسيا موقفًا تبتز به إيران، لأنها جنت مئات المليارات منها، فهي تبيعها خردة على أساس تكنولوجيا وروسيا أساسًا منهارة اقتصاديا. المطلوب هو توحيد الصفوف وشبك الأيادي العربية لإنقاذ هذا البلد من براثن الغول الفارسي الحاقد على كل العرب والمسلمين. لا بد من حشد كل المعارضة المسلحة وغير المسلحة دون استثناء لوضع الحل، فلماذا لا يتحاورون لإنهاء الاقتتال بينهم؟ الإسرائيليون والفلسطينيون يتحاورون، وأميركا والحشد الشعبي يتحاورون، لا بل حلفاء بالخفاء والعلن، فأميركا تتقاتل مع الروس وحزب الله والحرس الثوري الإيراني والأكراد في سوريا وينسقون مع بعضهم. المطلوب هو عدم استبعاد أي قوى سورية عن لقاء عاصمة العرب والمسلمين وحاضنتهم وقبلتهم السعودية، وقائدها الوالد والراعي لكل العرب والمسلمين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chami@hotmail.com

استهداف أهل السنّة بالعراق

• حول خبر «وزارة الدفاع التشيكية تعلن إرسال طائرة محملة بالذخائر للعراق»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه يبدو أن السبب الرئيسي وراء إرسال هذه الطائرات التشيكية المحملة بالأسلحة للعراق هو كما أظن أن تستخدم ضد أهل السنّة في الأنبار وشمر سنجار، ولن تستخدم من أجل صد إرهابيي «داعش» الذي يُعدّ صناعة إيرانية تم زرعها في العراق وسوريا من أجل تدميرهما وإيجاد موطئ قدم لها.

جار سهيل - السعودية
aialaska@hotmail.com

الصمت العربي

• بخصوص مقال عثمان ميرغني «متى ينتفض المسلمون ضد الإرهاب؟»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه سؤال وجيه: لماذا يصمت غالبية المسلمين على الرغم من أنهم رافضون للإرهاب بشتى أنواعه؟ هل لأنهم يعلمون جيدًا مدى فاعلية دور الغرب في صناعة هذا الإرهاب ومساندته في شتى المجالات؟ هل لأن الغرب صامت عما يدور في فلسطين من انتهاكات وتخريب للبيوت وأيضًا تدمير للمسجد الأقصى؟ هل لأن معظم الغرب يكيل بمكيالين؛ أحدهما لدولة بني صهيون والآخر للعرب؟ هل لأن الغرب مساند دائم لإسرائيل في كل إجراءاتها، وكأنه لا حقوق للعرب؟ هل لأن دولاً غربية تسعى لتفتيت دول العرب والمسلمين إلى دويلات صغيرة هنا وهناك، كما حدث في العراق وسوريا واليمن وكاد يحدث في مصر؟ هل لأن كثيرًا من الغرب يؤيدون جماعات «الإخوان» في مصر ومتحفظون على الإدارة المصرية الجديدة الآن؟ هل لأن العرب دائمًا ما يبحثون عن مصالحة دون النظر إلى مصلحتهم؟ ربما ذلك، من يعلم؟!

محمد شاكر صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

حقيقة الحرب

• أود أن أعلّق على مقال فؤاد مطر «لزوم ما يَلْزم مصريًا»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول: أرجو من الأستاذ كاتب المقال أن يدرك أن تجربتنا كمصريين في اليمن أليمة للغاية وقرار التورط هناك في سبتمبر (أيلول) عام 1962 كان في رأيي أسوأ قرار اتخذه حاكم مصري منذ ألف سنة مضت، فقد مُنينا بخسائر جسيمة في الأرواح تجاوزت 26 ألف جندي وضابط من فلذات أكبادنا. للأسف الشديد لا يوجد بيت مصري ولا أسرة مصرية تقريبًا إلا وترى في اليمن بالذات تجربة مؤلمة.

علاء محمد - مصر
connect.300@gmail.com

الوضع في تونس

• فيما يخص مقال سليمان جودة «لماذا تونس؟!»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه يبدو أن الوضع التونسي غير واضح ومفهوم لدى البعض بشكل دقيق في بعض الأمور، لا سيما عندما يقارن بالوضع المصري وبإخوان مصر. حزب النهضة هو حزب إسلامي، ولكنه ليس مثل «الإخوان»، ولا يشبه حزب الإخوان المسلمين في مصر في أي شيء، فهو حزب إسلامي شكلاً فقط لكن جوهره قريب للعلمانية، لما كانت عليه تونس قبل الثورة، لهذا حتى الدواعش لا يعترفون به حتى وإن أمسك بالحكم، وحزب نداء تونس ليس في رأيي بالحل للتوانسة، فزعيمه يبدو للبعض في جهة وحزبه يمشي وحده في جهة أخرى، لهذا حدث الشرخ، وسبب استهداف تونس من قبل الإرهابيين المتأسلمين واضح، وهو لما روج له من أن تونس بلد متحرر ونساءه متحررات، وهذا ما لا يعجب هؤلاء.

ريحان غضباني - تونس
riririhanna937@yahoo.com

استهداف المسلمين

• عطفًا على مقال وليد أبي مرشد «خدمة (داعش) لمسلمي أوروبا»، المنشور بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن ما يتضح من العمليات الإرهابية لـ«داعش» هو استهداف المسلمين من أي جنسية كانوا، فهي تريد افتعال اقتتال بين المسلمين في لبنان، كما أنها تريد ضرب المسلمين في مصر وضرب اقتصادهم من خلال تفجير الطائرة الروسية، وكذلك تفجيرات فرنسا، فقد تعرض المسلمون إلى كراهية الشعب الفرنسي، وطلبوا من الحكومة أن تطردهم خارج البلاد، وبذلك قد تدفع ببعض المسلمين في فرنسا إلى الانضمام لـ«داعش» من خلال التخويف والإغراء، علما بأن الحكومة الفرنسية كغيرها من الحكومات الغربية والعالمية تعي جيدًا أن ما يقوم به تنظيم «داعش» موجه ضد المسلمين، حتى لو سقط ضحايا من غير المسلمين على هامش الطريق الإجرامي الذي يسلكه التنظيم الذي يعيش على الإتاوات من الأفراد والدول، ومن هنا نستوعب كيف أن فرنسا قامت بطلعات جوية مكثفة فوق مدينة الرقة التي هي معقل الدواعش، مما يقوي موقف روسيا، وقد يوحد الهدف في النهاية.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

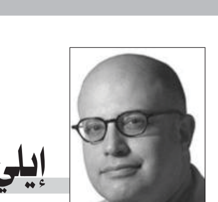
الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



إيلي ليك *

جيب بوش يضيّع فرصة ذهبية في خطابه للأميركيين

في يوم الأربعاء، ضيّع جيب بوش فرصته، ففي أعقاب هجمات باريس انتهج كثيرون في حزبه «الأهلانية» (نهج سياسي يقوم على حماية مصالح أهل البلاد الأصليين وتقديمها على مصالح المهاجرين)، الهجوم على خطة الرئيس الأميركي باراك أوباما المتواضعة لإعادة توطين 10 آلاف لاجئ سوري في الولايات المتحدة. وفي غضون ذلك، عمل الرئيس أوباما بسياسة التصيد للجمهوريين بدلاً من صياغة استراتيجية متماسكة لدحر مرتكبي فظائع باريس.

كانت هذه فرصة جيب بوش لإظهار الجانب الهادئ والثابت له أمام بلاده، والتحلي بالفضيلة من الكاريكاتير الذي صنعه دونالد ترامب له هذا الصيف، فقد قدم بوش خطابًا لطيفًا لا يختلف كثيرًا عن خطابه الأخير عن السياسة الدفاعية الذي ألقاه في مكتبة «ريغان» في أغسطس (آب) الماضي.

ويكمن الجزء الأكثر تخييبًا للآمال في خطاب بوش في احتوائه على كلام مبتذل كثير، فقد دعا بوش إلى إرسال قوات برية للقتال ضد تنظيم داعش، لكن كان هناك تحذير: «ينبغي أن يحدث ذلك بالتعاون مع حلفائنا، وينبغي أن يتوازى نطاقها (القوات) مع ما يوصي به الجنرالات العسكريون بأنه ضروري لتحقيق هدفنا».

هل هذا يختلف بصفة جوهرية عما يفعله أوباما بالفعل؟ فقد أرسلت الولايات المتحدة نحو 3500 عنصر قوات خاصة إلى العراق وسوريا. وتقوم تلك القوات بتدريب العراقيين، وأحيانًا تخوض قتالاً جنبًا إلى جنب مع جنود من حلف شمال الأطلسي وآخرين في المنطقة. ويصر الرئيس على أن جنرالاته يعتقدون أن هذا العدد كافٍ.

هذا لا يعني القول إن جيب بوش لا يميز نفسه عن أوباما بشأن مسائل أخرى، فقد دعا بوش إلى زيادة الإنفاق العسكري أكثر من أوباما. وكذلك الحال بالنسبة إلى جميع مرشحي الرئاسة الجمهوريين، باستثناء راند بول. ودعا أيضًا إلى فرض منطقة حظر جوي في سوريا، وهو الخيار الذي غضت الولايات المتحدة الطرْف عنه عقب التدخل الروسي في الحرب في سوريا سبتمبر (أيلول) الماضي.

وبالطبع، قال بوش لشبكة «سي إن إن»، الأحد الماضي، إنه ينبغي علينا التركيز على جعل دخول المسيحيين السوريين - الذين يستهدفهم تنظيم داعش غالبًا بسبب دينهم - إلى البلاد أولوية. وأخبر شبكة «بلومبيرغ»، الثلاثاء الماضي، أنه ينبغي على أميركا الالتزام بتقاليدها النبيلة المتمثلة في الترحيب باللاجئين، رغم أن حملته بدت في نفس اليوم تؤيد خطة تسعى لوقف السماح لهؤلاء اللاجئين بدخول البلاد، مراعاة لمخاوف «المحافظين» حيال عملية الفحص. وساء الأمر صباح يوم الأربعاء عندما سأله مذيع شبكة «فوكس نيوز» ثلاث مرات عما إذا كان قد غير موقفه.

ويتمثل المجال الوحيد الذي ميز بوش نفسه فيه بوضوح عن أوباما في تصنيف العدو، فقد استنكف أوباما ومعظم الديمقراطيين عن قول «المسلمين الراديكاليين» عندما سئل عمن يواصل الهجوم علينا في الغرب. وانتهز بوش هذا الاختلاف اللغوي قائلا: «هذه هي الحقيقة التي لن تسمعها من رئيسنا. نحن في حالة حرب مع الإرهاب الراديكالي» (هل هذا عكس الإرهاب المعتدل؟).

وكما كتبت سابقا، يقول شقيق جيب - الرئيس السابق جورج دبليو بوش - أيضًا «الإسلام الراديكالي»، وكان لديه سبب وجيه. وتستلزم الحرب على الإرهابيين الراديكاليين دعم كثير من المسلمين غير الإرهابيين. ويعتقد معظم المسلمين على سبيل المثال أن الشريعة ينبغي أن تكون القانون السائد للبلاد، لكنهم لا يوافقون على الانتحاريين، وتتمثل الاستراتيجية منذ هجمات 11 سبتمبر 2001 في فصل المجموعة الواسعة من الإسلاميين المتدينين عن الإرهابيين المتطرفين المستعدين لإراقة الدماء في سبيل تحقيق آيديولوجيتهم.

وقد يمكن لجيب بوش أن يفسر كيف أن هذا النهج - الذي فضله شقيقه وأوباما - فشل. كان يمكن له أن يقول إنه على دراية بالاستراتيجية القديمة، لكن كان ينبغي أن يقول أيضًا إن أميركا لديها واجب الانخراط في حرب الأفكار داخل الإسلام، وكان يمكن أن يكون محددًا حول عدد القوات البرية اللازمة لهذه الحرب الجديدة، وكان يمكن أن يطالب تجديد «الكونغرس» تفويضه لحرب مطولة ضد الإرهابيين مثلما فعل عقب هجمات 11 سبتمبر، وكان بإمكانه أن يوضح موقفه بشأن اللاجئين السوريين بدلاً من تفويت فرصته.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

محمد الرميحي

الشرق الأوسط القديم يهتز!

بـذل الفلاسفة والمفكرون جهودًا مضنية وصرفوا ردحًا من الزمن، لمحاولة الإجابة عن سؤال يتمحور حول: لماذا يعجز الإنسان عن الاستفادة من دروس التاريخ؟ بل ويكرر الأخطاء تقريبًا نفسها، مما يجعل التقدم الإنساني على شكل حلزوني، طالع هابط، وليس على شكل صاعد دائمًا باطراد كما هو متوقع، عدم الاستفادة من دروس التاريخ تضاعف الأثمان الغالية التي تدفع من الموارد وحياة البشر على مر العصور، بسبب تقدم العلم، فالحرب التي كانت تحصد آلاف البشر أصبحت اليوم تحصد الملايين. حقق العلماء في المنهج الذي يوصلهم إلى فهم تلك الأحجية، فوجدوا مبدئيًا أن ثمة حقيقتين (بشريتين) تتحكمان في ضعف الاستفادة الإيجابية من دروس التاريخ؛ الأولى هي هامش الفرق بين (الحقيقة) السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، كما هي على الأرض، وبين فهم وقناعة أغلب الناس حولها! والثانية هي أن البشر يفسرون الأمور في الغالب من وجهة نظر مصلحتهم! وليس أكثر من تلك الحقيقتين المتداخلتين وجودًا في مواجهة الإنسان العربي، الذي تشهد دوله اهتزازًا وتفككًا في شكلها القديم داميًا ومشتتًا، على الأقل في الخمس سنوات المضطربة التي مرت علينا حتى الآن. فهناك حقائق موضوعية يرغب البعض أن يتجاهلها، أو أن ذلك البعض يفهمها بالطريقة التي تناسبه، بصرف النظر عن العوامل الموضوعية التي تحرك دينامية الأحداث على الأرض وتفعل فعلها.

بعد التلخيص لندخل في الموضوع. أفضل ما يلخص ما نواجهه كعرب يشير إلى التغيير، ظهر في مكانين؛ الأول منتدى صير بني ياس، الذي أصبح علامة فارقة في الجهد النقاشي الجاد والمنظم والصريح للبحث عن الحقيقة السياسية على مستوى مساحة فضائنا العربي، وعلاقتنا بالعالم، واللقاء يفرض على من يساهم فيه عدم الإشارة إلى المتداخلين أو نسبة الأقوال للأشخاص، كما يعرف اليوم بقواعد «تشاتم هاوس»، وبالتأكيد كاتب المقال سوف يتقيد بذلك. لا شك أن النقاشات بينت بلا ظلال شك أن الوضع العربي «شائك وربما خطير» وأن حرب استنزاف قد تكون طويلة المدى تخاض ضدنا باتجاه تفكيك القائم، وتركيب المحتمل، كما أن التدخلات في شؤون المنطقة من لاعبين كثر، فاقت أي مرحلة سابقة، مع تزامن تبعثر الرؤى العربية وغياب البوصلة المحلية، بسبب كل ذلك غابت معالم طريق الخروج من المأزق. ما خرجت به شخصيًا أن النقاشات كانت كاشفة لحقيقة المأزق، وهو أن هناك قليلاً من رجال الدولة، وكثيرًا من السياسيين في ساحتنا العربية، والفرق بين الاثنين، أن الأول يراعي مصالح أمته في التفكير والتنفيذ، والآخر يراعي مصالحه الذاتية أو بالكثير مصالح من حوله! افتقاد رجل الدولة هو تلقائيًا أفقدنا معالم الطريق، ويعرض مصالح العرب الكبرى للمخاطر.

أما المكان الثاني الذي يلخص ما نحن فيه، فهو علني يختصر لمن يريد أن يفهم بعض تعرجات ذاك النفق المعتم الذي يسير فيه العرب، وأقصد موضوعات العدد الأخير من مجلة «الفورن أفيرز» الأميركية (تصدر كل شهرين وواسعة النفوذ).

في عدد المجلة الأخير موضوعان يهماننا في هذه المنطقة، ويكفي الإشارة إلى عنوانهما للتدليل، الأول بتصرف: «شرق أوسط دون أميركا!»، والثاني: «داعش دولة ثورية». في الموضوع الأول امتدت الكتابة على مساحة ملف كامل يتكون من عشر مقالات ناقشت من زوايا مختلفة ما سمته «بداية تحرك التغيير في الشرق الأوسط» ودور الولايات المتحدة تجاه حركة التغيير. الاهتمام بهذا الملف ينبئنا بأن موضوع «الولايات المتحدة والشرق الأوسط الجديد» قد وضع قيد البحث والمناقشة وبرزت التساؤلات حوله من أجل البحث عن إجابات! لم يعد سرًا أن الولايات المتحدة لأسباب خاصة بها من حيث الاقتصاد ومن حيث فشل التدخلات الخارجية والكلفة البشرية والمالية لها، لم تعد مكانًا يركن إليه، كما حدث حتى في السنوات القليلة الماضية، من أجل التدخل واستخدام نفوذها السياسي أو قوتها العسكرية للردع أو الإغراء أو حتى التهديد للقوى الطامحة في توسيع نفوذها على حساب الغير في منطقة الشرق الأوسط. ويُوصف الانسحاب الأميركي من المنطقة على أنه «ضرورة أكثر منه خيارًا» كما يلاحظ الملف العلاقة الحميمية الجديدة التي تربط واشنطن بطهران، إلى درجة أن لقاء جون كيري وزير الخارجية الأميركي (المرشح لجائزة نوبل للسلام) مع المذيع فريد زكريا المقرب إلى الديمقراطيين، بعد هجوم باريس، في محطة «سي إن إن»، الأسبوع الماضي، قال كيري: سوف نلجأ إلى التشاور مع (شركائنا) في الشرق الأوسط لدحر «داعش» ومنهم طهران! وتتحول طهران في غضون شهور قليلة من حال «اللانظام» في عيون الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا، إلى حالة «النظام» المُعتمد عليه للتشاور والقابل للمعاونة في دحر «الفاشية الجديدة» على حد تعبير جون كيري، التي تعني الحركة «السُنية المتشددة» وهي تطال بالضرورة أغلبية المسلمين في الشرق الأوسط وما حوله وحكوماته، كونهم سنة! التي يلصق فيها التشدد بسهولة، طاويًا هذا الموقف الجديد صفحة وجود إيران على قائمة وزارة الخارجية الأميركية على أنها من الدول «الراعية للإرهاب» ومتجاهلاً أعمال حزبها (حزب الله) الذي لا يزال على تلك القائمة!! إذن الجغرافيا السياسية من حولنا تتغير والتحالفات أيضًا، وما أن يبدأ التعشيق لتطبيق الاتفاق حول الملف النووي الإيراني - الغربي، حتى تبدأ طهران بإظهار نياتها في أي سياسة سوف تُسلك، وهي الآن تمهد للظهور على المسرح لبيع فكرة شيطنة الآخر على أنه «تكفيري» وأنها «ملاك» (شريك في محاربة الإرهاب)! الذي أساسه «سُني»! والنابع من دول غير قادرة على ضبط قطاع من شعبها أو غير راغبة في التغيير. من جديد مع تجاهل مشترك إيراني - غربي للأسباب التي جعلت من هذا الإرهاب يتفشى، وهي السياسات القمعية لدول التحالف العربي مع إيران؛ أي سوريا والعراق ضد مكون مهم وكبير من شعوبهم!!

أما موضوع «داعش دولة ثورية» وهو المقال الذي نشر في العدد نفسه، فيحتاج إلى أن نتوقف عنده. يقول الكاتب لماذا تثيرون هذا الضجيج وتستغربون هذا العنف الذي يقوم به «داعش»، هو في الحقيقة عنف «ثوري» استخدمته الثورة الفرنسية والثورة الروسية (البلشفية) وحتى الثورة الإيرانية (من بين عدد آخر من الثورات) في بدء تفجرها! وعادة ما يستخدم هذا العنف المفرط لتثبيت أقدام «النظام الجديد»! الكلام السابق محاولة لتهيئة الأذهان في قبول دولة جديدة، تمتد بين العراق وسوريا (عملية تفكيك وتركيب)! تكون لأهل السنة، وقد تحتاج تسمية جديدة! عندما يفكر أحد ما في هذا الطرح يجد في التاريخ المعاصر شيئًا من التحليل القريب إلى المنطق، فقد كانت منظمة التحرير هي «منظمة إرهابية» حتى قبل سنوات ثم أصبحت مقبولة، وحركة طالبان التي كانت «حركة إرهابية» إلى وقت متأخر، قد تتأهب اليوم إلى الحكم أو على الأقل المشاركة في الحكم في أفغانستان، ومنظمات وقوى أخرى حول العالم، بدأت «إرهابًا» وانتهت «دولة»! يشير الكاتب إلى شعار «داعش» أنها «باقية وتتمدد»، فـ«داعش» ليست عبثًا كما يعتقد البعض، ولكنها تمهيد لغيرها!!

الدروس المستفادة من كل ما تقدم أن البناية الخالية يمكن إشغالها بسكان جدد، وهذا ما يظهر اليوم في الفضاء العربي. لم يجد العرب أنفسهم إلا في متاهة خلافات قاصمة للظهر، على أمور ثانوية، تهدد بأن تهدم البناية على رأس كل من يسكن فيها، في غياب قراءة صحيحة للواقع تمتثل لمتغيراته. مجمل ما نوقش في صير بني ياس، ونشر أيضًا في «الفورن أفيرز» يؤدي إلى فهم أن هناك مطالب لبناء الدولة الحديثة ضاغطة على المحور العربي الذي يحتاج اليوم إلى رجال دولة يتطلعون إلى ما أبعد من محط أرجلهم.

آخر الكلام:

ليس جديدًا في التاريخ خوض الحروب على مشارف خطوط الفصل الثقافية والدينية، فمآسي الهواجس الدينية وحروب الهويات تركت بحارًا من الدم منذ أهوال محاكم التفتيش في إسبانيا وحتى حرق الآمنين في بيوتهم في فلسطين، ولم تتعلم البشرية حتى الآن تخطي تلك الخطوط بسلام!



راجح الخوري

لماذا لا يعلن أوباما انتصار «داعش»؟!

ها هي الفواجع تتوالى، فقد انتهى مؤتمر فيينا بإعلان واهم عن اتفاق على عملية انتقالية في سوريا من المستحيل تنفيذها وسط الظروف الراهنة، ثم بدأت «قمة العشرين» في أنطاليا بتصريحات شبه يائسة، لا بل فاجعة، من باراك أوباما عن الحرب الطويلة ضد الإرهابيين، وقبل مؤتمر فيينا وعشية قمة أنطاليا كان تنظيم «داعش» يضرب في ثلاثة أمكنة متتالية ومتباعدة؛ حيث قام بإسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء، ونفَّذ عملية تفجيرات انتحارية في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث معاقل حزب الله، ثم نفذ تفجيرات باريس التي وضعت أوروبا والعالم فوق صفيح من القلق والذعر.

رغم أن العمليات الدموية في باريس هيمنت على أجواء قمة أنطاليا، ورفعت منسوب الغضب إلى مداه الأقصى، فإن أوباما لم يتردد في إلقاء مياه باردة على الوضع، عندما قال إنه ليس لديه اتجاه لتغيير الاستراتيجية الأميركية المتبعة حيال «داعش»، والمعروف أن هذه الاستراتيجية هي عدم وجود استراتيجية، كما يقول روبرت فورد، سفير واشنطن السابق في دمشق والمستقيل احتجاجًا على هذا.

أقصى الردود الأميركية على التصعيد «الداعشي» كان إعلان أوباما عن اتفاق المجتمعين في أنطاليا على «تعزيز الوسائل التي نتبادل من خلالها المعلومات الاستخباراتية»، وتطميننا إلى أن لدى أميركا وعيًا شديدًا حول قدرة التنظيم على شن هجمات في الغرب، لكن والمضحك - المبكي أنه في حين كان «داعش» يبث إعلانًا يهدد بتنفيذ ضربات موجعة في واشنطن، بدا كأن مدير وكالة الاستخبارات الأميركية جون برينان آخر من يعلم عندما قال: «عملية باريس ليست معزولة، بمعنى أنها الوحيدة التي خطط لها (داعش)، فالتنظيم لا يكتفي بأن تقتصر أنشطته الدامية على سوريا والعراق وتأسيس فروع محلية في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرقي آسيا، بل وضع برنامج عمليات خارجية يطبقه الآن، وسيؤدي إلى نتائج خطيرة. والاستخبارات تعمل على مدار اللحظة للتدقيق في ما يمكن أن يقع من هذه الأعمال»!

هكذا تمامًا، لكن الأمر لا يبدو غريبًا على الإطلاق، قياسًا على بقية تصريحات أوباما في أنطاليا، التي دفعت أحد السفراء الغربيين في بيروت إلى السؤال: «ولماذا لا يعلن أوباما انتصار (داعش)، عندما يقول بالحرف: (إن إيقاف تنظيم داعش أمر صعب، لأن التنظيم لا يخوض حربًا تقليدية.. إن هذا ليس ما يجري، إنهم قتلة، وإن الأمر لا يتعلق بدرجة تطورهم أو بما يملكونه من الأسلحة، لكنه يتعلق بالعقيدة التي يتبنونها وباستعدادهم للموت؟!)».

يا له من اكتشاف مبهر يلائم المسؤولية الدولية العالية، خصوصا عندما نتذكر قرار أوباما إرسال 50 جنديًا لدعم المعركة ضد «داعش»، وأن هذا الإعلان جاء؛ أولا بعد مرور 25 شهرا على قيام «التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب» الذي ترؤسه أميركا ويضم 60 دولة، وثانيًا بعد التدخل العسكري الروسي، الذي صحيح أن فلاديمير بوتين يريده دعمًا لبشار الأسد أكثر من قتال «داعش»، لكنه يأتي على حساب المصالح الجيوسياسية للولايات المتحدة في إحدى أشد المناطق حيوية في العالم!

رجب طيب إردوغان، مضيف قمة «العشرين الكبار»، وهي قمة اقتصادية في الأساس، تعمد منذ البداية إدخال الوضع السوري ومشكلة الإرهاب إلى جدول النقاشات الجانبية، لكن كان من الواضح سلفًا أن «داعش» سيكون نجم «أنطاليا» بلا منازع، بما يسر طبعًا قلب الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين، لأن هذا حجب، ولو مرحليا، ضرورة إنهاء الأزمة السورية المتمادية، على أساس ترتيب عملية انتقال سياسي تضع الأسد خارج السلطة.

لكن المفارقة كانت حاضرة من جديد عندما تقدم الاهتمام بضرورة العمل الدولي للخلاص من تنظيم «داعش» على ضرورة العمل الدولي للخلاص من نظام الأسد، الذي يجمع العالم باستثناء حلفائه الروس والإيرانيين على أنه هو الذي استولد «داعش» ورعى الإرهاب منذ زمن بعيد، وتحديدا منذ قام بإطلاق «القاعدة» من سوريا لمحاربة الأميركيين في الأنبار بعد عام 2003، وليس خافيًا أنه حتى نوري المالكي كان قد تقدم بشكوى إلى الأمم المتحدة حول هذا الموضوع!

قبل العودة إلى تصريح جون كيري المفاجئ، وربما الواهم، الذي بشرنا بالحديث عن بداية «مرحلة انتقال سياسي كبير» في سوريا، من الضروري استكمال صورة الموقف الدولي من الإرهاب و«داعش»؛ خصوصًا بعد عملياته الإجرامية بإسقاط الطائرة الروسية وتفجيرات ضاحية بيروت الجنوبية، ثم هجمات باريس الدامية، فها هو المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، يعلن بعد سلسلة المحادثات التي أجراها بوتين مع عدد من الزعماء في أنطاليا، عدم وجود موقف موحد للغرب في شأن مكافحة الإرهاب، لكن هناك مجرد تفاهم نظري على ضرورة التعاون ضد الإرهابيين!

وعندما يقول بيسكوف إنه لا يمكن التوصل إلى اتفاقات بين روسيا والغرب، فمن الواضح أن تصنيفات موسكو للإرهاب التي تدرج كل المعارضة السورية في خانة الإرهابيين هي التي تحول فعلاً دون حصول مثل هذا التفاهم، ولا داعي لأن يتوقف المراقب مثلاً أمام انتهاء أعمال «أنطاليا» بالتناقض المعروف بين أوباما الداعي إلى خروج الأسد وبوتين المتمسك ببقائه؛ إذ يكفي أن نتذكر اجتماعهما المضحك والمرتجل لمدة 20 دقيقة في زاوية الفندق، لكي ندرك أنه لقاء لا يكفي ربما لإلقاء التحية، فكيف بحل مشكلة سوريا و«داعش» العويصة جدا؟!

أعود إلى تصريح كيري غداة «قمة العشرين»، ففي حين أشار أوباما إلى حدوث «تقدم متواضع»، أعلن كيري من باريس أنه قد تبدأ «مرحلة انتقال سياسي كبير» في غضون أسابيع بين النظام السوري والمعارضة، وذلك نتيجة التسوية الدولية التي تم التوصل إليها في ختام مفاوضات فيينا، ولكن لم ينس أحد بعد الملاكمة الكلامية، وفي فيينا، حول مستقبل الأسد بينه وبين لافروف، ثم إن هناك سلسلة من العقد والعراقيل العويصة التي تعترض هذه المفاوضات!

في هذا السياق، تحتاج العملية السياسية التي يشير إليها كيري إلى الاتفاق على وفد المعارضة، وما إذا كانت الأسماء ستخرج من عباءة لافروف والأسد أم من المعارضة الخارجية الحقيقية؟ ثم كيف وعلى أي أساس سيتم الاتفاق على تصنيف التنظيمات؛ إرهابية وغير إرهابية مقبولة، في المفاوضات؟ وهل سيترك تصنيفها إلى الأردن وحده؟ وتبقى المشكلة الكبرى، أي وقف النار، فهل هناك أي وقف للنار قبل إلحاق الهزيمة بـ«داعش» و«النصرة» وبكل معارض للأسد كما يريد بوتين؟

عقد اجتماعات مشتركة في روسيا الثلاثاء المقبل

شراكات استثمارية بين الرياض وموسكو لتعزيز التعاون الاقتصادي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة الروسية موسكو، الثلاثاء المقبل، اجتماعات الدورة الرابعة للجنة السعودية - الروسية المشتركة، ويأتي انعقاد أعمال الدورة الرابعة للجنة السعودية - الروسية المشتركة وسط اهتمام قطاع الأعمال السعودي والروسي في إيجاد شراكات استثمارية وتجارية وتوسيع نطاق فيما بينهما.

ويرأس الوفد السعودي المهندس عبد اللطيف العثمان، محافظ الهيئة العامة للاستثمار، الذي يضم عددًا من ممثلي الجهات الحكومية الاقتصادية والصناعية والثقافية والعلمية والتقنية.

ويتزامن انعقاد هذا الاجتماع في ظل تنامي العلاقات بين الدولتين وتطورها التي عكستها الزيارات واللقاءات المتبادلة بين مسؤولي وقادة البلدين، واتسمت - أخيرا - بتعددها وتسارع وتيرتها على مختلف المستويات، وكان آخرها اللقاء الذي جرى بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وفلاديمير بوتين الرئيس الروسي، الأسبوع الماضي على هامش قمة دول مجموعة العشرين التي عقدت بمدينة أنطاليا التركية.

ونوه محافظ الهيئة العامة للاستثمار، في تصريح له أمس، بأن انعقاد أعمال الدورة الرابعة للجنة الحكومية المشتركة في هذا التوقيت يعد حدثًا مهمًا وتتميز عن الدورات السابقة كونها تأتي في ظل معطيات كثيرة وتحولات مهمة، مشيرًا إلى أن عام 2015 يمثل نقطة تحول لافتة في تاريخ العلاقات بين الدولتين حسب معظم المراقبين والمتابعين للعلاقات السعودية - الروسية إذ شهدت تطورًا نوعيًا، وذلك إثر الزيارة الناجحة التي قام بها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، إلى روسيا.

وأشار العثمان، إلى أن الزيارة أضافت بعدًا جديدًا وواعدًا في مسيرة العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين، وأثمرت المباحثات التي أجريت، والفعاليات التي نظمت عن الكثير من الاتفاقيات المهمة، ووضعت أمام الجهات الحكومية والقطاع الخاص خارطة طريق فعالة لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الجانبين، وترجمة توجهات ورغبة قيادة البلدين في هذا الشأن.

وقال: «إنه في أقل من ستة أشهر من تلك الزيارة واللقاءات الرسمية التي جرت أيضًا عقد منتدى الأعمال السعودي - الروسي وما دار فيه من حوارات مهمة ومفيدة بين رجال الأعمال السعوديين والروس بمدينة سانت بطرسبرغ تنعقد أعمال هذه اللجنة لمتابعة تطورات ملف التعاون والتنسيق الحكومي إلى جانب ذلك سينظم منتدى الأعمال والاستثمار السعودي - الروسي موسكو 2015 الذي تقيمه الهيئة العامة للاستثمار بشراكة موسعة من مجلس الغرف السعودية والمجلس العربي - الروسي تحت عنوان (صداقة - شراكة - فرص)، وما تحمله هذه المفردات من معانٍ كبيرة ترسم ملامح ومستقبلَ التعاون بين السعودية وروسيا».

وعن أهمية ودور مشاركة مجلس الغرف التجارية في السعودية في أعمال الاجتماعات، أكد المهندس العثمان، أن القطاع الخاص السعودي يؤدي أدوارًا مهمة في الحراك الاقتصادي والتنموي الذي تشهده بالبلاد ورجال الأعمال السعوديين الذين يشاركون تحت مظلة مجلس الغرف التجارية هم مرتكز رئيسي في بلورة وتحقيق ما تصبو إليه القيادة من تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بين السعودية ودول العالم.

تغطي مراحل تنفيذ برنامج الحكومة الاقتصادي والاجتماعي

مصر تقترض 4,5 مليار دولار من البنكين الدولي والأفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة التعاون الدولي المصرية سحر نصر لـ«رويترز» أمس (الجمعة) إن مفاوضات القاهرة مع البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية انتهت هذا الأسبوع بالتوقيع بالأحرف الأولى على قرضين بقيمة 4,5 مليار دولار منها ثلاثة مليارات من البنك الدولي.

وقالت الوزيرة إن مصر طالبت بصرف القرضين على ثلاث دفعات تغطي المراحل الثلاث في تنفيذ برنامج الحكومة الاقتصادي الاجتماعي لافتة إلى أن الشريحة الأولى ستكون بقيمة مليار دولار من البنك الدولي ونصف مليار من البنك الأفريقي للتنمية.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن الشريحة الأولى ستدخل الموازنة العامة قبل نهاية هذا العام وأنها بفائدة 1,5 في المائة مع فترة سماح خمس سنوات وتسدد على 35 سنة.

وقالت الوزيرة لـ«رويترز» إن الشريحة الأولى «ستستخدم في الضخ في الموازنة العامة من خلال البنك المركزي وستذهب للمشاريع ذات الأولوية التي ستقدم خدمات سريعة للشعب المصري وستخلق فرص عمل سريعة.. مثلا الصرف الصحي وري 1,5 مليون فدان.. والمناطق الأشد فقرا التي نسبة البطالة فيها عالية سواء للشباب أو للمرأة». وأضافت الوزيرة أن البنك الدولي زاد حجم المحفظة المتاحة لمصر والتي كان متفقا عليها قبل شهر بمقدار مليار دولار لتصل إلى ستة مليارات دولار. ووصفت هذا بأنه «رسالة ثقة من البنك الدولي في الحكومة وجديتها في تنفيذ البرنامج الاقتصادي».

وأشارت إلى أن نصف حجم هذه المحفظة سيوجه للموازنة والنصف الآخر لمشاريع استثمارية.

وقالت الوزيرة إن إجمالي حجم المساعدات والمنح التي حصلت عليها مصر منذ عام 2011 بلغ ثمانية مليارات دولار تم صرفها في مجالات مختلفة ومن بينها الكهرباء.

تعرض على المجلس في ديسمبر

الأمين العام لمجلس الخدمات المالية في ماليزيا سنضع معايير لأسواق المال الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال جاسم أحمد، الأمين العام لمجلس الخدمات المالية الإسلامية، الذي يتخذ من العاصمة الماليزية كوالالمبور مقرا له، إن المجلس يخطط لتطوير مبادئ إرشادية لأسواق رأس المال والتأمين، سعيا لتشجيع الانسجام بين القواعد التنظيمية في الأسواق الجديدة والقائمة.

وستكون الإرشادات الجديدة التي سيقدمها المجلس المؤلف من 188 عضوا - وهو إحدى الهيئات الرئيسية التي تضع معايير التمويل الإسلامي - مكملة للإرشادات القائمة التي تغطي قطاع البنوك التجارية. ومن الممكن أن يساعد توسيع قاعدة المعايير صندوق النقد الدولي الذي يخطط لإدراج التمويل الإسلامي ضمن برنامجه المعروف باسم برنامج تقييم القطاع المالي.

وقال أحمد لـ«رويترز» «قبل برنامج تقييم القطاع المالي يجب أن تكون هناك مجموعة من المبادئ الأساسية، وذلك بالفعل هو الأداة التي نشعر أنها ستحدد الطريق وتسهل الانسجام عبر الحدود».

وستكون المعايير الخاصة بأسواق المال والتأمين الإسلامي (التكافل) مكملة للتوجيهات التنظيمية الصادرة عن المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية والرابطة الدولية لمشرفي التأمين.

وقال أحمد إن الخطط ستعرض على مجلس الخدمات المالية الإسلامية في ديسمبر (كانون الأول) ضمن خطته الثانية للأداء الاستراتيجي للفترة من 2016 إلى 2018.

وتأتي مثل هذه الجهود في الوقت الذي يكتسب فيه التمويل الإسلامي انتشارا واسعا، حيث يتزايد نصيبه في القطاع المالي في بضع دول ذات غالبية مسلمة.

والتمويل الإسلامي (الذي يحرم الفائدة والمضاربة المطلقة في النقود) مهم بشكل منهجي حاليا في عشرة بلدان تسيطر فيها البنوك الإسلامية على أكثر من 15 في المائة من الأصول المصرفية، ومن بينها الكويت وماليزيا وقطر.

توقعات بكسره حاجز الألف دولار للأونصة قبيل نهاية العام

تراجع أسعار الذهب.. ينعش مبيعاته في السوق السعودية

الرياض: شجاع البقمي

شكل تراجع أسعار الذهب إلى مراحل تعد هي الأدنى منذ نحو 5 سنوات متتالية، أمرًا محفزًا لمبيعات المعدن الأصفر في السوق السعودية، حيث بدأت مبيعات الذهب بالتحسن المتدرج، بحسب عاملين في القطاع، فيما برزت توقعات فنية، تفيد بأن مؤشر الذهب العالمي من المرشح أن يكسر انخفاض حاجز الألف دولار للأونصة قبيل نهاية العام الحالي.

وتأتي هذه مستجدات، في وقت سجل فيه «الذهب» والذي يعرف بالمعدن الأصفر، أدنى مستوياته منذ 5 سنوات متتالية، وذلك عند حاجز 1064 دولارًا للأونصة، فيما جاءت تداولاته في آخر أيام تعاملات الأسبوع (أمس الجمعة)، ما بين مستويات 1078 و1087 دولارًا للأونصة (حتى ساعة إعداد هذا التقرير).

وعلى الرغم من أن السعر الفوري للذهب ارتفع يوم أمس الجمعة، لكنه ما زال يتجه لإنهاء الأسبوع قرب أقل مستوى له في أكثر من خمس سنوات، حيث يواجه المعدن الأصفر، صعوبات في ظل صعود الدولار قبيل رفع الفائدة الأميركية المتوقع على نطاق واسع الشهر القادم.

ويعتبر الذهب، من أكثر المعادن اقتناءً بهدف الزينة للنساء السعوديات، إلا أنه يعتبر أيضًا ملاذًا مهمًا للمستثمرين في البلاد، إلا أن ارتفاع الأسعار واقترابها من حاجز الـ1900 دولار للأونصة خلال السنوات القليلة الماضية، جعل الطلب على المعدن الأصفر يتراجع بنسبة ملحوظة في السوق السعودية.

وفي هذا الشأن، أكد بدر الناصر وهو محلل فني لأسواق المال والمعادن لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن مؤشر الذهب مهيأ لكسر حاجز الألف دولار للأونصة انخفاضا قبيل نهاية العام الحالي 2015، وقال: «الأسعار قد تكون بين مستويات 900 إلى 990 دولارًا للأونصة خلال الربع الأول من العام المقبل».

فيما أوضح فيصل العتيبي والذي يدير أحد فروع بيع الذهب والجواهر في الرياض، أن تراجع أسعار المعدن الأصفر إلى أدنى مستوياتها في 5 سنوات متتالية، قاد إلى انتعاش السوق السعودية بنسبة 20 في المائة، مقارنةً بما كان عليه في الفترة ذاتها من العام المنصرم.

وذكر خالد السلطان وهو مستثمر في الأوراق المالية والمعادن، أن تراجع سعر الذهب بشكل ملحوظ خلال الأشهر القليلة الماضية، لم يكن محفزًا على الاستثمار فيه، وقال: «من الواضح أن الأسعار قد تتراجع أكثر، والوقت الحالي قد يشجعنا على الاستثمار في الأسهم السعودية التي سجلت تراجعات ملحوظة، خصوصًا وأن البترول هو الآخر ما زال ينزف».

ولفت السلطان خلال حديثة لـ«الشرق الأوسط» أمس، إلى أن المعدن الأصفر لم يعد الملاذ الآمن بالنسبة للمستثمرين كما هو الحال في السابق، مبينًا أن تحسن قيمة الدولار في الوقت ذاته بات عاملاً مساعدًا على تغيير المراكز الاستثمارية خلال الفترة الحالية.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي قال فيه يوسف المسعري، وهو محلل ومراقب لحركة سوق الذهب مؤخرًا: «مع أن أسعار البترول في حالة تذبذب انخفاضا وارتفاعا، ولكن انخفاض أسعاره في الفترة الأخيرة، حفز الجهات التي لا تمتلك نفطا بالتوجه لاحتياطاتهم من الذهب كملاذ آني، للاستثمار به في سوق النفط قبيل ارتفاع أسعاره».

وأكد المسعري أن وضع السعودية بصفتها منتجًا رئيسيًا للبترول ولاعبًا رئيسيًا في خلق السعر العادل على مستوى السوق العالمية، سيظل هو المعزز الأول والأخير لوضعيات السوق العالمية، متوقعًا تراجع سوق الذهب وانخفاض أسعاره مع مرور الأيام، في ظل بروز منتجات يرى أنها أكثر منه أهمية مثل الألماس والأحجار الكريمة والنفائس الأخرى، ودخول منتجات معدنية أخرى ستكون هي الملاذ الأكثر أمانًا منه.



تراجع أسعار الذهب إلى مراحل تعد هي الأدنى منذ نحو 5 سنوات

المشاريع السكنية أكبر مستفيد بحصة 79 % في منطقتي الرباط والعيون

المغرب: تخصيص 614 هكتارًا من أراضي الدولة لمستثمرين في النصف الأول من 2015

الدار البيضاء: لحسن مقنع

استفاد 88 مشروعًا استثماريًا من تخصيص 614 هكتارا من الأراضي التابعة لأملاك الدولة المغربية خلال النصف الأول من العام الحالي.

وحسب تقرير لوزارة المالية فإن القيمة الاستثمارية لهذه المشاريع بلغت 5,3 مليار درهم (530 مليون دولار)، ويرتقب أن تشغل 12 ألف شخص.

ويمكن لأصحاب المشاريع الاستثمارية في المغرب الاستفادة من الأراضي المملوكة للدولة عبر مسارين. إما عبر تقديم مشروعهم إلى اللجنة الوطنية للاستثمار التي تضم ممثلين لـ11 وزارة ويرأسها رئيس الحكومة، وذلك عندما يتجاوز حجم الاستثمار 150 مليون درهم (15 مليون دولار)، وإما أن يتقدم صاحب المشروع بطلب الحصول على أرض من أملاك الدولة إلى المراكز الجهوية للاستثمار، وهي عبارة عن شبابيك موحدة للاستثمار موجودة في كل المدن الكبرى في البلاد.

وخلال النصف الأول من العام الحالي استفاد مشروع واحد فقط عن طريق اللجنة الوطنية للاستثمار التابعة لرئيس الحكومة، وهو مشروع إنشاء مركب سياحي تجاري في مراكش من طرف مجموعة «أكسال» التابعة لسيدة الأعمال المغربية سلوى الإدريسي أخنوش. ويتضمن المشروع، الذي يقع على مساحة 6 هكتارات، إنشاء مول عصري ضمن سلسلة «موروكومول» وسوق للمشغولات اليدوية التقليدية ومطاعم ومنشآت ترفيهية.

وجرى تفويت 97 في المائة من الأراضي التابعة لأملاك الدولة التي وزعت خلال هذه الفترة عن طريق المراكز الجهوية للاستثمار، أي نحو 457 ألف هكتار، استفاد منها 85 مشروعًا بكلفة استثمارية إجمالية بنحو 2,5 مليار درهم (250 مليون دولار). فيما تم تفويت 151 هكتارًا بأساليب أخرى لم يكشف عنها تقرير وزارة المالية، لصالح مشروعين تقدر كلفتهما الاستثمارية بنحو 2,3 مليار درهم (230 مليون دولار).

وأشار التقرير إلى أن قطاع الإسكان تصدر باقي القطاعات من حيث حجم الاستفادة من أراضي الدولة التي تم تفويتها (تخصيصها) خلال هذه الفترة، وذلك بحصة 79 في المائة من المساحات التي وزعتها الحكومة. وحصل القطاع السياحي على 7 في المائة من هذه الأراضي، والقطاع الصناعي على 4 في المائة، ثم الرياضة 3 في المائة، فالخدمات بحصة 1 في المائة.

وحسب المناطق، حصلت منطقة الرباط على حصة الأسد بنسبة 30 في المائة من الأراضي، متبوعة بالعيون بحصة 29 في المائة، تليها منطقة طنجة - تطوان بحصة 16 في المائة، فمنطقة الشاوية - ورديغة بحصة 7 في المائة، ثم الدار البيضاء بحصة 6 في المائة، ومراكش بحصة 5 في المائة.

ويبلغ الرصيد العقاري الإجمالي للدولة المغربية بنحو 1,7 مليون هكتار، تقدر قيمتها بنحو 567 مليار درهم، حسب التقرير الذي يشير إلى أن نحو 900 ألف هكتار من هذه العقارات مسجلة لدى التحفيظ العقاري، فيما توجد 700 ألف هكتار من بينها في طور التحفيظ. وأضاف التقرير أن نحو 240 ألف هكتار من أملاك الدولة متنازع بشأنها.

وحسب التقرير توجد نسبة 70 في المائة من هذه الأراضي في المجال القروي، و24 في المائة منها في المجال الشبه حضري 24 في المائة، وتوجد 6 في المائة منها فقط داخل المجال الحضري.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,74	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,02	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		$
أمس	45,32	
السابق	43,81	

الذهب		$
أمس	1081,75	
السابق	1082,60	

بعد أن استوفت أثينا اشتراطات الحصول على قروض لمعالجة الأزمة

مجموعة اليورو تقترب من اتفاق لتقديم شريحة أثمانية لليونان

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم يروين ديسلبلوم رئيس مجموعة اليورو، أمس (الجمعة)، إن المجموعة تقترب من اتفاق بشأن إجراءات الإصلاح التي طلبها أعضاء منطقة اليورو من اليونان لصرف شريحة جديدة من قروض الإنقاذ المالي.

وقال المتحدث، إن فريق عمل لمجموعة اليورو توصل إلى اتفاق عام أمس بأن اليونان استوفت الإجراءات اللازمة للحصول على قروض قيمتها مليارا يورو (2,1 مليار دولار)، وأيضًا إجراءات لإصلاح القطاع المالي مطلوبة لزيادة تصل إلى 10 مليارات يورو في رؤوس أموال البنوك اليونانية الكبرى.

وأضاف أنه ما زال هناك المزيد من التفاصيل التي تحتاج إلى توضيح، وأن من المتوقع التوصل لاتفاق نهائي اليوم (السبت).

يذكر أن اليونان أعلنت الأربعاء الماضي، عن التوصل إلى اتفاق مع الجهات الدائنة في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي حول سلسلة من إجراءات التقشف المطلوبة منها مما يفسح المجال أمام صرف منطقة اليورو قروضًا بقيمة 12 مليار يورو.

وأوضح أوقليدس تساكالاتوس وزير المالية اليوناني، في حينه عقب محادثات طويلة مع ممثلي «اللجنة الرباعية» التي تمثل الدائنين، أنه تم التوصل إلى اتفاق على كل النقاط بما فيها الإجراءات التمهيدية الـ48.

وبين تساكالاتوس، أن الاتفاق يشمل تسوية حول مسألة مصادرة الأصول العقارية التي تعرقل حتى الآن تحقيق تقدم في المفاوضات، مفيدًا بأن مشروع قانون لإقرار الإجراءات المتفق عليها رسميًا سيعرض على البرلمان اليوناني.

يذكر أن صندوق النقد الدولي جدد دعوته لمنطقة اليورو إلى تخفيف عبء الديون عن اليونان، وقالت ديليا فيلكوليسكو رئيسة بعثة الصندوق إلى أثينا أخيرًا: «نحن ننتظر العمل مع السلطات اليونانية على برنامج الإصلاحات، بحيث يكون أكثر تفصيلاً، وننتظر أن يتخذ شركاء اليونان الأوروبيون قرارًا بشأن تخفيف أعباء الدين».

في مقابل ذلك، قالت المفوضية الأوروبية، أمس (الجمعة)، إن ثقة المستهلكين في منطقة اليورو سجلت تحسنًا أفضل من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) وزاد مؤشر المفوضية لمعنويات المستهلكين 6,0 نقطة بزيادة قدرها 1,6 نقطة من 7,6 في أكتوبر (تشرين الأول)، وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي ككل ارتفعت معنويات المستهلكين 1,3 نقطة في نوفمبر إلى 4,4 نقطة.

وأمام سعي اليونان إلى الخروج من الأزمة المالية، أقامت المفوضية الأوروبية أخيرًا دعوى أمام محكمة العدل الأوروبية ضد اليونان بسبب فشلها المتكرر في معالجة مياه الصرف، حيث اقترحت المفوضية فرض غرامة ثابتة عليها بقيمة 16 مليون يورو (17 مليون دولار) إضافة إلى غرامة يومية حتى تقوم بعلاج المشكلة.

كانت اليونان المتعثرة ماليًا قد واجهت أزمة مع المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي بسبب معالجة المخلفات، وفي العام الماضي هددت المفوضية أثينا بالغرامة بسبب عدم التخلص من المخلفات الخطرة بالطريقة الصحيحة، وأمرتها بإغلاق موقع لدفن النفايات يمثل تهديدًا للسلاحف البحرية النادرة.

وتتعلق شكوى المفوضية الأوروبية بإلقاء اليونان مياه الصرف في خليج إيلفسينا شمال غربي أثينا، وكانت محكمة العدل الأوروبية قد أصدرت في عام 2005 حكمًا ضد اليونان بانتهاك قانون الاقتصاد الأوروبي الخاص بتجميع ومعالجة المخلفات بحسب المفوضية، التي أضافت أنه بعد 11 عامًا من صدور الحكم لم تبذل أثينا الجهد الكافي لعلاج المشكلة.

وقالت المفوضية في بيان، إن رفض وجود نظم معالجة مناسبة، يمثل خطرًا على صحة الإنسان والمياه الداخلية والبيئة البحرية.

وأشارت المفوضية إلى أن اليونان تعالج 28 في المائة فقط من مياه الصرف قبل إلقائها في الخليج، مضيفة أن الموقف لم يتحسن منذ 2012.

في الوقت نفسه، اقترحت المفوضية غرامة إضافية قدرها 35 ألف يورو يوميًا حتى يتحسن الموقف، وسيكون للمحكمة الأوروبية الكلمة الأخيرة في القضية.

وتعد هذه التوصيات جزءًا من سلسلة خطوات تم اتخاذها من جانب المفوضية ضد عدد من الدول التي ترى أنها تنتهك قانون الاتحاد الأوروبي.

كما اقترحت المفوضية على محكمة العدل الدولية فرض غرامة يومية قدرها 38 ألف يورو على رومانيا بسبب عدم احترام النسب المقرر لمادة الفوسفور في الوقود البحري.

وزير المالية اليوناني لدى حضوره جلسة البرلمان للتصويت على إعادة جدولة القروض أمس (رويترز)

لتنفيذ عملياتها في منطقة الشرق الأوسط

«فوربس»: 93 % من الشركات العالمية اختارت الإمارات مقرًا إقليميًا

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت قائمة مجلة «فوربس الشرق الأوسط» الخاصة بأقوى الشركات العالمية الموجودة في المنطقة، أن 93 في المائة من الشركات العالمية اختارت الإمارات مقرًا إقليميًا لعملياتها في منطقة الشرق الأوسط. وأعلنت «فوربس» عن قائمة «العالمية تلاقي المحلية 2015» التي سلطت الضوء على مدى وجود الشركات العالمية في المنطقة ومن يقودها استراتيجيًا ويسهم في نجاحها، وذلك في حفل تكريم أقيم بدبي بحضور قيادات تنفيذية لأبرز الشركات العربية والعالمية. بدأ الحفل بكلمة العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة «الطيار للسفر القابضة»، عبد الله الداود، أكد فيها أهمية هذه الاحتفالية التي تسلط الضوء على واقع الشركات العالمية في الشرق الأوسط، ومدى تأثيرها على الاقتصاد، لا سيما في دول مجلس التعاون التي باتت واجهة من الدرجة الأولى للأعمال التجارية العالمية. انقسم تصنيف «العالمية تلاقي المحلية 2015» إلى قائمتين: الأولى تشمل أقوى مائة قيادي تنفيذي للشركات العالمية الموجودة في منطقة الشرق الأوسط، والقائمة الثانية أقوى 50 قياديًا تنفيذيًا بالشركات العربية المدرجة بقائمة «غلوبال 2000» ممن يديرون دفة عمليات تلك الشركات في المنطقة. واقتصرت قائمة هذا العام على القيادات التنفيذية التي قضت أكثر من عام في مناصبها الحالية، بينما كشفت أن أكثر من ثلثي القيادات التنفيذية انضموا إلى شركاتهم الحالية منذ أكثر من 20 عامًا، كما كشفت أن 93 في المائة من الشركات العالمية اختارت الإمارات مقرًا إقليميًا لعملياتها في منطقة الشرق الأوسط، بينما فضل 2 في المائة البحرين، و1 في المائة اختار السعودية، وتوزعت الـ4 في المائة المتبقية ما بين لبنان والأردن ومصر. وبالنظر إلى القطاعات جاء قطاع التكنولوجيا في صدارة القطاعات المشاركة في قائمة «أقوى مائة قيادي تنفيذي للشركات العالمية» بـ16 قياديًا تنفيذيًا تلاه قطاع البنوك والخدمات المالية بـ15 قياديًا. في حين تصدر القطاع المصرفي قائمة القطاعات المشاركة في «أقوى 50 قياديًا تنفيذيًا بالشركات العربية» بـ34 قياديًا تنفيذيًا، تلاه قطاع العقارات والإنشاءات.

ومن جهتها، قالت خلود العميان رئيسة تحرير مجلة «فوربس الشرق الأوسط» والرئيس التنفيذي لدار «الناشر العربي»، إن هذا الحدث الخاص الذي يقام للعام الثالث على التوالي يمثل مناسبة سنوية هامة للاحتفاء بأقوى قادة الأعمال في الشركات العالمية الموجودة في المنطقة العربية الذين أثبتوا جدارتهم في مجال المال والأعمال على مدار العام الماضي، بفضل ما يتوافر في المنطقة من عوامل جاذبة للاستثمار، لا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي، وفي مقدمتها التسهيلات المالية والحكومية ووجود الكثير من المناطق الحرة المتخصصة.

تواجه معضلة ضرورة استمرار النمو في ظل التضخم السكاني والطاقة الملوثة

الهند واقتصادها في مهب التغيرات المناخية

نيودلهي: إدواردو بورتر*

تعد الهند موطن ما نسبته 30 في المائة من أكثر الناس فقرا على مستوى العالم، وهم أولئك الذين يعيشون على دخل يقل عن 1,90 دولار في اليوم. ومن بين 1,3 مليار مواطن هندي، هناك 304 ملايين مواطن لا تصل إليهم الكهرباء، و92 مليون مواطن آخرون لا تصل إليهم مياه الشرب النظيفة.

كما أن الهند في طريقها لأن تواجه مشاكل التغيرات المناخية كذلك. تتهدد سبل العيش لنحو 600 مليون مواطن هندي إثر الاضطرابات المتوقعة للرياح الموسمية الجنوبية الغربية بين شهري يوليو (تموز) حتى سبتمبر (أيلول)، أي ما يمثل 70 في المائة من مجموع مياه الأمطار في الهند. تعتمد الأنهار في الهند على صحة الآلاف من الأنهار الجليدية في جبال الهيمالايا التي تواجه خطر الذوبان بسبب الاحترار المناخي، بينما هناك 150 مليون مواطن يواجهون بأنفسهم خطر العواصف العاتية المرتبطة بارتفاع منسوب مياه البحار. هناك الكثير من الضرر مما لا مفر منه والناتج عن انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري من قبل الدول الغنية. لذا، يتساءل الكثير من المواطنين الهنود، لماذا يجب علينا أن ندفع المزيد؟ وعلى أي أساس يُطلب من الهند ترشيد استهلاكها من الطاقة للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون؟

يقول براكاش جافاديكار وزير البيئة الهندي في مقابلة أجرتها معه وكالة الأسوشيتد برس الإخبارية في سبتمبر (أيلول): «اليوم، أرى الفضاء الكربوني وقد احتله العالم المتقدم. وإننا نطالب العالم المتقدم بإخلاء الفضاء الكربوني حتى يمكنه استيعابنا. إن مطلب الفضاء الكربوني هو بمثابة العدالة المناخية».

إن التسوية الناجعة لصراع الأولويات لا تعد مهمة بالنسبة لمصالح الهند فحسب. إن التوتر القائم بين التنمية الاقتصادية وضرورة الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة يعتبر هو التحدي الرئيسي للجهود الدبلوماسية لحشد ائتلاف عالمي من الدول الغنية والفقيرة لمكافحة التغيرات المناخية.

تتوقع منظمة الأمم المتحدة أن يصل تعداد سكان الهند إلى 1,5 مليار نسمة بحلول عام 2030، وهو رقم يفوق تعداد سكان الصين. وإذا ما تابعت الهند عبر الـ15 عاما المقبلة أي مسار مثل مسار الوقود الأحفوري الثقيل للخروج من بوتقة الفقر، مثلما صنعت الصين قبل 15 عاما، فمن شأن ذلك أن يعصف بأي فرصة قد تكون هناك للحيلولة دون وقوع كارثة. والسؤال الحاسم لكل من له مصلحة في منع وقوع الكارثة المناخية هو كيفية وضع وتمويل مسار تنموي لمواطني الهند البالغين 1,5 مليار نسمة، مما يمنع تحقق تلك النتيجة.

يحزم العلماء ودعاة حماية البيئة والمديرون التنفيذيون والدبلوماسيون الحكوميون حقائبهم لحضور اجتماع قمة المناخ في باريس والمقرر أن يبدأ في 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، ويجب أن يكون ذلك التحدي ماثلا أمام أعينهم. بعد الكثير من الجولات الدبلوماسية الفاشلة، يعتري الجميع حرص بالغ على الإعلان عن نجاح القمة المقبلة. وحتى الآن، قدمت 129 دولة تمثل ما يقرب من 90 في المائة تقريبا من دول انبعاثات الغازات الدفيئة خططها للمساهمة في تلك القضية. وفي حين أن التقدم الحالي حقيقي من دون شك، إلا أن التحدي الرئيسي يبقى بلا تسوية. فلم يُطلب من الدول تقديم تعهدات ملزمة قانونيا للتقليل من انبعاثات الغازات الدفيئة لديها. وسوف يظهرون، بدلا من ذلك، مع «إسهامات مقررة على الصعيد الوطني» في جهود التخفيف.

سوف تقدم الدول المتقدمة تخفيضات كبيرة في مجال انبعاثات الكربون. ولكن يتوقع من الدول الأقل تقدما الحد من كثافة الانبعاثات لديها - وهو تدبير بخصوص ثاني أكسيد الكربون المنبعث لإنتاج مقدار محدد من النشاط الاقتصادي - فيما يبدو وكأنه اعتراف بأن الاستهلاك من الطاقة لا يزال أمامه طريق طويل من النمو.

تعتبر المقاربة الجديدة ضرورية لتحقيق أي تقدم. ولكنها تتطلب تنحية الأسئلة العسيرة جانبا. ومع اقترابها من تعداد سكان الصين، ولكنها تبتعد عنها كثيرا من حيث التنمية الاقتصادية، فإن الهند تعبر عن أحد أصعب تلك الأسئلة قاطبة. وفقا لمعظم الحسابات، فإن انبعاثات الغازات الدفيئة حول العالم لا بد أن تقترب من الحاجز الصفري بحلول نهاية القرن الحالي، على أدنى تقدير. مما يسبب الضغط والتوتر للجميع. على سبيل المثال، يطرح تقرير حديث صادر عن البنك الدولي أن الاقتصاديات مثل الصين والهند يتعين عليها وبصورة كلية الحد من اعتماد إمدادات الكهرباء لديها على الكربون بحلول منتصف القرن الحالي ثم البدء في تحقيق الانبعاثات السلبية من ذلك الوقت فصاعدا، باستخدام تكنولوجيا التقاط الكربون والزيادة الكبيرة في مساحات الغابات، لامتصاص مستويات الكربون المرتفعة من الغلاف الجوي. وبعبارة أكثر لطفا، فإن ذلك سوف يكون تحديا كبيرا.

يقول جايرام راميش، الذي شغل منصب وزير البيئة في حكومة رئيس الوزراء الأسبق مانموهان سينغ، إن الهند يتعين عليها الاستمرار في النمو وفق نسبة 7,5 إلى 8 في المائة بالعام خلال الـ15 عاما المقبلة.

ولتمكين مثل ذلك النمو، فإن الاستهلاك الهندي من الكهرباء - الذي يمثل نصف انبعاثات الغازات الدفيئة في الهند - سوف يرتفع من 6 إلى 7 في المائة في العام. وحتى في ظل أكثر الأهداف طموحا للطاقة النووية والطاقة المتجددة، فإن أكثر من نصف تلك الطاقة يتوقع استخراجه من الفحم، وهو أقذر أنواع الوقود. ويضيف السيد راميش قائلا: «بحلول عام 2030 سوف يتضاعف استهلاك الهند من الفحم ثلاث أو أربع مرات».

وضعت الهند خطة مساهمة للتخفيف تطرحها في اجتماع باريس. وتهدف الخطة إلى حصول الهند على 40 في المائة من الكهرباء من الوقود غير الأحفوري بحلول عام 2030 وتقليل كثافة الانبعاثات لديها بنسبة 33 إلى 35 في المائة بين عام 2005 وحتى 2030، كما توفر زيادة كبيرة في الغطاء النباتي من خلال الغابات.

وتلك الخطة، رغم ذلك، تشير وبوضوح إلى أن استهلاك الطاقة في الهند يبلغ 0,6 طن متري فقط من المكافئ النفطي للفرد، وهو يساوي نحو ثلث المتوسط العالمي. مما يوضح أنه «لا توجد دولة في العالم» قد حققت مستوى التنمية لدول العالم المتقدمة اليوم من دون استهلاك أربعة أطنان على أقل تقدير.

وتقول الخطة «أمام الهند الكثير لتفعله من أجل توفير الحياة الكريمة لمواطنيها وتلبية طموحاتهم المشروعة».

يقول بعض المحللين إن هناك سبيلا للوصول إلى حل ما. حيث يمكن فصل التنمية عن انبعاثات الكربون، كما يصر على ذلك البنك الدولي. علاوة على ذلك، يقول خبراء الاقتصاد في البنك الدولي في تقرير مستقل صدر الأحد الماضي، إنه يمكن تنظيم سياسات تقليل الانبعاثات لصالح الفقراء خلال الـ15 سنة المقبلة - عن طريق استخدام إيرادات الضرائب على الكربون لسداد تكاليف الضمان الاجتماعي على سبيل المثال.

يقول ستيفان هاليغات الذي أشرف على الدراسة «إن الأهداف طموحة للغاية، ولكن هناك عدد قليل جدا من السيناريوهات لتحقيقها. ولكنها سيناريوهات قابلة للتحقيق».

بموجب مجموعة جيدة وصحيحة من السياسات، ومشروعات البنك الدولي، فإن أكثر الآثار التدميرية للتغيرات المناخية سوف تضيف 3 ملايين مواطن إلى شريحة المواطنين الأكثر فقرا في الهند بحلول عام 2030، ولكن الخيارات السيئة، على العكس من ذلك، سوف ترفع ذلك الرقم إلى 42 مليون فقير بحلول نفس العام.

يبدو أن البعض في الهند قد اقتنع بذلك المنطق. يقول السيد راميش في خطاب له العام الماضي أمام المعهد الوطني للدراسات المتقدمة في بنغالور «إن موقفنا الدفاعي التقليدي لم يكن ضمن المصلحة الوطنية المستنيرة. يجب على الهند أن تنظر إلى عصر الاقتصاد الأخضر ليس كتهديد لخططها التنموية. بدلا من ذلك، يجب النظر إليه كفرصة سانحة للبناء وإظهار القدرات التكنولوجية الهندية للعالم».

وحتى الآن، هناك مخاطرة كبيرة من أن ترفض الهند أجندة التغيرات المناخية الغربية، حيث أخبرني السيد راميش قائلا: «إنها تقوم بدور كبير وجيد للغاية على الصعيد المحلي. لا ينبغي لأحدنا إغفال ذلك الاحتمال».

* خدمة «نيويورك تايمز»

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

شكر على تعزية

يتقدم

آل عطية

وليد أحمد عطية

وسيم أحمد عطية

وأخواتهم

بخالص الشكر لكل من تقدم لهم بالعزاء والمواساة

سواء حضورياً أو هاتفياً من داخل وخارج المملكة

في فقيدهم عميد العائلة

الشيخ / أحمد محمد عطية

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته وأن لا يري أحداً مكروهاً في عزيز لديهم

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

قال لـ «الشرق الأوسط»: كنت أعمل في الصباح بالمطاعم وأتعلم الطهي في المساء

كوشهار أول طاه هندي حائز نجمة ميشلان لاعتماده على ثقافات مختلفة

لندن: جوسلين إيليا

لأول مرة أقابل فيها طاهيا مشهورا وحامل نجمة ميشلان لا يستهل كلامه بالقول إنه تعلم الطهي من والدته، ولأول مرة لا أشعر فيها بأني أعرف تراتبية الأجوبة، بما فيها ذكر الحب في الطبخ والأطباق، ليس لأن الطاهي أتول كوشهار لا يطبخ بقلبه، بل لأنه يطبخ بعقله أيضا، لأنه ليس فقط طاهيا مرموقا، ويملك أول مطعم هندي حاصل على نجمة ميشلان «بيناريس» في لندن، ولا يزال يحافظ عليها منذ عشر سنوات، وإنما لأنه يفكر بعقلية رجل الأعمال الذي يسعى إلى التوسع عالميا من دون التخلي عن دوره الرئيسي الذي يلعبه في المطبخ.

الطاهي أتول كوشهار بريطاني هندي من أصول باكستانية، انتقل للعيش في الهند مع عائلته فترة الاستقلال، ولا يزال والداه يعيشان في منطقة البنجاب الهندية، انتقل للعيش في بريطانيا عام 1994 بعدما تأكد من أن تطور مسيرته في عالم الطهي لن يكتب لها النجاح إلا في لندن.

التقت «الشرق الأوسط» الطاهي كوشهار في مطعمه «بيناريس» في باركلي ستريت في لندن، وبابتسامة عريضة بدأ الحديث بتلقائية وعفوية، لدرجة أنني لم ألجأ إلى الأسئلة التي كنت قد حضرتها من قبل، لأنه منفتح ومتكلم جيد ويجيد الطهي والإدارة، ومتحدث لبق في الوقت نفسه.

في مستهل الحديث تكلمنا عن ما هو أهم وهو حصوله على نجمة ميشلان ليكون بذلك الطاهي الهندي الأول في العالم الحاصل على مثل هذا التقدير، وقال بعفوية واضحة: «تفاجأت مثلك تماما عندما علمت بحصولي على النجمة، فهذا إنجاز كبير يسعى إليه كل طاه محترف».

وعلل ذلك بسبب تطور فكرة دليل ميشلان وتوسعه، فبرأيه، الفرنسيون الذين أطلقوا الدليل وفكرة النجوم، يستعينون بمنتجات غير فرنسية، كما أن النجوم لم تعد حكرا على المطاعم والطهاة الفرنسيين؛ لأن طوكيو هي حاملة أكبر عدد من نجوم ميشلان في العالم متخطية بذلك فرنسا.

نشأة أتول كوشهار في الهند ساعدته على فهم المنتج أكثر، وهو بدوره استطاع أن يطور المطبخ الهندي من دون التخلي عن الأسس المهمة في تناول الطعام، فهو يقول بأن الطعام الهندي يؤكل باليد ومن دون شوكة أو سكين، والسبب هو أننا نأكل بكل حواسنا، وهذه المسألة مهة جدا، لأن اليد تساعدك على تحسس حرارة الطعام وخامته، وهذه الطريقة معتمدة أيضا في البلدان الشرق أوسطية.

وبالحديث عن الشخص المسؤول عن ترغيبه في احتراف مهنة الطهي، يقول أتول بضحكة عالية: «لن أكذب وأقول بأن أمي هي ملهمتي في المطبخ، ولو أنها ستنزعج من صراحتي، لأنه في الواقع هنا رجلان لهما الفضل في ذلك، وهما أبي وجدي الذي كان خبازا ماهرا، تعلمت منهما كثيرا، وكنت أنظر إلى مخبوزات جدي وأحلم بأن أكون مثله يوما ما».

في الهند يطمح الأهل لأن يكون أبناؤهم أطباء أو مهندسين أو محامين، ولكن عندما صارح أتول والديه برغبته في دراسة الطهي من خلال المدرسة الفندقية لاقى تشجيعا كبيرا منهما، وهكذا بدأت مسيرته من خلال العمل في فندق «أبروي» الذي يقبل ما بين 10 و12 تلميذا سنويا من بين ملايين الطلبات، ويعتبر نفسه محظوظا لأنه تعلم كثيرا وتدرب على يد أهم الطهاة.

وعما يميز الطاهي كوشهار عن غيره من الطهاة الهنود يقول: «قد تكون جرأتي هي ميزتي، فأنا أتفنن في المنتجات، وأستعمل أنواع لحوم ليست مألوفة في المطعم الهندي، مثل لحم الغزال على سبيل المثال، كما أستخدم الكمأة Truffle في أطباقي، وهذا منتج لا يبت بصلة إلى المطبخ الهندي، ولكن تزاوج النكهات رائع ولا مانع في خلط المذاق الشرقي بالغربي، إذا عرف الطاهي ذلك».

وبعد محطته في «أبروي» شعر أتول بأن لندن هي الوجهة التي ستفتح له أبواب الشهرة والتقدير، فقام بإرسال رسائل إلى عدد كبير من الطهاة المهمين في لندن، طالبا منهم فرصة للعمل بالمجان للتعلم وصقل موهبته، ولم يرد عليه إلا كل من الطاهي ميشال رو الكبير والصغير صاحب مطعم «لو غافروش» في لندن، شرط أن يتولى هو نفسه بمسألة الأوراق التي تخوله العمل بصفة قانونية في بريطانيا، وهكذا حدث، فكان يعمل في مطاعم مختلفة في النهار ويتعلم مع الطاهي رو ليلا، وانتقل بعدها إلى مطعم «ذا ووتر سايد إند» للطاهي ألبير رو، وتعلم كثيرا من هذه العائلة العملاقة في عالم الطهي.

وعن نمط طعامه، يقول أتول إن جميع أطباقه عصرية جدا، تأخذ من المطبخ الهندي اسمها، ويضاف إليها مكونات ونكهات جديدة قد لا تروق للجيل الهندي القديم، وإنما هناك إقبال هائل من قبل الجيل الهندي الشاب وهؤلاء الذين يبحثون عن الجديد، ويؤكد هذا الشيء وجود عدد كبير من الزبائن الهنود في مطعم «بيناريس»، ويضيف أتول: «لو جاء أبي إلى (بيناريس) فلن يعجبه الأكل وسيصرخ في وجهي ويعترض على الأطباق؛ لأنها لا تشبه تلك التي تقدم في الهند على الطريقة التقليدية».

وعن مشاريع أتول المستقبلية بعيدا عن التلفزيون الذي يأخذ حيزا كبيرا من حضوره، حيث يشارك في عدد من البرامج المخصصة للأكل إلى جانب أهم الطهاة، يقول: «افتتحنا فرعا جديدا لـ(بيناريس) في مدريد، وعلى وشك افتتاح مطعم في الهند (بومباي) تحت اسم NRI، في الهند التسمية تعني Non Residents Indian ولكن تسمية المطعم تعني Non Really Indian بالإشارة إلى أن الأطباق ليست هندية بحتة، حيث ستقدم على طريقة التاباس الإسبانية مع نكهة أميركا اللاتينية».

وعن مطبخ الفيوجن Fusion يقول أتول إن «كل طعامنا يعتمد على (الخلط) فالبرياني أصله من المنطقة العربية والشاي الإنجليزي من الهند..» ويتابع: «أنا مع الفكرة لأننا نعيشها، ولكن يجب أن يتحلى الطاهي بذوق رفيع عندما يأتي الأمر على الخلط بين المطابخ والمنتجات والبهارات».

المعروف عن الطاهي أتول أنه يتولى مهمة الطهي من وقت إلى آخر للأمير تشارلز وضيوفه في مقره الملكي، وعن هذه التجربة يقول أتول: «الأمير تشارلز غير متطلب، ويحب الأطباق البسيطة البعيدة عن التعقيدات، وهو منفتح على مختلف الثقافات، ولكن الطهي له لا يختلف عن الطهي لأي زبون آخر».

أين يأكل الطاهي أتول كوشهار في لندن؟ هذا السؤال يحيرنا في بعض الأحيان، أين يأكل الطهاة بعيدا عن مطاعمهم، فرد الطاهي أتول بأن مطبخه المفضل هو التايلاندي، ويحب أيضا المطبخ اللبناني، من مطاعمه المفضلة في لندن: بوسابا وباتارا في مادوكس ستريت، وودلاندز في شارع ماريلبون.

وعما إذا كان يتولى مهمة الطهي في المنزل؟ أجاب: نعم أنا أعشق أن أحضر الطعام لعائلتي في عطلة نهاية الأسبوع، لأن هذا الوقت مخصص لراحة زوجتي وأمي التي تعيش معنا، كما أن ابني وابنتي يحبان الطهي جدا، ويساعداني على تحضير الطعام الذي يختلف كل أسبوع.

وعن الفرق ما بين الطهي الخاص في منازل الزبائن والطهي في المطعم، يقول أتول إن الطهي في المطعم أسهل بسبب توفر جميع الأدوات اللازمة، وحرارة الفرن عالية جدا لا يمكن أن تكون متوفرة في فرن منزلي، ولكن تبقى التجربة جميلة بحيث يتمكن الطاهي من متابعة ما يجري بنفسه، ويرصد ردة فعل الذواقة الحاضرين.

الشيف أتول كوشهار

طبق ساموندري خانزانا

تاندور راتان

طبق الحمام والشمندر

مطعم الأسبوع Resturant

من أهم عناوين الأكل الهندي في واحد من أقدم فنادق لندن

«دعوات».. نكهات «كيرالا» في أطباقه

لندن: جوسلين إيليا

داخل فندق ستراند بالاس الواقع في شارع ستراند اللندني وتحديدا مقابل فندق السافوي الغني عن التعريف، يقع مطعم «دعوات» الذي أعيد افتتاحه أخيرا بعد عملية ترميم وتغيير ديكورات شملت الفندق أيضا.

هذا العنوان يجذب ذواقة المطبخ الهندي الأصيل، الذي يعتبر حصيلة مزيج خمسة آلاف عام من الثقافات والاستعمار وتبادل المنتجات والبهارات ليصبح على ما هو عليه اليوم، المطبخ الأول في بريطانيا كما أن طبق التيكا ماسالا بالدجاج هو طبق بريطانيا الأول.

قد يكون «دعوات» من عناوين الأكل المخفية في لندن ولكن له زبائنه الذين يأتون من خارج لندن لتناول الأكل فيه، لا سيما لتذوق مأكولات مطبخ كيرالا الشهير، لأنه من المعروف عن الهند أنها وبحكم كبر مساحتها تضم عدة مطابخ مختلفة تمثل كل منطقة ومقاطعة فيها.



أشرف فالابيل، الطاهي الجديد في «دعوات» استطاع أن يحمل نكهة منطقته كيرالا إلى لندن من خلال استعمال البهارات الخاصة بهذا القسم من الهند، وكانت النتيجة مرضية للغاية، لأنه استطاع أن يعطي لأطباقه هوية واضحة، فالمطبخ في كيرالا تأثر كثيرا بكمية البهارات الهائلة الموجودة في المنطقة، كما أن وجود نسبة كبيرة من السوريين المسيحيين ساعد على إعطاء صبغة خاصة للأطباق التي تأثرت بالثقافة العربية السورية الممزوجة مع الثقافة الهندية المسلمة.

معظم الأطباق يدخل فيها اللحم الأحمر والأسماك، ومن أشهر الأطباق التي تقدم في «دعوات»: البرياني والكورما مع الدجاج.

كما يقدم المطعم الذي يتميز بديكوره البسيط وطاولاته البعيدة عن بعضها البعض لتعطي أكبر قدر من الخصوصية للزبائن، يقدم لائحة طعام خاصة بالمتوجهين إلى المسرح، لأن المطعم واقع في منطقة المسارح في وسط لندن، فهناك لائحة طعام مخصصة للأوقات التي تسبق بدء المسرحية ما بين الساعة الخامسة والسابعة مساء، وهذه اللائحة تخولك اختيار ثلاثة أطباق مقابل سعر 19,50 جنيه إسترليني (نحو 30 دولارا أميركيا) كما أن هناك إمكانية لتناول العشاء متأخرا (وهذا الأمر غير متوفر في كل المطاعم اللندنية) ما بين الساعة العاشرة والحادية عشرة إلا ربعا مساء، أي بعد انتهاء المسرحيات.

اللافت في «دعوات» هو موقعه الجميل، ولو أنه تابع للفندق إلا أنه يتمتع بمدخل منفصل، كما أن الخدمة فيه أكثر من جيدة، وهذا ما علق عليه كل من زاره وكتب عن تجربته على موقع «تريب أدفايزر».

وإلى جانب الغداء والعشاء، يقدم «دعوات» الشاي الإنجليزي على الطريقة الهندية، وهذه تجربة فريدة من نوعها لأن الساندويتشات تحمل نكهة الهند فيها وبنفس الوقت تذكرك بالشاي الإنجليزي التقليدي من حيث طريقة التقديم، وعلى عكس ما قد يظنه البعض فهناك خيار واسع لأطباق الحلوى التي سعى الشيف على تحضيرها وتقديمها بقالب عصري مثل «ساموسا» شوكولاتة النوتيلا وأطباق أخرى تدخل فيها فاكهة المانغا، سعر الشاي الإنجليزي للشخص الواحد 25 جنيها إسترلينيا (نحو 40 دولارا أميركيا).

يشار إلى أن لائحة الطعام تختلف، فتلك المخصصة لفترة الغداء تحوي أطباقا مثل ساموسا الخضار وتيكا ماسالا بالدجاج على طريقة كيرالا بالإضافة إلى طبق لحم الضأن Lamb Rogan Josh، أما اللائحة المخصصة لفترة العشاء فهي تضم أطباقا مثل مشاوي التاندوري وNalli وNihari وMurgh Makhani و Awadi Korma. ومن الذ أنواع الخبز الذي يقدمها «دعوات» خبز Raita بالإضافة إلى خبز النان الشهير.

2. Burleigh St،
London WC2R 7PX

جيرالد باسيدا يختاره ليشاركه في «ملتقى الذواقة الشرق أوسطي» في مرسيليا

المطبخ اللبناني يحلق مرة أخرى في سماء العالمية مع الطاهي برزا

بيروت: فيفيان حداد

«في هذه المناسبة سنستقبل لبنان ممثلا بأحد رموزه المعروفة الشيف جو برزا». بهذه الكلمات المعبرة، كتب الشيف الفرنسي العالمي جيرالد باسيدا على صفحته الخاصة على موقع «فيسبوك»، داعيا إلى حضور النسخة الثانية من مهرجان «ملتقى الذواقة الشرق أوسطي»، الذي ينظمه للسنة الثانية على التوالي في المطعم الذي يملكه (Le Mole Passedat) في مدينة مرسيليا الفرنسية.

فهذا الحدث الذي يقام ابتداء من 25 الحالي حتى 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والذي سيكرم لبنان على طريقته، صار منتظرا من مختلف بقاع العالم، كونه يشكل نافذة تطل على المطبخ الشرق أوسطي بأسلوب عالمي. ويقف وراء هذا الحدث الشيف الفرنسي المذكور صاحب مطعم «لي بيتي نيس» المكلل بثلاث نجوم من دليل ميشلان العالمي. وكان العام الماضي قد أقام النسخة الأولى منه تحت عنوان المطبخ الإيطالي الذي يندرج أيضا في حوض المتوسط، وذلك من خلال استضافته للشيف الإيطالي يومها أنطوني جينوفيزي، المسؤول عن مطبخ «Pagliaccilo» المكلل بنجمتين من ميشلان والواقع في مدينة روما.

وبذلك سيكون الشيف جو برزا ضيف الشرف لهذا المهرجان، وقد خصص منظموه 4 ليال متتالية للمطبخ اللبناني من 25 حتى 29 نوفمبر (تشرين الثاني)، سيضيئها الشيف اللبناني بأطباقه المستوحاة من صلب مطبخنا العريق. تجري أحداث المهرجان في متحف «le Mole Passedat» الذي يضم أيضا مطعم «لي بيتي نيس»، بحيث سيشرع الشيف الفرنسي أبواب مطبخه أمام زميله اللبناني. وسيقوم هذا الأخير بتعريف المدعوين على الأكلات اللبنانية في برنامج غني، يشمل لائحة الطعام والطبق الخاص في مقهى المطعم وساندويتش الـ«كيوسك»، وحصة دراسية تعليمية في مدرسة المطعم «le Mole».

ويقول الشيف جو برزا في هذا الصدد: «ما أقوم به لا يندرج فقط تحت عنوان (الإنجاز الشخصي)، بل هو تحقيق هدف آخر في مرمى المطبخ العالمي، بحيث يكون لبنان ممثلا على أكمل وجه من خلال أطباقه المميزة التي تشكل لغة ساحرة تضفي الفرح على من يتذوقها».



الطاهي جو برزا

وما يقوله الشيف برزا هو حقيقة ملموسة في الواقع، فالمطبخ اللبناني يحقق حاليا شهرة واسعة تطال دولا كثيرة. فلقد صار يشكل واحدا من الخيارات الأولى لهواة متذوقي الطعام لمطبخ يختلف عن مطبخهم الأم. فكما في أميركا وفرنسا وإنجلترا، كذلك الأمر في اليابان والصين وأستراليا ودون أن ننسى دول الخليج العربي، تلاقي أطباقه طلبا كبيرا عليها».

يضيف برزا: «إن مطبخنا العربي رائد في وصفات أطباقه المستوحاة من تراثه، وما يميزه عن غيره هو هذا التنويع الذي يتمتع به دون تقيده بأوزان أو لنقل حسابات رسمية. ومن واجبنا تطويره مع الحفاظ على تركيبته الأساسية مع إظهار قيمته الثقافية».

يقول الشيف جو برزا الذي عندما سألته ماذا ينتظره هناك أجاب: «لا أتوقع الأمور بل أعيشها كما هي، فالمطبخ شغفي ولبنان هو أفقي، وفي المقابل أتكيف بسرعة في المجتمع الذي أدخله من خلال تقبلي لشرائحه دون أي أحكام مسبقة».

أما لائحة الأطباق التي ينوي تقديمها الشيف جو برزا، هو الذي كان أول من حدث الأطباق اللبنانية وقدمها للعالم بأسلوبه الخارج عن المألوف، فابتكر بذلك نهجا صار يدرس في لبنان والعالم، فتتضمن: ساندويتش الفلافل مع الباذنجان والسمسم، وكبة سمك نيئة، ومحشي سلق على طريقة الـ«ميل فوي» مع سمك التونا المنقوع ببهارات الشاورما. كما سيكون الطبق الرئيسي مؤلفا من فخذ الغنم (Gigot) المشوي مع الفريكة والفواكه المجففة المنكهة بحبة المسكة، ويرافقه هريس الخرشوف بالطحينة. أما طبق الحلوى فسيكون كناية عن الكنافة بالأرز بالحليب مع بوظة السحلب العربية».

وستنجز هذه الأطباق على طريقة الـ«الأيدي الأربع» (A quatre mains)، بحيث سيعمل الزميلان معا في المطبخ، إلا أن القرار الأول والأخير سيكون للشيف جو برزا صاحب ابتكار هذه الأطباق.

ولكن ماذا عن روح المنافسة فهل ستكون موجودة بينهما؟ يرد الشيف اللبناني العالمي: «لا وجود للمنافسة في عمل يتطلب المشاركة بامتياز، وأنا بطبيعتي لا أفكر بهذه الطريقة، المطلوب في عملنا كمية كبيرة من الحب وباقة من الشغف ورشة فرح تغلفه قلبا وقالبا».

أما الحضور الذي سيرتاد هذا المهرجان فسيتألف من اللبنانيين في عالم الانتشار وغيرهم من أهل المدينة والسياح الأجانب، ويتوقع أن يفوق المئات، وغالبيته ستكون من زبائن مطعم «لي بيتي نيس»، الذي يملكه جيرالد باسيدا في مدينة مرسيليا الذي ورث هوايته هذه عن والده من قبله.

ووصف جو برزا أي مطبخ يدخله بمملكته الخاصة فقال: «هناك شعور كالمغناطيس يجذبني إلى المطبخ، فانسجم بسرعة فيه، وأستطيع أن أتلمس أماكن أدواته وأغراضه بصورة تلقائية دون طرح أي سؤال لإيجادها، صحيح أن التوتر والقلق يرافقاني حتى النهاية وكأني أقوم بعملي لأول مرة، إلا أن الشعور الأهم الذي ينتابني هو ما بعد الإنجاز الذي أحققه، عندها أشعر وكأنني أحلق على غيمة بيضاء، خصوصا إذا ما أقوم به يجري على منصة عالمية كـ(Le Mole)».

ولكن شيف كيف يتم اختيارك للأطباق التي تشارك فيها في مناسبات عالمية كهذه؟ فأجاب على ذلك، «هناك خلطة تحرك أفكاري تتألف من مكونات لا تشبه إلا لبنان، كالشغف ومطبخ والدتي وسعادة أولادي».

وعن النصيحة التي يقدمها لطهاة المستقبل ولا سيما طلاب مدرسة «Le Mole» الذين سيلتقيهم في هذه المناسبة حسب البرنامج المعد له فيقول: «أهم ما في الموضوع هو التحلي بالتواضع وبالطاقة الإيجابية، ومهما كانت جنسية هذا الطاهي، فإن هذه الخطوط العريضة يجب أن ترافقه في مشواره هذا، مكللة دائما بحبه وشغفه لمهنته، وإلا ما استطاع إنجاز مهامه على أكمل وجه. وهنا أريد القول إن الطاقة الإيجابية تلعب دورا أساسيا في روح العمل، والمطلوب أن نتدرب عليها، فهي ليست مجرد كبسة زر نضغط عليها فنبتسم ونرى الأشياء جميلة، بل جهد نبذله فنكتسبه ونعتاد عليه مع الوقت».

إذن لبنان ممثلا بالشيف جو برزا سيكون له محطة سياحية عالمية من نوع آخر تتعلق بمطبخه المرموق. ويبدو أن أطباقه التي تجوب مختلف بقاع العالم اليوم، وبهمة أشهر الطهاة فيه، ستشكل اللغة الأم التي في إمكاننا التحدث بها حتى مع سكان المقلب الآخر من الكرة الأرضية بعيدا عن السياسة ورموزها، فتكون بمثابة سفيرة فخرية تبرز الوجهين الحضاري والثقافي لبلاد الأرز.

تونا مع قطع شاورما

ورق عنب مع السمك

وصفة في 30 دقيقة

تشيز كيك مع التوت

قد لا يجد البعض هذه الكعكة حلوه المذاق بما يكفي، وفي هذه الحالة ينصح بإضافة ربع فنجان من السكر بدلا من زيادة كمية العسل لأنك حتى يتغطى طعم العسل على الكعكة. بالإمكان أيضًا إضافة نكهات إلى جانب التوت مثل الحمضيات، أو ملعقة صغيرة من القهوة أو الكاكاو المطحون، أو قطع الزبيب، أو شرائح الشوكولاته. غير أنني أفضل مزيجا من الليمون والعسل الصافي.

المقادير

* 16 قطعة من البسكويت، ربع فنجان من الجوز المطحون.
* 3 ملاعق صغيره زبدة ذائبة.
* 18 أوقية من كريمة الجبن بدرجة حرارة الغرفة.
* 1 فنجان من جبن الريكوتا.
* ملعقتين من العسل، حسب الرغبة.
* قشر ليمون طازج مبشور.
* قليل من الملح.
* نصف كوب من التوت.

الطريقة

1 - اخلط البسكويت المطحون والجوز والزبد الذائب، ثم اضغط بالتساوي على جميع الجهات في مقلاة بمساحة 8 – 9 بوصات (يمكن استخدام مقلاة زجاجية)، حتى يصبح سمك العجين نحو ربع بوصه ثم ضعها في الثلاجة حتى تصبح جاهزة للاستخدام.

2 - استخدم خلاطًا يدويًا أو خفاقة بيض لخلط كريمة الجبن مع جبن الريكوتا، والعسل، وقشر الليمون المبشور والملح، ثم اخلطها حتى يصبح الخليط متماسكا.

3 - ضع خليط الجبن على كسر البسكويت باستخدام سكين الزبد، ثم ضع التوت الطازج فوقها ثم اتركها في الثلاجة لمدة ساعة على الأقل. قطعها إلى مربعات أو أصابع قبل التقديم.

تشيز كيك سهل التحضير

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم

سيكسي فيش

اسم الطبق: ساشيمي Sashimi Platter

أين: سيكسي فيش Sexy Fish

المذاق: يعتبر هذا من بين أجدد عناوين الأكل في لندن ومتخصص بتقديم الأسماك والسوشي. وما إن فتح أبوابه حتى أصبح من شبه المستحيل حجز طاولة فيه نسبة للإقبال الشديد عليه. مذاق الساشيمي جيد جدا لأنه طازج، وهذا الطبق رائع لأنه عبارة عن تشكيلة مكونة من أهم أنواع الساشيمي.

Berkeley Square House،
Berkeley Square، Greater London W1J 6BR

النقانق المبتكرة.. اتجاه في الوجبات الخفيفة في ألمانيا

مأكولات الشارع تركب موجة العصر وتغزو المطاعم العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت لوائح الطعام في المطاعم حول العالم نقلة نوعية لافتة في الآونة الأخيرة، من حيث الابتكار وتقديم أطباق تقليدية في قالب عصري مختلف، مع إضافة كثير من المكونات التي لم تكن موجودة في الوصفات الأصلية في السابق.

كما تنتشر اليوم موضة طعام الشارع (Street Food) الذي تحول من العربات في الشوارع إلى طاولات المطاعم، مع إضافة لمسة عصرية على المأكولات لتتناسب مع ذائقة الزبائن الباحثين عن كل ما هو جديد.

في ألمانيا توجد أكلة شهيرة جدا وهي عبارة عن قطعة خبز مستديرة وقطعة نقانق وخردل وصلصة الكاتشب والبصل وربما شريحة من المخلل هي المكونات التقليدية لشطيرة النقانق، ولكن حتى شطيرة النقانق المتواضعة يمكن إضفاء تحسين عليها، وهذا ما فعله عدد من الطهاة المبدعين في ألمانيا. كما ابتكر طاقم العمل في مطعم «أويشي هوت دوغ» في برلين نسخة من النقانق بصبغة يابانية، فتأتي نسختهم من النقانق تحت اسم «إيبي دوغ» مع الجمبري الكبير والسلطة والمانجو.

ويضيف مقهى «بوردون دوغز» للوجبات الخفيفة في المدينة الأفوكادو والكريما اللاذعة لنسخته من النقانق التقليدية. وفي مدينة كولونيا، تقدم عربة الطعام (فورست كيز سيناريو) عددا من النقانق المتنوعة الرائعة.

الوجبات السريعة تستقطب الشباب

النصر يسعى لفوزه الأول مع كانافارو على حساب التعاون اليوم

أمواج الخليج تهدد صدارة الهلال للدوري السعودي

الرياض: فهد العيسى

يتطلع الهلال إلى مواصلة صدارته لدوري المحترفين السعودي، عندما يستضيف الخليج مساء اليوم (السبت) ضمن منافسات الأسبوع الثامن، بينما يلتقي الشباب مع القادسية في ملعب الأمير سعود بن جلوي بمدينة الخبر، ويحل النصر ضيفا على التعاون في ملعب الملك عبد الله بمدينة بريدة.

ويدرك الفريق الأزرق أهمية نقاط المباراة التي من شأنها أن تجعله ينفرد بصدارة فرق دوري المحترفين السعودي، خاصة في ظل المواجهة المباشرة التي تجمع الأهلي والاتحاد صاحبي المركزين الثاني والثالث؛ مما يعني أن تعثر أحدهما سيكون في صالحه للابتعاد والتحليق بالصدارة.

ويحاول الهلال العودة لأجواء الانتصارات خاصة بعد فترة التوقف الأخيرة، تحسبا للمباريات الهامة التي ستحدد مصيره بشأن صدارته لمنافسات الدوري، إذ يلتقي بنظيره الشباب في الأسبوع التاسع يوم الجمعة المقبل على أن تعقبها مباراة القمة أمام الأهلي في الجولة الـ11.

ويدخل الهلال هذه المواجهة بتعثر وحيد أمام الاتحاد مقابل خمسة انتصارات حققها الفريق في المباريات الستة الماضية، مكنته من جمع 15 نقطة واعتلاء الصدارة بفارق نقطة يتيمة عن نظيره فريق الأهلي الذي يحضر في المركز الثاني بـ14، في حين يحتل ضيفه الخليج المركز السادس برصيد 11 نقطة.

ويملك الهلال أفضلية فنية على نظيره الخليج رغم الإصابات وغياب بعض النجوم أمثال ياسر الشهراني ومحمد الشلهوب، إلا أن العودة المتوقعة لقائد الفريق ياسر القحطاني، إضافة لبقية الأسماء الموجودة مسبقا التي من شأنها أن ترجح كفة الفريق نحو الفوز.

في المقابل، يسعى فريق الخليج تحت قيادة مدربه التونسي جلال القادري إلى عدم تلقي الخسارة التي كان آخرها في الجولة الثانية أمام الأهلي، حيث قدم الخليج بعدها مستويات مميزة وحقق الانتصار في ثلاث مباريات مقابل تعادلين.

وفي القصيم يحل النصر ضيفا على نظيره التعاون في مواجهة لن تكون سهلة على الطرفين في ظل التميز الفني الذي يعيشه صاحب الأرض والرغبة الجادة لفريق النصر في تحقيق الانتصار الأول تحت قيادة المدرب الإيطالي فابيو كانافارو الذي تسلم القيادة بصورة رسمية في مواجهة الفيصلي الأخيرة التي انتهت بالتعادل السلبي دون أهداف.

ويدخل النصر هذه المواجهة محتلا المركز السابع برصيد تسع نقاط، وفي المقابل يحضر التعاون في المركز الخامس برصيد 11 نقطة؛ مما يعني أن فوز النصر سيمنحه التقدم في لائحة ترتيب الدوري والاقتراب من المنافسة على المراكز المتقدمة، في حين سيكون الانتصار مهما لصاحب الأرض إذا ما أراد مواصلة حضوره في المنافسة على مركز متقدم.

وما زال النصر حامل لقب النسختين الماضيتين لدوري المحترفين السعودي بعيدا عن مستوياته التي كان عليها في الموسم الماضي، إلا أن التعاقد مع كانافارو من شأنه أن يحدث تغييرا في مسيرة الفريق، رغم عدم امتلاك المدرب لتجربة كبيرة في التدريب على عكس خبرته كلاعب تنقل بين أبرز الفرق العالمية كيوفنتوس وريال مدريد.

ويعول النصر كثيرا على مهاجمه محمد السهلاوي الذي خطف الأنظار كثيرا بعد المعدل التهديفي المتصاعد مع المنتخب السعودي، وقدرته على تسجيل خمسة أهداف في شباك منتخب تيمور الشرقية، وإلى جواره يحضر يحيى الشهري والبولندي أدريان ميرزيفسكي.

في المقابل، يبحث التعاون تحت قيادة مدربه البرتغالي غوميز إلى تحقيق نتيجة إيجابية من خلال حضور المهاجم إيفولو ولاعب خط الوسط عبد المجيد الرويلي وجهاد الحسين وخالد الزيلعي، في حين يمثل الحارس فايز السبيعي مصدر قوة في المناطق الخلفية للفريق.

وأخيرا، يحل الشباب ضيفا على نظيره القادسية في مدينة الخبر في مواجهة يتطلع من خلالها الفريق الضيف إلى العودة لجادة الانتصارات بعدما ابتعد عنها في الجولتين الماضيتين إثر تعادله مع الفتح ثم الأهلي، ويحتل الشباب المركز الرابع برصيد 12 نقطة، بينما يدخل القادسية هذه المباراة وهو يحضر في المركز الحادي عشر برصيد خمس نقاط، حيث يرغب صاحب الأرض في الظهور بصورة مغايرة تحت قيادة مدربه الجديد البرازيلي ألكسندر، رغم خسارته في المواجهة الأولى أمام الهلال الجولة الماضية.

ناصر الشمراني («الشرق الأوسط»)

محمد السهلاوي («الشرق الأوسط»)

قال إنهم أرسلوا تقريرًا طبيًا يثبت إصابته

مدرب الهلال يستغرب إشراك الفرج أساسيًا مع الأخضر

الرياض: فارس السبيعي

عبر اليوناني دونيس مدرب الهلال عن استغرابه الشديد بشأن إشراك اللاعب سلمان الفرج أساسيًا مع المنتخب السعودي في مباراتي فلسطين وتيمور الشرقية، رغم إصابته.

وقال دونيس خلال مؤتمر صحافي أمس: «أكثر شيء أثار استغرابي هو مشاركة سلمان الفرج بشكل أساسي مع المنتخب رغم إصابته، لقد أرسلنا لإدارة المنتخب التقرير الطبي الذي يوضح إصابة اللاعب سلمان الفرج ورغم ذلك شاهدناه يلعب أساسيًا طوال دقائق اللقاء وهذا الأمر يضر اللاعب كثيرًا في المستقبل».

وتطرق دونيس لتأثير فترة التوقف على تحضيرات فريقه، قائلاً: «الفترة الماضية كانت صعبة جدًا بسبب وجود 7 لاعبين في المنتخب، وابتعاد عدد آخر بسبب الإصابة مما أثر على إعدادنا وحرمنا خوض وديات».

وعن مباراة اليوم أمام الخليج، قال: «المباراة مهمة وصعبة ويجب أن نحترم الخليج الذي أعرفه جيدًا، والأهم لديّ أن نقدم مستوى أفضل من مباراة القادسية، فنحن الآن في الصدارة، ولكن هذا لا يكفي لتحقيق لقب الدوري، فهناك 26 مباراة، ويجب علينا أن نكون حاضرين بشكل ممتاز خلالها وأن يكون تركيزنا أكثر على كل مباراة نخوضها».

وعن احتمالية غياب المحترف البرازيلي إلتون ألميدا، أجاب: «لم يُحسم أمر غيابه من عدمه وبعد التمرين سيتحدد هذا الأمر».

من جانبه، أكد اللاعب ناصر الشمراني، أن على الهلال الفوز ولا غيره أمام الخليج، وقال إن صعوبة المباراة تكمن في أنها تأتي بعد فترة توقف طويل وأمام فريق متطور مثل الخليج.. «ونحن جادون في المحافظة على الصدارة إلى نهاية الدوري ونسعى أمام الخليج وهدفنا النقاط الثلاث قبل كل شيء».

وواصل: «الفوز سيجعلنا نبتعد أكثر خصوصًا في حال تعثر الأهلي أو الاتحاد أو كليهما كمنافسين على الصدارة».

وختم الشمراني حديثه بالقول إنه الفوز على الخليج سيكون مفتاحًا للفوز في المباريات المقبلة.

وتأكدت مشاركة الشمراني في القائمة الأساسية للفريق للمرة الأولى هذا الموسم وسيحل الشمراني بديلاً للمحترف البرازيلي إلتون ألميدا الذي لن يستطيع المشاركة لعدم اكتمال جاهزيته بعد تعرضه لشد في عضلة الساق.

وكان الشمراني قد أنقذ الفريق في لقائه الأخير أمام القادسية بتسجيله الهدف الوحيد للمباراة بعد أن حل بديلاً.

دونيس (المركز الإعلامي)

شكوك حول جاهزية عسيري وباجندوح للمشاركة

الاتحاد يعد خطة لمحاصرة السومة في الديربي

جدة: إبراهيم القرشي

وسط طوق من السرية، واصل فريق الاتحاد تحضيراته لمواجهة الديربي أمام الأهلي، في حين أشارت مصادر إلى عزم المدرب الروماني بولوني تكثيف منطقة خط الوسط من خلال اللعب بـ3 محاور في المواجهة، مع فرض رقابة لصيقة على مهاجم الأهلي عمر السومة، والاعتماد على المهاجم البرازيلي ريفاس وحيدًا في المقدمة.

واطمأن الجهاز الفني على جاهزية المدافع حمد المنتشري الذي شارك بفعالية في التدريبات الجماعية، حيث وضعه كخيار فني للمدرب بالمباراة إلى جانب أسامة المولد الذي أبدى جاهزيته الفنية أيضًا.

في حين لم تتضح الصورة حيال مشاركة عبد الفتاح عسيري في المباراة، في ظل ابتعاده لفترة الطويلة عن المشاركة في المباريات، وتبدو مشاركة جمال باجندوح في المباراة مرهونة بمدى جاهزيته بعد تعرضه لإصابة بسيطة في مران الفريق أول من أمس.

من جانبه، أكد منصور إليامي مدير الكرة انضباطية لاعبي الفريق في التدريبات ورغبتهم بالوجود في قائمة الديربي المرتقبة أمام الأهلي.

وأشار إليامي لـ«الشرق الأوسط» إلى ثقته باللاعبين لبذل كل ما لديهم في الديربي وإسعاد جماهيرهم الوفية.

وتابع: «مواجهات الديربي لا تخضع لأي مقاييس، ونعمل ليكون الفوز حليفنا ليس في الديربي، بل في جميع المباريات المقبلة».

بولوني («الشرق الأوسط»)

هوساوي قال إنه تعافى وجاهز للمشاركة أمام التعاون

كانافارو: المواهب الصاعدة ركيزتي الأساسية في النصر

الرياض: عبد الله الهلابي

وصف الإيطالي كانافارو مدرب فريق النصر، فترة التوقف الأخيرة للدوري السعودي بالمفيدة، وقال إنها تعد فترة إيجابية للوقوف على أداء اللاعبين.

وأضاف: عملنا على الجوانب اللياقية والفنية وأيضًا عملنا على تنمية بعض المهارات الموجودة لدى اللاعبين، كما أن وجود عدد منهم مع المنتخب يشير إلى إمكاناتهم العالية لكن في نفس الوقت يؤثر بعض الشيء على استعدادات الفريق.

وامتدح كانافارو خصمهم في مباراة اليوم فريق التعاون، وقال إنه ليس بالفريق السهل وبصمة مدربه واضحة على الصعيد الذهني والنفسي «وهو فريق قوي بدنيًا ولياقيًا يمتلك لاعبين جيدين في خط الدفاع كما أن لديه أيضا لاعبين على مستوى جيد في الهجوم والوسط ومن هنا أتوقع أن تكون المباراة قوية ناهيك عن أن أغلب الفرق عندما تواجه النصر تعتمد على التكتل الدفاعي».

وعن عودة الفريدي وغالب والعنزي بعد الإصابة، قال: أنا سعيد بعودتهم فهم من ركائز الفريق وسعادتي ستكون أكبر عندما تكتمل جاهزيتهم ويشاركون مع الفريق في المباريات.

وعن استدعائه لعدد من لاعبي الفريق الأولمبي ودرجة الشباب خلال التدريبات السابقة، قال: أنا أومن أن الروافد تأتي من الفئات السنية والنصر يملك أكاديمية مكتملة وأنا كمدرب من مهامي التعرف على الأساس والأرضية الصلبة التي يقف عليه الفريق ومن خلالها أتعرف على اللاعبين الذين لديهم القدرات والإمكانات ليكونوا خير داعم لزملائهم لاعبي الفريق الأول، وحقيقة أنا وجدت أسماء جيدة ولكن لا نستطيع الاستفادة منهم حاليًا كون النادي سبق وأن سجل خمسة لاعبين ضمن الفريق الأول ولكن عندما تحين الفترة الشتوية سأعمل على إلحاقهم بالفريق الأول حتى يتمكنوا من اللعب مع الفريق الأول.

من جانبه أكد اللاعب عمر هوساوي جاهزيته للمشاركة في مباراة التعاون وقال إن «الإصابة التي تعرضت لها بالمنتخب كانت عبارة عن شد في العضلة الأمامية احتجت معه للراحة لثلاثة أيام وهذا ما حدث وعندما عدت للتدريبات لم أعد أشعر بها ولله الحمد».

وامتدح هوساوي الجهد الذي بذله المدرب وزملاؤه اللاعبين بالنادي خلال فترة التوقف وقال: نحن كلاعبين لم نكن راضين تمامًا عن النتائج التي حققها الفريق خلال المرحلة الماضية من منافسات الدوري لأننا حريصون على المحافظة على لقبنا الذي حققناه لموسمين متتاليين ونعرف أن مثل ذلك ليس بالأمر الهين بل يتطلب منا جهدًا مضاعفًا، ولذا فنحن نتطلع لتقديم صورة فنية للفريق مغايرة لما كان عليها قبل التوقف وما لمسته من زملائي يدعو للتفاؤل، وإن شاء الله تكون مباراة التعاون بداية لانطلاقة للنصر.

وأضاف: نعرف أننا سنقابل فريقا جيدا يعتبر من أفضل فرق الدوري استقرارًا في المستوى ويضم لاعبين على مستوى جيد في كل الخطوط، نتمنى أن نقدم مع التعاون مباراة جيدة وأن تكون نقاطها الثلاث من نصيب النصر.



من تدريبات النصر الأخيرة (المركز الإعلامي)

مبيعات تذاكر الديربي تتجاوز حاجز الـ40 ألفًا

إصابة أسامة تثير قلق الأهلاويين

جدة: محمد باسنيد

أثار وجود قائد فريق الأهلي أسامة هوساوي في عيادة النادي «بعد إصابة لحقت به»، أجواء القلق بين أفراد الجهاز الفني وفي مقدمتهم السويسري غروس، في ظل المواجهة الساخنة التي تنتظر الفريق غدا الأحد أمام الغريم التقليدي الاتحاد.

وكان الأهلي تمكن من استعادة المحترف المصري محمد عبد الشافي وكذلك عقيل بلغيث، عقب تماثلهم للشفاء من الإصابة وإكمالهم البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع لهم.

وعلمت الـ«الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن الجهاز الطبي يبذل جهودا كبيرة لتجهيز المدافع أسامة هوساوي للقاء المرتقب أمام الاتحاد، خصوصا أن التأكيدات من داخل معسكر الأهلي تشير إلى أن إصابة اللاعب طفيفة ولا تدعو للقلق.

وسيكون اللاعب جاهزا للمشاركة بصورة كاملة في المباراة القادمة بوقت كاف، وستحدد الحصة التدريبية الأخيرة مساء اليوم (السبت)، مدى لحاق اللاعب بالمباراة من عدمه.

وكان غروس استهل تدريب أمس بعرض مرئي للاعبين في صالة الاجتماعات للقطات من بعض مباريات الاتحاد الأخيرة شرح من خلالها عددا من نقاط القوة والضعف في الفريق المنافس.

وواصل الجهاز الفني التركيز على النواحي التكتيكية لتعويض ضيق الوقت الفاصل بين المباراة وعودة عناصره الدولية.

وقد يعمل الجهاز الفني للأهلي لمفاجأة منافسه الاتحاد من خلال الزج بأحد الأسماء الموضوعة خارج حسابات المنافس والمتابعين مبكرا.

من جانب آخر، وصلت مبيعات تذاكر مواجهة الديربي إلى أكثر من 41 ألف تذكرة مباعة حتى عصر أمس (الجمعة)، وقبل المباراة بـ48 ساعة؛ حيث انخفضت وتيرة حجز وشراء التذاكر في اليومين الأخيرين بعكس اليومين اللذين تليا طرحها عبر موقع «مكاني» الخاص بحجز وشراء التذاكر.

وقد كانت التوقعات تشير لنفادها منذ وقت مبكر بعد الأرقام المميزة التي سجلت عقب طرحها، وقد تشهد الساعات القليلة القادمة نفادها في حال تفاعلت الجماهير مع المباراة، خصوصا أن التذاكر المتبقية للبيع لا تتجاوز العشرين ألف تذكرة وسيستمر البيع حتى مساء اليوم (السبت) قبل إغلاق البيع عن طريق الموقع، وفي حالة عدم نفادها سيتم طرح المتبقي في منافذ البيع يوم المباراة غدا (الأحد).



أسامة هوساوي (المركز الإعلامي)

في ظل تمسكه بالتوقيع لخمسة مواسم مع الشباب

الخيبري يطلب مهلة 24 ساعة لتحديد وجهته

الرياض: أحمد العرياني

طلب اللاعب عبد الملك الخيبري (30 عامًا) ووكيل أعماله، من الإدارة الشبابية، منحه فرصة لمدة 24 ساعة، قبل الرد بشكل نهائي على العرض المقدم له.

وكانت الإدارة الشبابية قدمت ورقة أخيرة في المفاوضات، عندما عقد اجتماع رباعي بمقر النادي ضم كلاً من عبد الله القريني رئيس النادي، وماجد المرزوقي مسؤول الاحتراف، وعبد الرحمن الخنين وكيل أعمال اللاعب، وتم رفع العرض الشبابي إلى 4,5 ملايين ريال لمدة ثلاثة مواسم، إلا أن تمسك اللاعب بالتوقيع لـ5 مواسم أو 4 مواسم على أقل تقدير ووجود عروض أكبر، دفع الخيبري لطلب مدة إضافية للتفكير بالعرض.

يذكر أن العرض الهلالي يعتبر الأفضل ماديًا حتى الآن، كما أن الاتحاد دخل المفاوضات بشكل جدي وقدم عرضًا مغريًا، كما تواصل مع وكيل أعمال اللاعب واللاعب مساء أول من أمس (الخميس).



عبد الملك الخيبري («الشرق الأوسط»)

الجميع يكرر دومًا أن الأرجنتيني ليس له بديل.. حتى تألق برشلونة من دونه مع البرازيلي وسواريز

نيمار من «خادم» ميسي إلى سيد القصر

لندن: سيد لوي

بعدما عانى ليو ميسي من الإصابة التي لحقت به في سبتمبر (أيلول) الماضي، من المقرر أن يتولى نيمار دفة قيادة برشلونة في لقاء الكلاسيكو اليوم وهو يتربع على قمة الدوري الإسباني بفارق ثلاث نقاط عن غريمه ريال مدريد.

هم يتتبعون ليو ميسي خطوة بخطوة على طريق الشفاء رغبة منهم في رؤيته يتعافى من إصابته خطوة بخطوة.. هم يتتبعونه بدءا من كامب نو ملعب برشلونة مرورا بالمستشفى الذي يعالج به انتهاء باستاد سانتياغو بيرنابيو، معقل ريال مدريد الذي يمكن أن يشاهد «الساحر الصغير» اليوم إذا كان بالفعل قد تعافى من إصابته. لقد بدأ العد التنازلي منذ لحظة قطع الرباط الصليبي في ركبته اليسرى أثناء مباراة فريقه أمام لا بالماس، ثم تسارع العد مع اقتراب الكلاسيكو، غير أن النغمة تغيرت، واختلف الوضع الآن؛ هناك توقعات بلا يأس، وإثارة بدلا من الخوف، فأهمية المباراة لا تأتي فقط من كونها قد تشهد عودة ميسي اليوم بملعب ريال مدريد.

قام ميسي الأحد الماضي بالعدو والتسديد، ويوم الثلاثاء أكمل مباراة تدريبية، وسجل هدفا في الحارس مارك أندريه في مباراة استغرقت 80 دقيقة. ولاحقا كشف الرعاة عن نوع الحذاء الذي سوف يرتديه ميسي بملعب سانتياغو بيرنابيو، وهذه المرة استخدموا كلمة «سوف»، وليس «محتمل» عند الإشارة إلى مشاركته. وفي الصباح التالي، قال لويس سواريز إنه لا يعرف إذا ما كان ميسي سوف يشارك في المباراة من البداية أو كبديل، وهو ما يعني أن ميسي سوف يشارك في كلا الحالتين. لكن ماذا لو لم يشارك؟ إن لم يشارك، فليكن الأمر كذلك، فسوف يلعب سواريز ونيمار.

أثير سؤال مؤخرا وهو هل تغامر بميسي في «الكلاسيكو»؟ حتى وقت قصير كانت الإجابة ستكون: ما هذا السؤال؟ فالطريقة التي يُسأل بها السؤال توحي بالإجابة. قال أندرير أنيستا: «أنت دائما تفتقد ميسي»، وكانت الإجابة ردا على تلميحات لم يصرح بها فريق برشلونة. ورغم أن الجميع يكرر دوما أن ميسي ليس له بديل، فقد حدث أن حل سواريز ونيمار محله عدة مرات من قبل. وإذا كان على المدرب أن يكرر هذا في المباراة القادمة، فليكن كذلك. ومنذ ظهور ميسي، لم يفته سوى مباراتين في الكلاسيكو في موسمي 2005 - 2006 وفي 2007 - 2008، ولم يفز برشلونة في أي منهما، ولذا فهم يتمنون لو أن ذلك لن يتكرر للمرة الثالثة، رغم أنهم في هاتين المواجهتين لم يكونوا مسلحين ببدائل كما هو الحال اليوم.

أصيب ميسي في مباراة فريقه أمام لا بالماس في 26 سبتمبر الماضي، أي قبل زيارته لريال مدريد بثمانية أسابيع، وهي الفترة التي تمنى له فيها الأطباء التعافي رغم أنه لم يكن هناك ما يضمن ذلك. فعندما يضع ميسي قدميه في الملعب يصمت الجميع. وجاء عنوان إحدى الصحف مكتفيا بكلمة واحدة «بسرعة»، في حين جاء عنوان آخر «لا معنى من دون ميسي»، وكانت أحلامهم جميعا معلقة بعودته، متمنين أن تكون العودة في وقتها – في الكلاسيكو.

ثلاثي هجوم برشلونة الخطير ميسي ونيمار وسواريز (رويترز)

سواريز وميسي تألقا في غياب ميسي (أ.ب)

كانت هذه هي المشاعر بعد إصابة ميسي مباشرة، ولكنهم بدأوا بعد ذلك في الاستمتاع من دونه. كان برشلونة يتخلف بنقطة خلف ريال مدريد الذي كان يراهن على استغلال غياب ميسي، لكن ما حدث أن برشلونة يلعب اليوم أمام ريال مدريد وهو يتقدم عنه بثلاث نقاط.

فعلى مدار عشر مباريات من دون ميسي، فاز برشلونة بثماني مباريات، وتعادل في مباراة الذهاب بكأس إسبانيا أمام فريق فيلانوفينس حيث لعب برشلونة بالفريق الرديف، وخسر في مباراة واحدة أمام إشبيلية، الذي خسر ريال مدريد أمامه أيضا. لم يمر سوى خمس دقائق من بداية المباراة أمام لا بالماس حتى أصيب ميسي، غير أن سواريز سجل هدفين، ومن هنا سارت الأمور للأمام. ففي السجال بينهما، تقاسم سواريز ونيمار تسجيل الأهداف الستة عشر التي سجلها برشلونة في غياب ميسي بواقع ثمانية أهداف لكل منهما، وسجل اللاعبان 20 هدفا من إجمالي 23 هدفا في كل المسابقات، بواقع عشرة أهدف لكل منهما.

ربما لا يشكل ذلك مفاجأة، ففي الحقيقة، كان نيمار وسواريز اثنين من أكثر ثلاثة لاعبين تسجيلا للأهداف (إضافة إلى ميسي)، حيث سجلوا جميعا 122 هدفا في الموسم الماضي - بواقع 45 هدفا لميسي، و42 هدفا لنيمار، و35 هدفا لسواريز.

وفي حال استمر ميسي، وهو من يعتبرونه الأفضل بينهم، فإن اختيار وصف رمح ثلاثي الشعب هو الأدق، إذ إن اللاعبين الثلاثة أصدقاء مقربون إضافة إلى كونهم زملاء في الملعب. وقال نيمار «غيرت من طريقة لعبي ومن حياتي كلها كثيرا، فقبل مجيئي إلى هنا قالوا: إنني سوف أتقاتل مع ميسي، لكني كنت أعلم أن هذا لن يحدث»، مضيفا: «فقد ساعدني ميسي من البداية».

لم يحجب تفوق اللاعب الأرجنتيني تألق بقية اللاعبين، حتى بعد أن وضعوا أنفسهم في خدمته، سواء أمام الناس أو فيما بينهم لدعمه، وهو ما يفعلونه في غيابه، خاصة الآن. وحسب جورج فالدانو (لاعب أرجنتيني سابق ولعب لريال مدريد): «كان نيمار يشعر أنه كبير خدم ميسي، لكنه الآن يشعر أنه شريكه».

سجل نيمار وسواريز في نهائي دوري الأبطال ببرلين، مما جعل سجل أهداف اللاعبين الثلاثة يسير بواقع 10 أهداف لنيمار، و10 لسواريز، و9 لميسي، وفي عام 2015. أثبت الثلاثي أنهم بالفعل أفضل خط هجوم في العالم. ربما لا ينطوي الأمر على مفاجأة، فقد كلف سواريز ناديه 80 مليون يورو، وما زالت قيمة صفقة نيمار محل جدل لكن قيمتها تبلغ نحو 57 مليون يورو على الأقل. وفي موسمه الأول مع برشلونة، سجل نيمار 15 هدفا، وصنع 13 هدفا، بينما في الموسم الماضي صنع 7 أهداف إضافة إلى حصيلته البالغة 42 هدفا.

وكان مكتشف نيمار، ميرسي رامالو، صرح لصحيفة «إل بي» بأن نيمار «سوف يكون أحسن لاعب في العالم»، في حال تراجع مستوى رونالدو وميسي. ربما أن غياب الآخرين بسبب الإصابة أو تراجع المستوى هو ما حدث بالفعل، لكن مستواه ما زال يرتفع بشكل مذهل ويتطور أداؤه بشكل رائع، و«يعتبر ثاني أفضل لاعب في العالم بعد ليو ميسي»، وفق تصريح سواريز هذا الأسبوع.

وقال نيمار بأنه يشعر مؤخرا أنه في بيته أكثر من أي وقت مضى، فقد أدى هو وسواريز دوريهما الموسم الماضي، وقدما نفسيهما بشكل مختلف على مدى 10 أسابيع. وأفاد سواريز «ندرك جميعا أدوارنا، فأنا لا أراوغ ثلاثة أو أربعة لاعبين كما يفعل نيمار». يفعل نيمار هذا وأكثر، ففي غياب ميسي فإن دوره هو القيادة، حتى وإن كان يريد أن يبدو روماريو أو رونالدينهو. وأكد مدرب برشلونة لويس إنريكي أنه لم يطلب من نيمار أن يغير أي شيء أو أن يتحمل أي مسؤولية إضافية، إلا أن نيمار ربما تحملها من تلقاء نفسه ومن غير قصد وبشكل واضح. غير أنه كان هناك إخفاق وإن لم يكن ملحوظا وتستطيع أن تلمسه في مباراة إشبيلية قبل ثماني مباريات، حيث خسر برشلونة واستقبلت شباكه هدفين في ست دقائق. وشهدت تلك الفترة عودة غير مكتملة لنيمار إلا أنها شهدت قيادته للفريق، وارتطمت تصويباته بالقائم أربع مرات.

انتقل محور إبداع برشلونة من اليمن لليسار، من ميسي (وداني وإلفيس) إلى نيمار (وجوردي وألبا)، وإن كان وجود نيمار في اليسار لم يمنعه من الانتشار. وقال مدرب المنتخب البرازيلي دونغا: «انظر للإحصائيات وسوف تدرك أنه أفضل لاعب في العالم حاليا»، فعدد لمساته للكرة (متوسط عدد لمسات اللاعب للكرة في المباراة نحو 85 لمسة) زادت بواقع الثلث في الموسم الأخير وهو الآن على وشك مضاعفة عدد تصويباته على المرمى. يؤدي نيمار أيضا المزيد من المراوغات، والتمرير المؤثر، وصنع 14 هدفا من إجمالي 16 هدفا سجلها برشلونة في الفترة الأخيرة، وكان هداف مسابقة الدوري الإسباني «لا ليغا» بتسجيله 11 هدفا. يبلغ عمر نيمار حاليا 23 عاما ويعيش في دولة أجنبية يتعين عليه فيها تغيير أسلوب لعبه وكذلك تعلم لغة أخرى، ولم يشارك في بداية الدوري بسبب إصابته بمرض الغدة النكفية. وخضع والد نيمار، والمدير السابق لناديه، ومدير ناديه الحالي وإدارة ناديه كلهم لتحقيق بسبب التلاعب الضريبي في ضوء تقارير للمدعي العام تشير إلى أن القيمة الحقيقية للصفقة 87 مليون يورو، وليست 57 مليون كما قيل، ناهيك عن قضيه أخرى رفعتها ضده شركة دي أي إس. وفي بلده البرازيل، جُمدت أصوله التي تقدر قيمتها بنحو 33 مليون جنيه إسترليني.

ومع استمرار مفاوضات تجديد العقد وفي ضوء الاتصالات من أندية أخرى، يؤكد والد نيمار على رغبة ابنه في البقاء في برشلونة، غير أنه لم يغلق باب الرحيل نهائيا، مشددا على سعيهم للحصول على «حماية قضائية» و«راحة البال» حتى يقررا البقاء في إسبانيا، مضيفا: لا أريد استخدام كلمة «مضايقات». غير أن الأب استخدم كلمات تحمل معنى الهجوم، قائلا: «على مدى عاملين ونصف كلنا علينا دوما الدفاع عن أنفسنا». ربما لم يكن أسبوع الكلاسيكو الوقت الأمثل للتفكير في إمكانية الرحيل، ولا الحديث في مثل تلك المشكلات، وطالما لم يكن لتلك المشكلات تأثير على أداء نيمار حتى الآن، فليس هناك سبب للتخوف من تلك المؤثرات في الوقت الحالي أيضا، فقد سجل 183 هدفا، متفوقا على رونالدو (118 هدفا) وحتى ميسي (150) عندما كانا في مثل عمره. ما يتعرض له نيمار من ضغوط في الملعب لا يؤثر عليه بحال، فضغط المباريات وقيادة الفريق كلها فجرت طاقات إضافية داخله. هو أيضا لا عب مزاجي، علاوة على موهبته، ومهاراته وشجاعته، فتراه دوما يجري إلى الناس.

وحسب لويس إنريكي: «هو لاعب كهربائي، فعندما يجري إلى داخل منطقة الجزاء، فإما يحصل على ضربة جزاء أو يسجل». لم يعد الكثير من اللاعبين قادرين على خداع المدافعين، غير أن نيمار بمقدوره أن يفعل ذلك، فحركة قدميه تصيب المدافعين بالجنون وتستفز اللاعبين أمامه. ولقبه مدير القسم الرياضي ببرشلونة، روبرت فرنانديز: «بالساحر». عندما يتسلم نيمار الكرة في العمق، تراه ينطلق بعيدا عن سواريز في اليسار، وفي مرات أخرى عندما يتسلمها يرفعها فوق رأس جومي كوستا ثم يمررها بطيئة على الأرض في اتجاه بينما ينظر في الاتجاه الآخر. تحاكي حركة اللاعب حركة الكرة نفسها في تناغم وكأنهما راقصان يؤديان رقصة ثنائية بأن يتباعدا ثم يتقاربا ليلتقيا في المنتصف، ثم يمررها من فوق الخصم للمرة الثالثة.

وقال جيرارد بيك: «لا أعرف كيف يؤدي نيمار تلك الحركة، لو أردت أن أقلده فسوف أسقط على الأرض»، فكانت تلك هي الحركة التي سجل بها نيمار هدفه الثامن في تسع مباريات، في المباراة السادسة عشر على التوالي بالدوري التي تناوب نيمار وسواريز التسجيل فيها، وهي المباراة الأخيرة قبل مباراة ملعب برنابيو وقبل عودة ميسي مجددا. أضاف بيكيه: «لا غرابة إذن في أن نرى الجميع متحمسين بهذه الدرجة، فمسابقة الكلاسيكو تشعل في نفسي روح الإثارة».

مدافع الفريق السابق يؤكد أن تكتيكات البرتغالي لا تقدم دائمًا النتائج المرجوة

لويس: انتقادات مورينهو للاعبيه تضر بتشيلسي

لندن: «الغارديان»

رأى البرازيلي فيليبي لويس مدافع تشيلسي السابق، أن الانتقادات التي يوجهها المدير الفني لفريق تشيلسي جوزيه مورينهو للاعبيه علنا يمكن أن تضر بروح الفريق.

وعاد المدافع البرازيلي الدولي إلى فريق أتليتكو مدريد خلال الصيف، بعد أن لعب في ملعب ستامفورد بريدج موسما واحدا فقط. ويكافح تشيلسي لتكرار حصوله على لقب الدوري الإنجليزي مثل الموسم الماضي، باحتلاله المركز الـ16 في جدول الدوري الإنجليزي هذا الموسم، بعد الخسارة في 7 مباريات وجمع 11 نقطة فقط في 12 مباراة. وتركزت انتقادات جوزيه مورينهو على أداء صانع الألعاب البلجيكي إدين هازارد في الموسم الحالي وأصبح أداء هازارد وجهده محل تعليقات نارية من قبل المدرب البرتغالي. ويعتقد فيليبي لويس أن تكتيكات مورينهو لا تقدم دائما النتائج المرجوة.

وقال لويس عن مورينهو: «لديه طريقته في الحديث إلى الصحافة، وبخاصة عندما يخسر فريقه، والتي يمكن أن تكون ضارة ببعض اللاعبين في بعض الأحيان». وأضاف: «يستفيد بعض اللاعبين من الانتقادات، ولا ينطبق هذا الأمر على الآخرين. وهو يكون محقا أحيانا، وغير محق في أحيان أخرى. يعتقد الناس أحيانا أن ما يقوله سخافة، ويتفقون معه في أحيان أخرى. إنها طريقته في الحياة والعمل أراها عادية».

ولدى المهاجم السابق ديدييه دروغبا ما يقوله بشأن تعثر تشيلسي هذا الموسم. ففي سيرته الذاتية «كوميتمينت»، اعترف مهاجم منتخب ساحل العاج السابق أن مورينهو يمكن أن يناضل من أجل «تحقيق رسالته» بعد تمتعه بنجاح أولي. وكتب دروغبا عن نهاية أول فترة تدريبية لمورينهو في تشيلسي: «تأتي الأشياء غالبا في دورات مدتها ثلاث سنوات وقد وصلنا إلى نهاية مثل هذه الدورة». وتابع: «بحلول بداية الموسم الرابع الذي يتولى جوزيه مسؤوليته، أعتقد أننا بدأنا التوصل إلى نقطة يصعب عندها تحقيق رسالته. أردنا سماع ذلك، وحاولنا، لكن بطريقة ما خسرنا اللقب الذي جعلنا مميزين».

ودخل تشيلسي إلى عطلة المباريات الدولية ومصير مدربه مورينهو في مهب الريح، وذلك بعد الخسارة الجديدة التي مني بها الفريق أمام ستوك سيتي (صفر - 1) في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإنجليزي. وكانت هذه المرة الأولى منذ 16 عاما التي يخسر فيها تشيلسي ثلاث مباريات متتالية في الدوري، وتحديدا منذ 1999 عندما تحقق هذا الأمر مع الإيطالي جانلوكا فيالي، والمالك الروسي للنادي الملياردير رومان أبراموفيتش لم يختبر سلسلة من هذا النوع منذ وصوله إلى رئاسة تشيلسي.

لكن الحارس البوسني أزمير بوغوفيتش أكد أن اللاعبين يساندون المدرب البالغ من العمر 52 عاما، كما حال المشجعين الذين ما زالوا يهتفون باسم مورينهو رغم الظروف الصعبة التي يمر بها بطل الدوري الممتاز. وقال بيغوفيتش بخصوص إمكانية التخلي عن مورينهو: «هذه الأمور خارج صلاحياتنا، لكننا نساند المدرب. بإمكانكم رؤية هذا الأمر من الأداء الذي قدمناه. نعتقد أنه الرجل المناسب، أنه الشخص الذي نعمل من أجله بجهد كبير».



لويس عندما كان يلعب لتشيلسي

كريستيانو غاضب من المدرب.. ومشاركة ميسي مفاجأة المباراة

العالم يترقب اليوم من يتصدر الدوري الإسباني

مدريد - روما: «الشرق الأوسط»

يشهد كلاسيكو الكرة الإسبانية بين ريال مدريد وضيفه برشلونة اليوم ضمن المرحلة الثانية عشرة من مسابقة الدوري إجراءات أمنية غير مسبوقة على هاجس التهديدات الأمنية بعد اعتداءات باريس الجمعة الماضي. وتتجه الأنظار اليوم إلى ملعب «يوفنتوس أرينا» الذي يحتضن موقعة نارية بين الغريمين يوفنتوس السابع وحامل اللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة وميلان السادس في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإيطالي.

الدوري الإسباني

نادرا ما يقبل ريال مدريد وبرشلونة على مواجهة كلاسيكو الدوري الإسباني بهذا الكم الهائل من الإصابات. ويأمل الريال الذي يحتل المركز الثاني بالدوري الإسباني بفارق ثلاث نقاط خلف برشلونة المتصدر، أن يلحق الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس وسيرخيو راموس والبرازيلي مارسيلو والكولومبي جيمس رودريجيز بكلاسيكو الأرض اليوم، في الوقت الذي تأكد فيه بنسبة كبيرة غياب داني كارفاخال والمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة. وغاب نافاس وراموس ومارسيلو عن جولة المباريات الدولية لهذا الأسبوع، لكن رودريجيز شارك في مباراتين مع منتخب كولومبيا، وعلى الأرجح سيجلس على مقاعد بدلاء المدرب رافاييل بينيتيز. أي شيء سوى الفوز سيزيد من الضغوط الملقاة على عاتق بينيتيز، الذي وفقا للكثير من التقارير الإعلامية فقد الكثير من بريقه داخل غرفة خلع الملابس، حيث نقلت وسائل الإعلام عن كريستيانو قوله لرئيس النادي فلورنتينو بيريز «في وجود هذا المدرب لن نفوز بأي شيء». ويبدو أن رونالدو يعيش أوقاتا صعبة مع الريال في الوقت الحالي، حيث تراجع مستواه، وبدا غير واثق من دوره مع الفريق، ويشعر بحالة من عدم السعادة، كما تردد أنه غضب من إدارة النادي لعدم إرسال أي شخص لمراسم افتتاحه الفيلم الذي يحمل اسمه في لندن الأسبوع الماضي.

وعلى الجانب الآخر فإن لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة تنتابه الحيرة في الدفع بليونيل ميسي وإيفان راكيتيتش منذ بداية المباراة بسبب الإصابة التي لحقت بهما مؤخرا. ومن المقرر أن يعقد إنريكي جلسة مع ميسي، الذي غاب عن الملاعب منذ 26 سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب الإصابة في الركبة اليسرى، لتحديد ما إذا كان سيدفع بالنجم الأرجنتيني منذ البداية أم سيبقى عليه على مقاعد البدلاء. وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «سبورت» أن 79 في المائة من المشاركين يفضلون عدم المخاطرة بالدفع بميسي منذ البداية والإبقاء عليه على مقاعد البدلاء. وإذا تقرر جلوس ميسي على مقاعد البدلاء، فإن برشلونة على الأرجح سيبدأ بطريقة 2-4-4 حيث يشارك القائد أندريس انييستا خلف المهاجمين لويس سواريز ونيمار. ولدى سؤاله عن ميسي، قال سواريز «إنه قرار يرجع إلى المدرب والجهاز الطبي، إنه يتدرب بشكل جيد، ولكن هذه الإصابة ربما يكون لها خطورة مستقبلا». ويحتل سواريز المركز الثاني في قائمة هدافي برشلونة، بفارق هدفين خلف نيمار، الذي يبدو وأنه يشعر بالإنهاك بسبب مشاركاته المتتالية مع المنتخب البرازيلي، وعلى النقيض فإن سواريز حصل على فترة راحة كافية نظرا لعدم مشاركته مع منتخب أوروغواي بسبب الإيقاف. وخاض اللاعبون الدوليون في برشلونة أكثر من ضعف عدد الدقائق التي خاضها لاعبو ريال مدريد مع المنتخبات الوطنية بواقع 1302 دقيقة للنادي الكتالوني مقابل 610 دقائق للملكي.

وباتت كرة القدم الأوروبية في حاجة ماسة إلى مباراة الكلاسيكو أكثر من أي وقت مضى، بعد الأحداث المأساوية التي شهدتها باريس يوم الجمعة الماضي والتي أعقبها إلغاء مباراة بلجيكا مع إسبانيا وألمانيا مع هولندا. وسيكون هناك إجراءات أمنية مشددة خارج استاد برنابيو خلال كلاسيكو الأرض، حيث قال مسؤول بارز بالشرطة لراديو ماركا «سنفتش الجماهير بطريقة لم تحدث من قبل، سنفتش طعامهم». ومن جانبها أوضحت إذاعة «كادينا كوب» ستكون هناك أكبر إجراءات أمنية منذ أولمبياد برشلونة 1991. خلال مباراة الكلاسيكو. الإجراءات الأمنية المشددة لن تقتصر فقط على مباراة الكلاسيكو ولكن ستمتد إلى مباريات دوري الدرجة الأولى والثانية، وسيتم الوقوف دقيقة حداد تكريما لضحايا الحوادث الإرهابية في باريس.

ويلتقي أتلتيكو مدريد صاحب المركز الثالث غدا مع ريال بيتيس، كما يلتقي في اليوم ذاته سبورتينغ خيخون مع ليفانتي وفياريال مع ايبار وغرناطة مع اتلتيك بيلباو. أما اليوم فيلتقي سيلتا فيغو الرابع مع ديبورتيفو لاكورونا وريال سوسيداد مع اشبيلية وفالنسي مع لاس بالماس وإسبانيول مع ملقة فيما يلتقي خياتفي مع رايو فاليكانو يوم الاثنين.

الدوري الإيطالي

يسعى يوفنتوس وميلان المتعثران في بطولة الدوري الإيطالي هذا الموسم للاحتفاظ بآمالهما في المنافسة على لقب المسابقة، وعدم فقدان المزيد من النقاط، عندما يلتقيان في المرحلة الثالثة عشر للبطولة اليوم بمدينة تورينو. ويقبع يوفنتوس، بطل المسابقة في المواسم الأربعة الأخيرة، في المركز السابع بترتيب المسابقة برصيد 18 نقطة من 12 لقاء، متأخرا بفارق تسع نقاط عن الصدارة التي يحتلها حاليا فيورنتينا (مفاجأة البطولة). في المقابل، يرى ميلان، الذي يحتل المركز السادس برصيد 20 نقطة، أن انتزاع نقطة التعادل من ملعب يوفنتوس يبدو أمرا جيدا، ولكنه يحلم في الوقت نفسه بخطف النقاط الثلاث في ظل سعيه للخروج من بدايته المخيبة في المسابقة. وصرح ألفارو موراتا مهاجم يوفنتوس «أن هذا اللقاء هو الأهم للكرة الإيطالية من الناحية التاريخية. نحن نتطلع للفوز ومواصلة الزحف نحو المقدمة». وأضاف موراتا «لم نبدأ الموسم الحالي بطريقة مثالية، لم يكن الأمر سهلا عقب التغييرات الكثيرة التي طرأت على صفوف الفريق، ولكننا بدأنا التعرف على بعضنا البعض بشكل أفضل الآن». وأوضح اللاعب الإسباني «لقد تعززت صفوف منافسينا هذا العام وباتت المسابقة أكثر قوة، هناك أربعة أو خمسة فرق تقاتل للحصول على اللقب، ولكن لدينا رغبة كبيرة للفوز، ونريد العودة إلى موقعنا الطبيعي في صدارة البطولة». وبينما تستأنف المسابقة نشاطها، عقب توقفها بسبب مباريات الأجندة الدولية، فإن أدريانو غالياني مدير عام ميلان أثنى على تحسن أداء فريقه في المباريات الأخيرة. وقال غالياني «أريد النظر إلى ترتيب البطولة بعد كل فترة توقف (منذ مطلع الشهر الماضي حتى التوقف الأخير). لقد حصلنا على 11 نقطة خلال خمسة لقاءات. إننا ثالث أفضل فريق في تلك الفترة، من توقف لآخر فقد كانت فترة جيدة بالنسبة لنا».

وربما يفتقد يوفنتوس خدمات حارس مرماه المخضرم جيانلويجي بوفون في اللقاء بسبب إصابته بشد عضلي خلال تواجده مع المنتخب الإيطالي، فيما يعاني المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والمدافع السويسري ستيفان ليتشتستاينر من الإصابة أيضا. واحتفل بوفون (37 عاما) الخميس بمرور 20 عاما على مشاركته الأولى في الدوري الإيطالي، حينما لعب مع فريقه القديم بارما أمام ميلان في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، ونجح خلالها في الاحتفاظ بنظافة شباكه. في المقابل، كان جيانلويجي دوناروما حارس مرمى ميلان الصاعد (16 عاما) على موعد مع التاريخ، بعدما أصبح أصغر حارس في تاريخ الدوري الإيطالي يحافظ على نظافة شباكه، وذلك خلال فوز ميلان 1 - صفر على ضيفه كييفو فيرونا في 28 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتفتتح مباريات المرحلة بلقاء روما، صاحب المركز الثالث برصيد 26 نقطة، مع مضيفه بولونيا اليوم. ويخرج نابولي، الذي يحتل المركز الرابع بـ25 نقطة، لملاقاة مضيفه فيرونا صاحب المركز قبل الأخير غدا. ويستضيف فيورنتينا في نفس اليوم جاره إمبولي، فيما يواجه إنتر ميلان، صاحب المركز الثاني المتأخر عن فيورنتينا بفارق الأهداف، ضيفه فروسينوني الوافد الجديد للمسابقة. كما يلتقي جنوا مع ساسولو، وأتالانتا مع تورينو، ولاتسيو مع باليرمو، وأودينيزي مع سامبدوريا، وكاربي مع كييفو غدا أيضا.

لاعبو ريال مدريد يتطلعون لفوز مهم على برشلونة (أ.ف.ب)



انيستا يقود برشلونة اليوم («الشرق الأوسط»)

ليستر يبحث عن مواصلة مغامرته في نيوكاسل.. وتشيلسي يتطلع للخروج من النفق المظلم على حساب نوريتش

صدارة الدوري الإنجليزي يتجدد.. ومواجهة سيتي وليفربول الأبرز

لندن: «الشرق الأوسط»

يتجدد صراع المنافسة على صدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم، حينما تستأنف المسابقة نشاطها مرة أخرى اليوم، وذلك عقب توقفها بسبب مباريات الأجندة الدولية. ويبدو الصراع مشتعلا بين الفرق الأربعة الأولى في ترتيب البطولة التي لا يفصلها عن بعضها البعض سوى نقطتين فقط.

ومع عودة عجلة الدوري الإنجليزي للدوران تبرز مباراة قمة بين مانشستر سيتي المتصدر وليفربول يسعى مانشستر يونايتد الرابع للاستفادة منها والانقضاض على جاره عندما يحل على واتفورد اليوم في افتتاح المرحلة الثانية عشرة. وخلافا للمواسم الماضية، يبدو الصراع مثيرا في الدوري الإنجليزي (البريميرليغ)، إذ يبلغ الفارق بين سيتي المتصدر ويونايتد الرابع نقطتين فقط، وبين سيتي وساوثهامبتون السابع 6 نقاط. ويبدو سيتي في موقف قوي لتخطي ضيفه ليفربول، إذ لم يخسر في آخر تسع مباريات، لكن تعادله الأخير سلبا ضد أستون فيلا زرع الشك في تشكيلة المدرب التشيلي مانويل بيليغريني الذي يستعد لزيارة نارية إلى تورينو لمواجهة يوفنتوس الإيطالي، من أجل حسم صدارة المجموعة الرابعة في الجولة الخامسة لدوري أبطال أوروبا والتي ضمن فيها سيتي التأهل إلى دور الـ16. ويواجه مهاجم سيتي الدولي رحيم سترلينغ (20 عاما) فريقه السابق على ملعب «الاتحاد»، بعدما آثار غضب مشجعي ليفربول لرفضه عرض الأخير الموسم الماضي وانتقاله إلى الفريق المملوك إماراتيا مقابل 49 مليون جنيه إسترليني (74.9 مليون دولار أميركي)، وفي المقابل يحمل الجناح جيمس ميلنر ألوان ليفربول بعد تألقه لسنوات مع سيتي. على الطرف الآخر، عاش ليفربول مرحلتين في غاية التناقض، فبعد هيمنته على تشيلسي 3 - 1 سقط أمام كريستال بالاس 2 - 1 في خسارة أولى بالدوري للمدرب الألماني الجديد يورغن كلوب تركته في المركز العاشر. ويستعد الفريقان للترحيب بالمهاجمين الأرجنتيني سيرخيو أغويرو الغائب عن سيتي منذ سبعة أسابيع والدولي دانيال ستاريدج لإصابتهما في الفخذ والركبة على التوالي. كما يحوم الشك حول مشاركة مهاجم سيتي العاجي ويلفريد بوني ولاعب الوسط ديفيد سيلفا الغائب لسبع مباريات بسبب مشكلات في ركبته.

ويستمر تضامن الكرة الإنجليزية مع فرنسا بعد الاعتداءات التي ضربت عاصمتها الأسبوع الماضي، من خلال عزف النشيد الوطني «لا مارسييز» في جميع مباريات الدوري الإنجليزي. ووجهت رابطة الدوري الخميس بيانات سلامة وأمان للأندية العشرين في الدوري، ونصحت المشجعين بالقدوم باكرا إلى الملاعب بسبب الإجراءات الأمنية المشددة. وقال أرسين فينغر أحد مدربين فرنسيين في الدوري الذي يحل فريقه آرسنال ثاني الترتيب بفارق الأهداف عن سيتي على وست بروميتش البيون اليوم: «أعتقد أنها لفتة تضامن جيدة. ليست بديهية للمشجعين، مثل ما كانت غير بديهية للمشجعين الفرنسيين لو أدوا النشيد الإنجليزي (غاد سيف ذا كوين)، لأن كلماته ليست معروفة لهم. هذه لفتة رمزية جميلة جدا».

وحقق آرسنال خمسة انتصارات متتالية قبل تعادله مع جاره توتنهام 1 - 1 في المرحلة السابقة.

وعن تأثر قلب دفاع آرسنال الفرنسي لوران كوسيلني باعتداءات باريس عندما كان يخوض مواجهة فرنسا وألمانيا يوم الجمعة الماضي، قال فينغر: «ما أريده منه أن يكون ملتزما بشكل كامل ويشعر بالجهوزية، وإلا فلن ادفع به». ولا يزال آرسنال يفتقد لجهود «بريطانييه» ارون رامزي وثيو والكوت واليكس أوكسلايد تشامبرلاين وداني ولبيك بسبب الإصابة.

وسيكون يونايتد قادرا على القفز موقتا إلى الصدارة بحال فوزه على مضيفه واتفورد الحادي عشر، وذلك قبل أربعة أيام من استقبال فريق المدرب الهولندي لويس فان غال آيندهوفن الهولندي في مباراة بالغة الأهمية في دوري أبطال أوروبا. وقال فان غال لقناة النادي إنه سيفتقد لمهاجمه واين روني بسبب مرضه، فضلا عن الفرنسي الشاب أنطوني مارسيال والإكوادوري أنطونيو فالنسيا ومايكل كاريك والبلجيكي مروان الفلايني للإصابة. ويعود المدرب البرتغالي جوزيه مورينهو للإشراف على تشيلسي بعد انتهاء فترة إيقافه لمباراة عندما يستقبل نوريتش على ملعب «ستامفورد بريدج» محاولا انتشاله من إحدى أسوأ الفترات في تاريخه. ويحتل حامل اللقب المركز السادس عشر بفارق 3 نقاط عن أول مراكز الهبوط، بعدما خسر 4 مرات في آخر 5 مباريات و7 مرات منذ بداية الدوري.

وتتركز الأنظار على ليستر سيتي الباحث عن مواصلة مغامرة وضعته في المركز الثالث بفارق نقطة عن المتصدرين، بعد فوزه أربع مرات في آخر 5 مباريات. ويحل ليستر، الذي يضم في صفوفه المهاجم الجزائري الدولي رياض محرز، على نيوكاسل السابع عشر والفائز مرتين في آخر 4 مباريات بعد بداية كارثية. ويعول ليستر على مهاجمه الدولي جيمي فاردي الباحث عن التسجيل للمباراة العاشرة على التوالي لمعادلة رقم الهولندي رود فان نيستلروي ورفع رصيده في صدارة ترتيب الهدافين (12)، لكن فاردي يواجه خطر الغياب عن المباراة بسبب الإصابة، فقال مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري: «سيلعب إذا كان جاهزا، لأنه يرغب دوما بالمشاركة. آمل أن يكون متاحا». وفي باقي المباريات، يلعب اليوم إيفرتون مع أستون فيلا، وساوثهامبتون مع ستوك، وسوانزي مع برونموث، وغدا توتنهام مع وستهام، والاثنين كريستال بالاس مع سندرلاند.



مانشستر سيتي يسعى للتشبث بالصدارة (أ.ف.ب)

لتجاهل عرضه مناقشة دوره في فضيحة «مونديال 2006»

بيكنباور يخرج عن صمته ويهاجم الاتحاد الألماني

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

وجه أسطورة كرة القدم الألماني، فرنز بيكنباور، الملقب باسم «القيصر»، انتقادات إلى الرئيسين المؤقتين للاتحاد الألماني لكرة القدم، بسبب عدم الرد على العرض الذي تقدم به لمناقشة دوره في القضية الخاصة بحصول ألمانيا على حق استضافة كأس العالم 2006.

وعلق بيكنباور للمرة الأولى على القضية خلال مقابلة مع صحيفة «سودويتشه تسايتونغ»، كاشفا أنه أرسل خطابا إلى راينهارد راوبول وراينر كوخ، الشريكين في الرئاسة المؤقتة لاتحاد الكرة، أبدى فيه استعداده للتحدث بشأن القضية، وقال بيكنباور «كنت سأتقدم خلال هذا الاجتماع بكل ما أعرفه، وأجيب عن كل الأسئلة».

وكان بيكنباور (70 عاما) رئيسا للجنة ملف ألمانيا لطلب استضافة كأس العالم 2006، وقد أثير كثير من الأسئلة حول توقيعه عقدا لتقديم خدمات مختلفة لاتحاد «الكونكاكاف» (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) في عام 2000. ووقع الاتفاق من جانب «الكونكاكاف» جاك وارنر، النائب السابق لرئيس «الفيفا»، الذي أوقف مؤخرا مدى الحياة من قبل «الفيفا».

ورغم تأكيد راوبول ضرورة مناقشة الأمر وإيجاد إجابة عن الأسئلة المطروحة، فإن بيكنباور قال إن «راوبول لم يقبل عرضه للتحدث»، وتساءل القيصر: «أي معايير هذه؟».

وأضاف بيكنباور: «عندما تعرف شخصا منذ فترة طويلة ولا يكون لك رد فعل، وتحصل على كل شيء من شاشات التلفاز.. إذن أين نحن؟».

وكان بيكنباور قد أجرى مقابلة في 26 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع محامين من مكتب محاماة «فريشفيلدز بروكاوس ديرينغر» متعدد الجنسيات الذي يحقق بشأن مبلغ 6,7 مليون يورو (7,4 مليون دولار) دفعه الاتحاد الألماني لـ«الفيفا» في عملية تتعلق بكأس العالم 2006. واعترف بيكنباور في وقت سابق بأنه «أخطأ» عندما ساعد في تسهيل تحويل هذا المبلغ، لكنه نفى وجود أي شراء للأصوات من أجل الحصول على حق استضافة المونديال.

وكان راوبال وكوخ قد وجها انتقادات حادة إلى بيكنباور على خلفية توقيعه الوثيقة مع وارنر قبل التصويت لصالح ألمانيا كبلد مستضيف لنهائيات مونديال 2006، حيث اعتبر راوبال أن التوقيع على هذه الوثيقة يرقى إلى «محاولة رشوة».

القيصر بيكنباور (إ.ب.أ)

المعرض في محطته الثانية ينقل تفاصيل حياة ودور خامس ملوك السعودية

«الفهد» يستقبل ضيوفه اليوم في جدة



جدة: «الشرق الأوسط»

تشهد محافظة جدة (غرب السعودية) بعد غد (الاثنين)، استعراض دور الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، خامس ملوك السعودية، في خدمة الإسلام والمسلمين، وإبراز جهوده في خدمة الحرمين الشريفين، وعنايته بخدمة الحجاج والمعتمرين، فضلاً عن جهوده في الدعوة الإسلامية.

ويستقبل معرض وفعاليات تاريخ الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، اليوم، الزوار من أهالي جدة ومحافظات منطقة مكة المكرمة، وذلك في الخيمة الرياضية بمقر جامعة الملك عبد العزيز، حيث خصصت اللجنة التنظيمية للمعرض، الذي يستمر 12 يومًا الفترة الصباحية لزيارة طالبات وطلاب المدارس والجامعات والكليات، بينما خصصت الفترة المسائية للعامة من الساعة الرابعة عصرًا إلى العاشرة مساء يوميًا.

وأوضحت اللجنة التنظيمية أن المعرض، سيشهد الاثنين المقبل انطلاقة أولى الندوات تحت عنوان: «الفهد.. والإيمان»، وذلك في مركز الملك فيصل للمؤتمرات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بإدارة الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، وبمشاركة كل من الدكتور عبد الله بن عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى الأسبق، والدكتور عمر قاضي الأمين الأسبق للعاصمة المقدسة، والدكتور أسامة البار الأمين الحالي للعاصمة المقدسة، حيث ستتناول التعريف بدور الراحل الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الإسلام والمسلمين، وإبراز جهوده الكبيرة في رعاية الحرمين الشريفين، واستعراض مشروع توسعته العملاقة للحرم المكي الشريف، وكذلك صور عنايته بخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار، من خلال إطلاق الكثير من المشاريع العملاقة لتطوير مدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، فضلاً عن جهوده في الدعوة الإسلامية.

وأفادت اللجنة التنظيمية أن الندوة الثانية التي ستقام الثلاثاء المقبل تحت عنوان: «الفهد.. والشباب»، تهدف إلى التعريف بالتطور الكبير الذي شهده قطاع الشباب في عهد الملك فهد وحرصه على تنمية الشباب علميًا ومعرفيًا، انطلاقًا من إدراكه لأهمية بنائهم وإعدادهم لقيادة البلاد نحو المستقبل.

وفي السياق ذاته، يطلق معرض وفعاليات الملك فهد بن عبد العزيز في اليوم نفسه دورات تدريبية متخصصة للشبان والفتيات في مهارات القيادة، بالشراكة مع جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وسيقدم المعرض والفعاليات المصاحبة له إضافة ثرية من الناحية العلمية والعملية لطلاب وطالبات الجامعة، خصوصًا بوجود دورات في إدارة الفعاليات والتطوع ومهارات القيادة والريادة الاجتماعية.

وبيّنت اللجنة التنظيمية أن المعرض والفعاليات وضعا في الاعتبار الطفل السعودي ليكون محورًا مهمًا، وذلك عبر برامج التعليم بواسطة الترفيه الذي استفاد منه سابقًا ثلاثة آلاف طفل في معرض الرياض، وسيستمر في تحقيق ذلك في المحطة الثانية بمنطقة مكة المكرمة.

من جهة أخرى، فتح معرض «الفهد.. روح القيادة» نافذة على الماضي يطل من خلالها الجيل الجديد من شباب السعودية على صور أحداث لم يعيشوها، تتمحور حول شخصية قائد تدرج في مناصب المسؤولية وزيرًا ثم ملكًا، وكان شريكًا في صنع التاريخ السعودي والعربي والدولي الحديث، حيث يطل الشبان والفتيات الزائرين للمعرض على التاريخ عبر نافذة المعرض على صور تاريخية من حياة الراحل الملك فهد برفقة والده الملك المؤسس في طفولته، وكذلك مع أخوته وأبنائه، وأخرى توثق رحلاته البرية الخاصة، وكذلك جولاته الخارجية ولقاءاته بقادة وزعماء العالم.

وأوضح محمد سمان، مدير الاتصال والإعلام بالمعرض، أن المعرض حرص على تعريف الجيل الجديد من الشباب على صور من الماضي الذي عاشته بلادنا، من خلال عرض عدد من المحطات المهمة التي عاشها الراحل الملك فهد منذ نشأته في كنف والده الملك عبد العزيز، ثم تعيينه وزيرًا للمعارف، وبعد ذلك تعيينه وزيرًا للداخلية، إلى مبايعته وليًا للعهد ثم ملكًا للبلاد.

وأفاد مدير الإعلام والاتصال أن مجموعة الصور التاريخية في المعرض تكشف الدور القيادي للفهد في تمثيله للسعودية في الكثير من المناسبات والأحداث التاريخية المهمة، حيث تستعرض لقاءاته بعدد من قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة، التي حرص طوال فترة خدمته لهذا الوطن - وزيرًا ثم ملكًا - على توطيد العلاقات الثنائية بين السعودية والدول، خدمة لمصالح بلاده وشعبها العزيزين عليه.

عرفها الجمهور في أدوار الفتاة الحالمة الرومانسية

رحيل مديحة سالم.. «مراهقة السينما المصرية»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

شيعت الأوساط الفنية في مصر أمس جثمان الفنانة القديرة مديحة سالم، الذي غيبها الموت عن عمر يناهز 71 عاما، بعد صراع طويل مع المرض، حيث دخلت أحد المستشفيات بالقاهرة منذ أسبوعين بعد تدهور حالتها الصحية.

ومنذ ظهورها على الشاشة الفضية ارتبط وجهها الغض البريء وملامحها الطفولية ونبرات صوتها العذبة بأحلام الشباب في الحب والحلم بحياة سعيدة. لم تنافس على البطولة ولكنها عاشتها في منطقة الظل الدافئة، وسط كوكبة من النجوم الكبار، فكانت بمثابة عنقود ضوء وموسيقى، يضفي على بطولتهم بريقا من الوهج والإثارة الفنية اللافتة.

وفي منطقة الظل التي أحبتها عاشت الفنانة مديحة سالم حياتها بعيدا عن الصخب والضجيج، الذي أصبح سمة عصرنا، حتى غيبها الموت أول من أمس.

وتعد الفنانة الراحلة رمزا من رموز السينما المصرية والدراما العربية، ولدت في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1944.. وحالت ظروفها العائلية بينها وبين أن تكمل دراستها الجامعية، فاضطرت لترك الدراسة بعدما حصلت على شهادة الثانوية العامة من كلية البنات بالزمالك، واتجهت للفن وهي ابنة السابعة عشرة، ولقبت بـ«مراهقة السينما المصرية».

عرف الجمهور المصري والعربي الراحلة مديحة سالم في أدوار الفتاة الحالمة الرومانسية التي تسعى إلى إيجاد شريك حياتها والارتباط به مدى الحياة، ساعدها على تقديم هذه النوعية من الأدوار ملامح وجهها الطفولية وخفة ظلها، دون أن تحصل على البطولة المطلقة في أي عمل قدمته.

وجسدت دور الفتاة الرومانسية وحاولت الاستفادة من أدوار البطولة، لكنها كانت أكثر لمعانا في أدوارها الثانية كصديقة للنجمات أو الشقيقة الأصغر للكثير من النجمات والنجوم في السينما المصرية.. فما زال الجمهور يتذكر دورها كشقيقة صغرى للبني عبد العزيز في فيلم «آه من حواء» عندما كانت تحلم بالزواج من الراحل عبد المنعم إبراهيم، لكن رفضت شقيقتها الكبرى «لبني» للزواج، دفعها لمطالبة جدها الراحل حسين رياض بالزواج قبل شقيقتها، ويعد هذا الفيلم من الأفلام الشيقة التي جمعت بين الفنان الراحل رشدي أباظة ولبني عبد العزيز.. كما كان لدورها كشقيقة صغرى للفنانة سميرة أحمد في فيلم «أم العروسة» وحبها للفتى الشقي حسن يوسف، ومشهدها الرائع وهي تبكي على فراق شقيقتها التي ستتزوج الفنان يوسف شعبان، حيث كان أداؤها رائعا أمام النجمين عماد حمدي وتحية كاريوكا.. كما كان دورها مؤثرا كشقيقة صغرى للنجم محمود ياسين في فيلم «حب وكبرياء» عندما كانت تريد الزواج بالفنان سمير صبري.

قدمت مديحة سالم أفلاما مميزة مع كبار الممثلين في السينما المصرية مثل «مذكرات تلميذة» مع نادية لطفي وحسن يوسف، و«حواء على الطريق» مع ماجدة، و«هي والرجال» مع لبني عبد العزيز وأحمد رمزي، و«العريس يصل غدًا» مع أحمد رمزي، وفيلم «المغامرة الكبرى» و«3 لصوص» مع حسن يوسف، «الراجل ده هيجنني» مع فؤاد المهندس، و«لصوص لكن ظرفاء» مع يوسف فخر الدين وأحمد مظهر وعادل إمام، حيث لعبت دور الزوجة المشاغبة التي تثير خلافات دائما مع زوجها يوسف فخر الدين، مما أتاح فرصة للصّين هما أحمد مظهر وعادل إمام أن يحاولا سرقة محل المصوغات أسفل شقتهما بعمل «حفرة» في سقف المحل.

كما قدمت أدوارا تراجيدية بأعمال سينمائية سياسية واجتماعية مثل «الناس والنيل» مع سعاد حسني، و«ملكة الليل» مع هند رستم.

في التلفزيون كان لمديحة سالم نصيب حيث شاركت في الكثير من الأعمال الدرامية أهمها «القط الأسود» مع محمود المليجي؛ ولكنها قدمت أعمالا أخرى لا تقل أهمية عنه مثل «هارب من الأيام» مع كمال ياسين، و«إلا دمعة الحزن» مع نادية لطفي، وآخرهم «القضاء في الإسلام» مع زهرة العلا. في مطلع الثمانينات اعتزلت مديحة سالم التمثيل؛ إلا أنها عادت وشاركت في عامي 2001 و2003 في الجزأين الثامن والتاسع من مسلسل «القضاء في الإسلام» ثم ابتعدت عن الظهور على الشاشة وتفرغت لحياتها الأسرية حتى وافتها المنية.

في فيلم «أم العروسة»

مع أحمد رمزي في فيلم «العريس يصل غدًا»

في فيلم «أم العروسة»

بمناسبة اليوم العالمي للطفولة

كاظم الساهر سفيرًا إقليميًا لـ«يونيسيف»



كاظم أثناء توقيع خطاب التعيين

عمّان: «الشرق الأوسط»

بمناسبة اليوم العالمي للطفل عينت منظمة «يونيسيف» الفنان العراقي المعروف كاظم الساهر سفيرًا إقليميًا لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

سيعمل كاظم الساهر من خلال منصبه الجديد على دعم عمل الـ«يونيسيف» مع الأطفال وسيركز بشكل خاص على الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع.

وأوضح الدكتور بيتر سلامة، مدير الـ«يونيسيف» الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «نحن في غاية السرور لانضمام كاظم الساهر إلينا في (يونيسيف)، خاصة وأن تعيينه هذا يأتي في وقت مصيري».

ولدى توقيعه كتاب التعيين، قال الساهر: «ما يمر به أطفال المنطقة مريع، أتطلع لأداء دوري مع (يونيسيف) من أجل تسليط الضوء على معاناة الأطفال والعمل على تقديم خدمات الصحة والتعليم حتى في الأوقات العصيبة هذه».

وتقدر الـ«يونيسيف» أن هناك نحو 21 مليون طفل بحاجة لمساعدات إنسانية نتيجة النزاعات الدائرة في العراق وسوريا واليمن.

كما أن نحو 14 مليون طفل في المنطقة لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة بسبب العنف والنزوح والحروب.

أثبت كاظم الساهر نفسه كأحد أشهر الفنانين والموسيقيين في المنطقة، حيث باعت ألبوماته أكثر من 100 مليون نسخة منذ أن بدأ مسيرته الفنية في نهاية الثمانينات. وقد شغل الساهر منصب سفير الـ«يونيسيف» في العراق في الفترة ما بين 2011 - 2012.

دشنه سلطان بن سلمان وبحضور فيصل بن سلمان

المدينة المنورة تستقبل الشتاء بافتتاح مخيم صحارى العلا



الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والأمير فيصل بن سلمان أمير المدينة المنورة خلال افتتاح مخيم صحارى العلا (واس)

العلا (المدينة المنورة): «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، مساء أول من أمس، بحضور الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس التنمية السياحية بالمنطقة مخيم صحارى العلا الصحراوي في محافظة العلا ضمن زيارته للمحافظة لافتتاح عدد من المشاريع السياحية.

واطلع على صور للمشروع، ثم تجول في المخيم، بعد ذلك سلم ترخيص الهيئة لمالك المشروع، كما رعى اتفاقيات تعاون المستثمر مع منظمي رحلات سياحية وجمعيات تعاونية في محافظة العلا.

وأثنى الأمير سلطان بن سلمان على المشروع وعلى اعتماده على الشركاء المحليين في توفير خدمات المخيم الصحراوي من فعاليات وأنشطة وخدمات، مؤكدًا اهتمام الهيئة أن تكون المشروعات السياحية مفيدة للمجتمعات المحلية وموفرة لفرص العمل لأبنائها.

وبين رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أن السياحة المحلية تتميز بتنميتها الاقتصادية للمجتمعات المحلية في مختلف المناطق والمواقع، مؤكدًا دعم الهيئة للمشاريع السياحية التي تقدم خدمات جيدة وجديدة، وتفيد أهالي المنطقة.

وعدّ الأمير سلطان بن سلمان هذا المشروع ومشاريع المخيمات الصحراوية بالعلا دليلاً على تطور المحافظة وأهلها سياحيًا واهتمامهم بتنوع الخدمات والمشروعات السياحية فيها.

ويحتوي المشروع الذي يقع على طريق حائل في منطقة المعتدل على 22 خيمة مجهزة بالخدمات الفندقية، إضافة إلى مطعم ومحمية طبيعية ومنطقة للفعاليات، ويتعاون المخيم مع أبناء المحافظة في تنظيم رحلات سفاري، وفعاليات تراثية.

وفي وقت لاحق من مساء ليلة أول من أمس، افتتح الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، بحضور الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس التنمية السياحية بالمنطقة مهرجان ملتقى القوافل الأول في محافظة العلا، وتجولا داخل المعرض التشكيلي المصاحب لفعاليات المهرجان، واستمعا إلى شرح عما يحتويه المعرض من أعمال لأكثر من 30 فنانًا تشكيليًا، بعدها تجولا في أجنحة الأسر المنتجة، واطلعا على ما تحتويه من مأكولات وحرف يدوية تحكي تراث المنطقة.

جماعات الحفاظ على البيئة تعترض

أميركا تسمح باستهلاك السلمون المعدل وراثيًا

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

سمحت إدارة الأغذية والأدوية الأميركية بالاستهلاك الآدمي لنوع من أسماك السلمون المعدلة وراثيا والمستخرجة من المحيط الأطلسي في أول موافقة من نوعها.

كانت إدارة الأغذية قد أعلنت منذ خمس سنوات أن هذا السلمون المهندس وراثيا آمن، وأنه يماثل الأسماك التقليدية التي اعتاد الناس على تناولها.

وقالت الإدارة إنها ليست بحاجة إلى إصدار تعليمات بوضع ملصقات خاصة على معلبات هذا المنتج لأن هذا النوع من الأسماك المحورة وراثيا يعادل في قيمته الغذائية سلمون مزارع الأسماك العادية في المحيط الأطلسي.

وأنتج هذا النوع من السلمون من خلال تعديل جيناته حتى ينمو بسرعة أكبر عن مثيله، ومن المتوقع أن يعتاد عليه المستهلكون خلال عامين بعد بدء توزيعه.

وتقول شركة «أكواباونتي» المنتجة لهذا السلمون إنه ينمو في المزارع السمكية ليصل إلى حجم مثيله المطروح في الأسواق في نصف الوقت الذي يستغرقه نمو السلمون العادي.

وعبرت جماعات نشطاء الحفاظ على البيئة عن مخاوفها من أن هذا السلمون المحور وراثيا يمكن أن يمثل خطرا على صحة الإنسان وعلى البيئة واعترضوا على بيعه للمستهلك، بينما قال تجار تجزئة إنهم لن يعرضوه بمتاجرهم.

وقال رونالد ستوتيش الرئيس التنفيذي لشركة «اكواباونتي» إن هذه الموافقة «تمثل تغييرا في قواعد اللعبة يأتي بغذاء صحي ومغذ للمستهلك». وتقضي الموافقة بأن تكون المزارع السمكية المنتجة لهذا السلمون مقتصرة على مناطق محددة في كندا وبنما، وليس في الولايات المتحدة، وستكون جميع الأسماك من الإناث، وأن تكون عقيم من ناحية التكاثر حتى لا تختلط وراثيا دون قصد بأنواع السلمون العادية.

وقالت إدارة الأغذية أمس إنها أصدرت تعليمات لمنتجي الأغذية بكيفية التعرف على السلمون المعدل وراثيا، بينما جعلت وضع الملصقات على المنتج اختياريا.

وأوضحت نتائج دراسات سابقة أن أسماك السلمون القرنفلي في المحيط الهادي تواجه خطرين يتمثلان في زيادة درجة حموضة المياه - المرتبطة بالانبعاثات الغازية الخاصة بالاحتباس الحراري التي تؤثر سلبا على نموها في الأنهار - علاوة على تغيير التركيب الكيميائي لمياه البحار.

يقول العلماء إنه لم يتضح بعد مدى قدرة أجيال السلمون والكائنات البحرية الأخرى على التكيف مع تزايد تركيز ثاني أكسيد الكربون في المياه مستقبلا.

عرف بأدواره الحادة ونظرته الثاقبة ودفاعه المستميت عن الحق

رحيل الفنان أحمد السنوسي أحد أعمدة المسرح التونسي

تونس: المنجي السعيداني



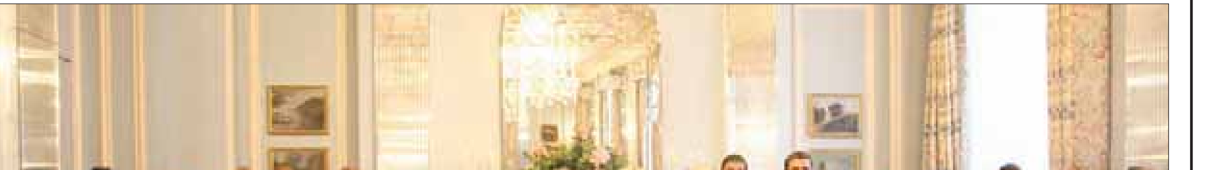
الفنان أحمد السنوسي

غيب الموت ليلة الخميس 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، الممثل التونسي أحمد السنوسي عن عمر يناهز 69 عامًا، بعد صراع طويل مع مرض تعرض له منذ سنة 2008.

ويعد الراحل من أوائل الممثلين المؤسسين للدراما التلفزيونية في تونس، وقد تقمص عدة أدوار هامة في مسلسلات لاقت شعبية كبيرة في تونس وبعض البلدان العربية وبقيت راسخة في الأذهان، على غرار مسلسل «الدوار» الذي عرض في الأردن، وتنقل بين عدة شخصيات في مسلسلات «الدوار»، و«الخطاب على الباب» (في دور عثمان داي)، و«غالية»، و«أقفاص بلا طيور»، و«أولاد البلاد»، إضافة إلى أعماله المسرحية والسينمائية الكثيرة.

وكان للراحل مشاركة قوية في مسرحية «عطيل»، وعدد من الأفلام من بينها «رسالة من سجنان»، و«شمس الضباع»، و«الأمير»، و«فوسكة»، إلى جانب عدد من الأعمال الأوروبية والعربية. وعرف الفنان بأدواره الحادة ونظرته الثاقبة ودفاعه المستميت عن الحق.

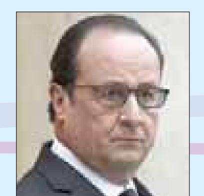
خلال أحد الحوارات الصحافية، قال السنوسي: «الإنسان وحدة متكونة من ذاته البشرية ومن ثقافته الاجتماعية، وإذا تربى بين الهضاب والوديان وعاشر الطبيعة والبيئة الجبلية بحيواناتها وصعوبة العيش فيها، فإن مؤمل النجاح في حياته يكون كبيرًا». وأضاف: «إن الوسط الريفي هو نفسه في تونس أو في مختلف البلدان الأوروبية، ولكن العقلية هي التي تتغير».





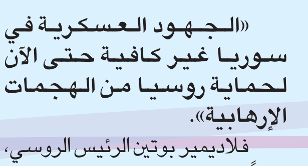
أقام مجلس السفراء العرب لدى المملكة المتحدة برئاسة عميد السلك الدبلوماسي العربي والدولي السفير خالد الدويسان سفير دولة الكويت، حفل غداء عمل بفندق «لانسبورو» في لندن يوم الخميس 19 نوفمبر 2015، على شرف السيد كريسبن بلانت، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان البريطاني وعضوي اللجنة دانيال كاوزنسكي وستيفن جيثنز، لمناقشة تطورات الأوضاع على الساحة العربية والدولية. («الشرق الأوسط»)

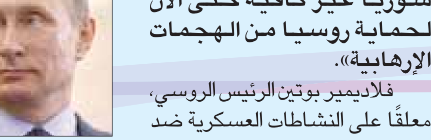
حدث وكلمة

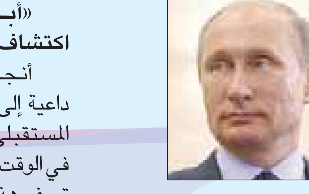


«أطلب من رعايانا (الموجودين) في بلدان حساسة اتخاذ تدابير الحيطة».

فرنسوا هولاند الرئيس الفرنسي إثر الهجوم على فندق «راديسون» في باماكو.

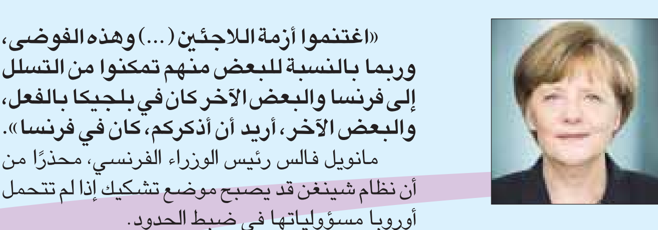






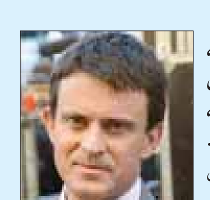
«الجهود العسكرية في سوريا غير كافية حتى الآن لحماية روسيا من الهجمات الإرهابية».

فلاديمير بوتين الرئيس الروسي، معلقًا على النشاطات العسكرية ضد الإرهاب في سوريا.



«أبحاث الفضاء قد ينتج عنها اكتشاف شيء مذهل».

أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية، داعية إلى إجراء نقاش مفتوح حول التمويل المستقبلي لأبحاث الفضاء الأوروبية، مشيرة في الوقت نفسه إلى أنه لا يجوز الغضب إذا لم تسفر هذه الأبحاث عن كثير من النجاحات.

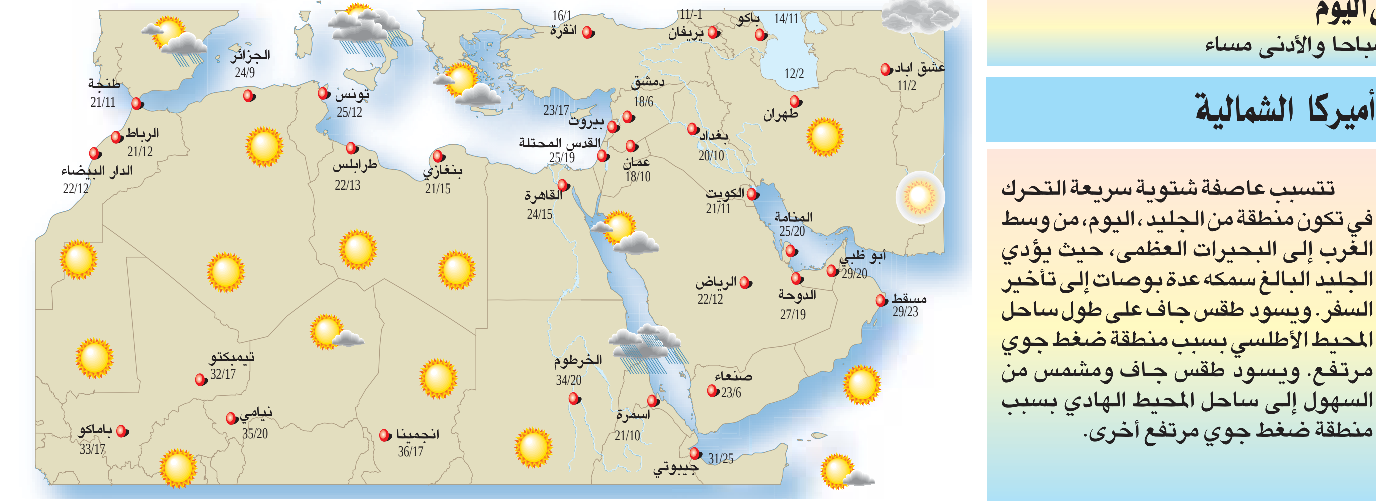


«اغتنموا أزمة اللاجئين (...) وهذه الفوضى، وربما بالنسبة للبعض منهم تمكنوا من التسلل إلى فرنسا والبعض الآخر كان في بلجيكا بالفعل، والبعض الآخر، أريد أن أذكركم، كان في فرنسا».

مانويل فالس رئيس الوزراء الفرنسي، محذرًا من أن نظام شينغن قد يصبح موضع تشكيك إذا لم تتحمل أوروبا مسؤولياتها في ضبط الحدود.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



السعودية ومنطقة الخليج

تسطع أشعة الشمس جزئيا مع هطول أمطار متفرقة أو هبوب عواصف رعدية، اليوم، عبر جنوب غربي السعودية وغرب اليمن. وقد تهطل بعض الأمطار أيضًا على شمال السعودية، فيما تظل بقية المنطقة جافة.

أميركا الشمالية

تتسبب عاصفة شتوية سريعة التحرك في تكون منطقة من الجليد، اليوم، من وسط الغرب إلى البحيرات العظمى، حيث يؤدي الجليد البالغ سمكه عدة بوصات إلى تأخير السفر. ويسود طقس جاف على طول ساحل المحيط الأطلسي بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. ويسود طقس جاف ومشمس من السهول إلى ساحل المحيط الهادي بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع أخرى.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب اضطرابات ضعيفة في تكوُّن مناطق من السحب، اليوم، عبر فلسطين ولبنان والأردن؛ ورغم ذلك، تظل تلك المناطق جافة. ويسود طقس مشمس في الغالب في بقية المنطقة بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

أوروبا

تتسبب جبهة منطقة ضغط جوي منخفض كبيرة في اضطراب الجو بشكل واسع النطاق، اليوم، عبر أوروبا. ويكون الطقس باردا ومنسما مع هطول أمطار متفرقة من المملكة المتحدة إلى إسبانيا وفرنسا وألمانيا وبولندا. وتهطل أمطار عبر إيطاليا وإلى شمال البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة باردة تتحرك ناحية الجنوب من أوروبا في هطول بعض الأمطار، اليوم خلال فترة بعد الظهيرة، على شمال المغرب والجزائر وتونس. وقد تهطل بعض الأمطار أيضًا على ساحل ليبيا. وتظل بقية شمال أفريقيا جافة ومشمسة.

سودوكو

						2	4	
		4			5	1		
7	9							
					3			4
2	1	8		9		5		
6								
		6		4				5
			5	3			7	
		1	7					2

الحل السابق

9	3	6	1	4	7	2	5	8
7	2	4	8	9	5	6	1	3
5	8	1	3	6	2	7	9	4
1	9	8	5	7	4	3	6	2
4	5	2	6	8	3	1	7	9
6	7	3	9	2	1	4	8	5
2	6	9	4	1	8	5	3	7
3	1	7	2	5	9	8	4	6
8	4	5	7	3	6	9	2	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الاحتفال بعيد الاستقلال من خلال نسخة موسيقية جديدة وبطاقات اتصال وطابع بريدي

رنّة النشيد اللبناني على الجوال تفرض الوحدة الوطنية على المواطنين بكل أطيافهم

بيروت: فيفيان حداد

تحولت عبارة «كلّنا للوطن للعلا للعلم» المأخوذة من النشيد الوطني اللبناني لتصبح رنة لهواتف اللبنانيين بعد أن أطلقتها شركتا الجوال «إم تي سي» و«ألفا» احتفاء بعيد الاستقلال.

ففي هذا العيد الوطني الذي يقع في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، أرادت الشركتان المذكورتان تلوينه هذه السنة بخطوة جديدة من نوعها، بحيث وضعت مقطعا من النشيد اللبناني، ليكون بمثابة رنّة الهاتف التي تصدح في أذنك بصورة مباشرة عند قيامك بأي عملية اتصال من خلال جهازك الجوال الذي تحمله.

في البداية لم يستوعب اللبنانيون هذه الخطوة فبينما اعتقد البعض أنه أمر استحدثه المتصل به، فإن شريحة أخرى أبعدت الجهاز عن أذنها وراحت تتأكد من الرقم الذي طلبته علها أخطأت في كتابته.

وتبين فيما بعد أن هذه المبادرة الوطنية قامت بها شركتا الجوال في لبنان، احتفاء بالعيد من ناحية ولحثّ اللبنانيين ولأي فئة أو حزب سياسي انتموا، أن يتوحّدوا ولو صوريا من خلال رنّة النشيد الوطني على أجهزتهم الجوالة.

وستبقى هذه الرنّة تطنّ في آذان اللبنانيين لثلاثة أيام متتالية، أي طيلة أيام عطلة الأسبوع الذي سيتضمن احتفالات بعيدي العلم والاستقلال معا.

وجاءت ردّات فعل اللبنانيين متفاوتة، ففيما غمر بعضهم الشعور بالفرح فتحرّكت في أعماقهم روح الوطنية بعد أن ارتسمت ابتسامة لاشعورية على وجوههم لدى سماعهم النشيد على هواتفهم، فإن نسبة أخرى اعتبرت الموضوع خرقا لخصوصيتها ونوعا من فرض قرار عليهم لا يرغبون في تنفيذه. حتى إن البعض تساءل إذا ما كانت هاتان الشركتان قامتا بهذه الخطوة لجبي المزيد من المال من جيوب المشتركين، تماما كما سبق وفعلت عندما تعاونت مع شركتي «رنات» و«سمعني»، وفرضت رنّات هاتف مع جباية تلقائية من فواتيرهم الشهرية. إلا أن بيانا رسميا صدر عن وزارة الاتصالات اللبنانية أكد أن الرنّة الخاصة بالنشيد الوطني التي تسمع على الهواتف الجوالة، تم إطلاقها لمناسبة عيدي العلم والاستقلال، وأنها مجانية بناء على قرار من وزير الاتصالات بطرس حرب، وبالتالي لا يترتّب على المشترك أي تكلفة إضافية.

وكان وزير الاتصالات بطرس حرب قد دعا اللبنانيين في المناسبة، للمشاركة في احتفالات عيد العلم الذي يسبق عيد الاستقلال بيوم. وكان هو نفسه قد أطلقه شخصيا في عام 1979 عندما كان وزيرا للتربية. ومن بين هذه الاحتفالات رفع علم ضخم للبنان وتثبيته عند تقاطع نزلة فندقي «فينيسيا» و«مونرو» وسط بيروت، وصولا إلى الخطّ الساحلي من الصيفي إلى فندق «السان جورج». وسيتخلله إلقاء كلمات لممثل رئيس الحكومة تمام سلام، ووزير السياحة ميشال فرعون، ووزير الاتصالات بطرس حرب. كما وضع في التداول بطاقات تخابر «تلكارت» و«كلام» تحمل علم لبنان، وصدر طابع بريدي جديد يحمل الصورة ذاتها.

وأطلق أيضا في المناسبة فيديو مصوّر عن المراحل التي مرّ فيها علم لبنان، عبر الحقب التاريخية التي تعاقبت قبل أن يصبح في صيغته الحالية.

ومن النشاطات الأخرى التي سيشهدها لبنان في مناسبة عيد الاستقلال مسيرة تحت عنوان «نازلين نختار الوطن»، التي سيقوم بها تحرّك شعبي في العاشرة والنصف من صباح يوم العيد، والتي ستنطلق من المتحف باتجاه ساحة الشهداء وسط بيروت.

وفي العودة إلى رنّة النشيد الوطني، فقد تساءل بعض اللبنانيين عن سبب عدم ترك الحرية للمشتركين بخدمة الجوال، في إمكانية الخروج من هذه المبادرة تلقائيا وحسب رغبة كلّ شخص.

وبينما انهمرت على وسائل التواصل الاجتماعية تعليقات تندد بهذه المبادة القائمة على أساس الفرض وكأنها تعززّ الديكتاتورية، فإن تعليقات إيجابية انتشرت في المقابل أشادت بهذه الخطوة.

الممثل زياد عيتاني علّق بالقول: «الله يسامحكن على هالشغلة قولوا إنو مدخلين النشيد الوطني على الاتصالات، لأني افتكرت خطّي علّق على وزارة الدفاع فقلت راحت علينا!».

بينما كتبت ناشطة أخرى تقول: «كم نحن بحاجة إلى هذه الوحدة الوطنية في أيامنا العصيبة، فنحن نشكر كل من ساهم في هذه المبادرة، وجعلنا نردد نشيدنا صباحا كما ينبغي علينا يوميا لنوفيه حقّه». وغرّد نجيب خير الله على حسابه على موقع «تويتر» يقول: «سخفاء هم من انزعجوا من هذه المبادرة الوطنيّة، فيا شباب كل شي بوقتو حلو، ومعليه إذا تذكرنا بلدنا مرة بالسنة في عيد الاستقلال الذي استشهد من أجل تحقيقه أفضل الرجال».

أما الناشطة ثريا صعب فعلقت تقول: «عن أي استقلال تتحدثون وما زال هناك أطفال في لبنان يبيعون العلكة على الطرقات؟».

من ناحية أخرى انتشر على مواقع التواصل الإلكترونية من «يوتيوب» و«فيسبوك»، فيديو مصور لنسخة موسيقية جديدة للنشيد الوطني اللبناني ساهمت به منظمة الأمم المتحدة لمناسبة عيد الاستقلال السبعين للبنان (في عام 2013) وتظهر فيه المنسّقة العامة لمنظمة الأمم المتحدة في بيروت سيغريد كاغ، وتقول فيه بالعربية: «من 70 سنة بلّشنا سوا بشراكة وتعاون بين لبنان والأمم المتحدة من أجل لبنان والمستقبل». ويطلّ فيه النائب غسان مخيبر يدير الفرقة الموسيقية التي تعزف النشيد، إضافة إلى عدد من الممثلين والإعلاميين في لبنان كجورج خباز وبولا يعقوبيان ينشدونه.

أما السوبرانو اللبنانية هبة القوّص، فقد اختارت تلامذة مدرسة «تأهيل وتوجيه الصم والبكم» التابعة لجمعية رعاية اليتيم في صيدا، لتصوير النشيد الوطني اللبناني بلغة الإشارة، تحت عنوان «ليعلا الصمت بأحلى نشيد كلنا لبعض كلنا للوطن». وسيتم عرض هذا النشيد على جميع المحطات التلفزيونية اللبنانية، لمناسبة عيد الاستقلال.

صخرة الروشة في بيروت وقد أضيئت بصورة العلم اللبناني (رويترز)

منعه مرضه من الحضور وبعث برسالة عتاب

جائزة غرناطة للكاتب الإسباني أنتونيو غالا المناصر للقضايا العربية

مدريد: صبيح صادق

منحت مدينة غرناطة، جنوب إسبانيا، يوم الخميس، جائزتها لعام 2015 للكاتب الإسباني أنتونيو غالا (1930)، المعروف بمناصرته للقضايا العربية، وبكتاباته حول العرب وتاريخهم في الأندلس.

ولم يستطع الكاتب الذي يصارع مرض السرطان، من حضور الحفل الذي أقيم في المركز الثقافي فدريكو غارثيا لوركا، بسبب تدهور حالته الصحية، ووجه رسالة خاصة بالمناسبة، من قرطبة، تحمل شيئًا من العتاب على غرناطة التي تغنى بها كثيرًا، لكنها لم تلتفت إليه، قال فيها: «تمر الحياة، ويمر التاريخ، ولم أتأخر أنا أيضًا في المرور، ولكن يكفيني فخرًا بأن تكون آخر كلماتي العتيدة في تقديم الشكر إلى غرناطة التي انتبهت، ولو أخيرًا، بأنني أحببتها كما أحببت الله».

وكان وفد خاص برئاسة أنريكه مدينا، عضو المجلس البلدي في غرناطة قد زار قرطبة للالتقاء بالكاتب غالا وتقديم الجائزة له، وفي المناسبة قال غالا: «أنا في الأيام الأخيرة من حياتي، وتسعدني هذه الزيارة الغرناطية، وأشكركم لحضوركم هنا كي تشاهدوني وأنا أحتضر». وتمنى غالا أن يمتد به العمر كي يشهد الانتخابات العامة في إسبانيا في 20 من الشهر المقبل، وداعب الحضور بقوله «في انتخابات 20 ديسمبر (كانون الأول) سنشهد صراعا حقيقيا».

وعلى الرغم من أن الكاتب ولد في ثيوداد ريال، وسط إسبانيا، لكنه يعتبر نفسه أندلسيًا، يقول: «أنا أندلسي أكثر من كثير من الأندلسيين».

كتب غالا في العديد من المجالات، خصوصا في المسرح والرواية والشعر، وفاز بالعديد من الجوائز، ومنها الجائزة الوطنية في الأدب، وجائزة كالديرون دي لا باركا الوطنية، وجائزة كيخوته الذهبية، وقد ترجمت العديد من أعماله إلى العربية، منها رواية «المخطوط القرمزي» التي ترجمها رفعت عطفة، وتصور علاقة فتاة إسبانية مع شاب تركي، ونالت الرواية جائزة بلانيتا، وهي من أرفع الجوائز الإسبانية، وترجم عطفة أيضًا رواية «غرناطة بني نصر»، التي تدور حول غرناطة العربية في مراحلها الأخيرة وملكها أبو عبد الله الصغير، كما ترجم عبد اللطيف عبد الحميد «حقول عدن الخضراء» و«خاتمان من أجل سيدة».

كتب غالا الشعر أيضًا، ومن قصائده التي يتغنى فيها بقصر الحمراء، يقول، من ترجمة الكاتب محسن الرملي:

قصر الحمراء
صوتك يمنحني القوة
ضد القوة
فامنحني اسما وسنحيا
مع أن الموت ضرورة
آه، لو أنك ستسمّيني
ضد اللهيب.. اللهيب وحسب
وضد الماء.. وردة الريحان
فأبقى هناك
تحت أحواضك العتيدة

أنتونيو غالا (إلى اليمين) يستلم الجائزة من أنريكه مدينا في منزله في قرطبة

قد تؤدي إلى مقتل مليون شخص وخسائر 100 مليار دولار

مبيعات المضادات الحيوية بلا ضوابط تضاعف من خطر البكتيريا المقاومة للعقاقير

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مراجعة جرت تحت إشراف الحكومة البريطانية إن ازدياد مبيعات المضادات الحيوية المنتجة عالميا دون ضوابط، فضلا عن بيع المضادات عن طريق الإنترنت، يؤدي إلى تضاعف أعداد البكتيريا الفتاكة المقاومة للعقاقير.

وخلال العقود الماضية نشأت بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية، وتحورت في الوقت الذي خفض فيه منتجو العقاقير من حجم الاستثمارات في مجال إيجاد سبل لمقاومتها، مما أوجد مخاطر صحية عالمية، ليصبح من المستحيل القضاء على سلالات البكتيريا المقاومة للعقاقير، مثل تلك المسببة للالتهاب الرئوي والسيلان وغيرها.

وفي تقرير صدر الجمعة - وسط قلق عالمي بشأن اكتشاف حديث في الصين لجين يجعل البكتيريا أكثر مقاومة لأحدث طائفة من المضادات الحيوية - قال الاقتصادي جيم أونيل، الرئيس السابق لبنك «غولدمان ساكس»، إن هذا الخطر يتفاقم بفعل قيام المرضى بطلب الأدوية بأنفسهم من الصيدليات عبر الإنترنت دونما استشارة طبية.

ودعا أونيل - في بيان أرفق بالتقرير - الحكومات والجهات الرقابية وشركات الإنترنت في العالم إلى الحد من مبيعات المضادات الحيوية غير المرخصة عبر الإنترنت، مع تحسين الرقابة على جودة العقاقير.

وقال باحثون إن جينا - اكتشف حديثا - يجعل البكتيريا أكثر مقاومة لأحدث طائفة من المضادات الحيوية، رصد في البشر والخنازير بالصين، بما في ذلك عينات من البكتيريا ذات القدرة على نشر الأوبئة.

ووصف العلماء هذا الاكتشاف بأنه يبعث على القلق، وطالبوا بوضع قيود عاجلة على استخدام طائفة «بوليمكسين» من المضادات الحيوية، ومنها عقار «كوليستين» الذي يشيع استخدامه في تحصين الثروة الحيوانية.

وقال أونيل إن مما يثير القلق بالفعل أن طائفة من المضادات الحيوية القوية والمهمة يمكن أن تباع عبر الإنترنت دون وصفة طبية.

وقال أونيل إن معظم بلدان العالم يحظر مثل هذه المبيعات التي تتم في شرق أوروبا وجنوبها، وإن هذه الإجراءات مطبقة بحذافيرها لدى بعض الدول.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قد طلب العام الماضي من أونيل إجراء مراجعة شاملة عن هذه المشكلة وطرح حلول لها.

وقال، في تقريره المبدئي، إن مشكلة البكتيريا المقاومة للعقاقير قد تقتل مليون شخص سنويا، وتكبد خسائر تصل إلى مائة تريليون دولار بحلول عام 2050 ما لم يتم القضاء على المشكلة. واقترح إنشاء صندوق حجمه مليارا دولار للإبداع والتجديد تموله شركات الأدوية، للاستثمار في الأبحاث وسرعة ابتكار أدوية جديدة لمكافحة هذه البكتيريا.

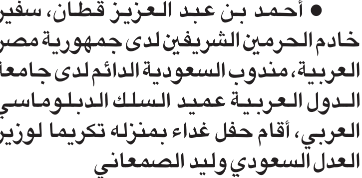
وظلت مشكلة البكتيريا المقاومة للمضادات تؤرق العلماء في مجال العلوم والطب منذ اكتشاف «البنسلين» عام 1928.

وتحدث مقاومة المضادات الحيوية عندما تتحور البكتيريا من خلال الطفرات، لتصبح مقاومة للمضادات الحيوية المستخدمة في علاج العدوى، ويؤدي الإفراط في استخدام المضادات الحيوية أو إساءة استخدامها إلى زيادة كبيرة في نمو البكتيريا المقاومة للعقاقير.

وتؤدي العدوى بالبكتيريا المقاومة للعقاقير - بما في ذلك الصور المقاومة لعدة عقاقير تعالج الالتهاب الرئوي والتيفويد والسيلان - إلى وفاة مئات الآلاف من البشر سنويا مع ازدياد هذا التوجه.



• أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، مندوب السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية عميد السلك الدبلوماسي العربي، أقام حفل غداء بمنزله تكريما لوزير العدل السعودي وليد الصمعاني والوفد المرافق له، الذي يزور القاهرة حاليا، للمشاركة في اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب.


أحمد بن عبد العزيز قطان

• الدكتور سيف القايدي، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ألقى محاضرة خلال المؤتمر الدولي الأول لـ«أدب الأطفال واليافعين: بين تحديات الحاضر وطموحات المستقبل»، الذي نظمه قسم الأدب الإنجليزي بالجامعة بمبنى كلية تقنية المعلومات، بمشاركة أساتذة الكلية ومختصين من مصر وألمانيا وكينيا والمملكة المتحدة وتايوان وكازاخستان ومختلف دول العالم.


د. سيف القايدي

• الدكتورة جيهان زكي، مديرة عام الأكاديمية المصرية في روما، شاركت في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام للمجلس الدولي للصيانة والترميم المنعقد حاليا بمقر منظمة «الفاو» بالعاصمة الإيطالية، تحت عنوان «التغيرات المناخية وتأثيرها على التراث الثقافي»، وذلك بحضور الدكتور ممدوح الدماطي وزير الآثار المصري، وممثلي عدة دول على رأسها الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والإكوادور والسعودية والإمارات.


د. جيهان زكي

• الدكتور أيمن العمري، عميد كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية الأردنية، فاز بالجائزة التقديرية للباحث المتميز في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والأمن القومي التي يمنحها صندوق دعم البحث العلمي، تقديرا لأبحاثه المتعددة في مجال التعليم العالي والإدارة التربوية والتخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي، حيث نشر 55 بحثًا علميًا في مجالات علمية عالمية.

• راشد بن خليفة آل خليفة، مساعد وزير الخارجية القطري لشؤون الخدمات والمتابعة، دشن مشروع المواقع الإلكترونية للبعثات الدبلوماسية القطرية في الخارج، حيث بدأ الانطلاق بسفارة دولة قطر في لندن، ومن المنتظر تدشين أكثر من «مائة» موقع رسمي للبعثات في المرحلة المقبلة، في إطار تفعيل التواصل الرقمي لبعثات دولة قطر الدبلوماسية في الخارج.

• الدكتور أحمد أبو القاسم عبد الرسول، نائب مدير جامعة الفاشر بالسودان، افتتح دورة تدريبية نظمها مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العامل بولاية شمال دارفور ومركز دراسات السلام والتنمية بجامعة الفاشر، في قاعة الحاج صديق ودعة، في إطار مشروع الشباب المتطوع من أجل تعمير دارفور ضمت 50 شابا يمثلون محليات الفاشر ودار السلام وأم كدادة وكلميندو واللعيت.

• حسن غزالي، نائب الأمين العام لاتحاد الشباب الأفريقي بالقاهرة، قام باصطحاب وفد اتحاد الشباب الإثيوبي في زيارة إلى مركز شباب «الجزيرة» الرياضي على هامش مشاركتهم في الملتقى الثالث لشباب دول حوض النيل، الذي نظمته وزارة الشباب والرياضة المصرية من خلال الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية ومكتب الشباب الأفريقي في الإسكندرية.

• خليفة بن علي بن عيسى الحارثي، مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الجامعة العربية، وسفيرها لدى مصر، أقام حفل استقبال بمناسبة احتفال سلطنة عُمان بالعيد الوطني الخامس والأربعين، شارك فيه كبار المسؤولين والشخصيات العامة وقادة القوات المسلحة، وسفراء الدول العربية والأجنبية لدى مصر، وعلماء الدين، وقيادات الجامعة العربية، ونخبة من المفكرين والمبدعين والإعلاميين.


خليفة بن علي بن عيسى الحارثي

• الشيخة شيخة بنت محمد بن خالد آل نهيان، شاركت في فعاليات معرض «فن أبوظبي»، المقام في السعديات من خلال عمل فني مميز بعنوان «رقعة الكتابة» يعرض للمرة الأولى للجمهور. تأتي هذه المشاركة تأكيدا على التزامها نحو الحياة الثقافية في أبوظبي وتكريسا لدور المرأة الإماراتية في تشكيل الوعي المجتمعي.

• جهاد خليل الوزير، محافظ سلطة النقد الفلسطينية، قلّده رئيس دولة فلسطين محمود عباس، وسام دولة فلسطين من رتبة نجمة الاستحقاق، تقديرًا لمساهماته المهنية أثناء فترة عمله محافظًا لسلطة النقد، وتثمينًا لجهوده في استكمال مسيرة بنائها وتطوير أدائها كمؤسسة وطنية فلسطينية رائدة.


جهاد خليل الوزير

• أمينة العباسي، الفنانة التشكيلية البحرينية، صاحبة شركة «أمينة غالري» افتتحت محلها الثاني في مجمع السيف، في إطار برنامج «تمكين» لدعم حاضنات الأعمال الذي يهدف إلى دعم الشركات الناشئة والجديدة كجزء من جهود «تمكين» لجعل المشاريع الريادية أحد المحركات الرئيسية للاقتصاد البحريني. شملت منتوجاتها قطعا فنية مبتكرة على القماش وقطع ديكور منزلي وغيرها.


أمينة العباسي

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مؤلف أيرلندي شهير.
2- شيطان - اب.
3- سقي - من منتجات الحليب "معكوسة".
4- عاصمة فرنسا - حيوان جبلي.
5- صوت الالم - حرف نصب.
6- فاضل - حصل على.
7- محبة - كمبيوتر.
8- عين ماء في الجنة - حبل الدابة.
9- الذي لا يقرأ ولا يكتب "معكوسة".
10- علم مذكر "معكوسة" - ثوري روسي ماركسي.

عموديا

1- دولة جزيرة في جزر الأنتيل الصغرى.
2- احياء مائية - مرشد.
3- حرف نصب "معكوسة" - مضيء "معكوسة" - ارتفع.
4- ممثلة ومغنية يونانية عالمية.
5- بين اثنين "معكوسة" - خاصتي "معكوسة".
6- ضد الحرام.
7- مؤلف موسيقي بولندي.
8- حاكم - طائر من الجوارح.
9- متشابهات - ذئب.
10- مطر خفيف - الابناء.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	ل	ا	ك	و	ا	د	و	ر	■
2-	ل	ي	م	ا	■	ن	ا	د	ي	ن
3-	م	■	ا	ف	ن	ا	ن	■	ا	ي
4-	س	ي	ن	و	■	ن	ا	ب	ل	ا
5-	ي	ن	ي	ر	■	ا	■	ا	■	ج
6-	س	ا	■	■	ل	س	ا	ن	■	ر
7-	ي	د	ا	و	ي	■	ي	■	د	ا
8-	ب	ي	س	ا	ن	■	ن	ب	ي	■
9-	ي	■	ا	د	ل	م	■	ي	م	ن
10-	■	ا	ل	ي	ا	س	■	ن	ا	س

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:16	06:35	12:07	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:20	06:41	12:08	03:12	05:34	07:04
القدس	04:49	06:13	11:26	02:19	04:39	05:59
الرياض	04:52	06:13	11:40	02:44	05:05	06:35
القاهرة	04:55	06:24	11:41	02:37	04:57	06:18
الخرطوم	05:34	06:55	12:36	03:52	06:17	07:30
الرباط	05:39	07:05	12:14	03:01	05:21	06:43
تونس	05:34	07:03	12:06	02:47	05:07	06:32
الكويت	04:52	06:16	11:34	02:31	04:51	06:21
أبوظبي	05:21	06:41	12:09	03:14	05:35	07:05
المنامة	04:39	06:00	11:24	02:26	04:47	06:17
الدوحة	04:34	05:54	11:20	02:24	04:45	06:15
مسقط	05:03	06:23	11:52	02:58	05:20	06:50
بيروت	04:49	06:15	11:24	02:12	04:32	05:54
صنعاء	04:52	06:08	11:49	03:05	05:30	07:00
عمان	04:43	06:09	11:22	02:15	04:35	06:05
بغداد	05:13	06:38	11:49	02:38	04:58	06:19
اسطنبول	05:23	06:58	11:50	02:22	04:42	06:12
نيقوسيا	04:59	06:26	11:33	02:18	04:38	06:01
أثينا	05:41	07:11	12:11	02:50	05:10	06:37
لندن	05:31	07:28	11:47	01:43	04:04	05:56
باريس	06:18	08:08	12:37	02:43	05:04	06:50
نيس	05:53	07:32	12:17	02:41	05:01	06:36
روما	05:30	07:06	11:56	02:25	04:45	06:17
بروكسل	06:12	08:07	12:29	02:28	04:49	06:39
مدريد	06:33	08:07	01:01	03:34	05:54	07:24
جنيف	06:00	07:44	12:22	02:37	04:58	06:38
فيينا	05:21	07:10	11:41	01:50	04:11	05:54
برلين	05:38	07:38	11:53	01:45	04:06	06:01
فرانكفورت	05:46	07:38	12:04	02:08	04:29	06:16
استوكهولم	05:48	08:31	11:51	12:55	03:10	05:46
كوبنهاغن	05:45	07:56	11:56	01:34	03:55	06:00
امستردام	06:12	08:11	12:27	02:20	04:41	06:35
نيويورك	05:31	06:49	11:42	02:14	04:34	05:53
واشنطن	05:41	06:57	11:54	02:31	04:51	06:08
لوس أنجليس	05:19	06:30	11:39	02:27	04:47	05:59



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

السبت 9 صفر 1437هـ - 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13507 London – Saturday - 21 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13507

سمير عطا الله

ليس لها بيئة حاضنة

ليس لـ«داعش» بيئة حاضنة بالمعنى المتعارف عليه. الذين في مناطقها يخافونها ويحاولون الهرب إلى مناطق أكثر رحمة. والعرب الذين غرر بهم يحاول بعضهم أيضًا الرجوع إلى أهلهم وإلى رشدهم. والتوتر بين الأهالي والإرهابيين الأجانب قد يكون عاملاً أساسيًا في انفراط التنظيم، الذي يبدو أن العالم اتخذ أخيرًا قرارًا جديًا بمحاربته، بعدما نقل القتال إلى أجواء وعواصم الدول؛ غربية أو شرقية، مستهدفًا روسيا في يوم، وباريس في آخر.

والجهة التي يقاتل عليها «داعش» هي التي قاتلت عليها «القاعدة» من قبل، أي زرع الرعب في الأماكن المدنية والمواقع المحرمة حتى على أكثر المشاريع توحشًا، وقتل الأبرياء دون تمييز، وتوسيع برك الدماء، والتأكيد على أفظع مدى ممكن من الهمجية وعدم الرحمة.

وكانت «داعش» حتى الآن تتمتع بكون أعدائها متفرقين ومختلفين. وبعضهم كان لا يمانع في أن تهزم هي خصومه. أما البعض الآخر، مثل النظام السوري وإيران، فكان يرى في توحشها خدمة كبرى تسدى إليه. وحتى روسيا كانت ترى في سلوك «داعش» «فائدة سلبية» إلى أن طالتها المأساة من خلال طائرة شرم الشيخ، وأرغمت موسكو على أن تلبس ثوب الحداد الذي لبسته باريس بعد أيام، وكاد يلقى على إسطنبول.

عناوين صحف أوروبا وخطب قادتها وتصريحات أهلها تؤكد أن «داعش» حققت بغيها: أولا، أرغمت الديمقراطية على إعلان حالة الطوارئ، والجيوش التي لا يراها الأوروبي في الشوارع طوال حياته ملأت الأمكنة بأسلحتها الحربية، والخسائر الاقتصادية تضخمت، كما فاخر بن لادن بعد «11 سبتمبر» نيويورك، وأحدث شقًا هائلاً بين مسلمي الغرب وأهله في كل مكان، مما يحرض المسلمين أكثر على الإطار الذي يعيشون فيه، ويزيد من حدة المتطرفين الغربيين، ويصاعد النزعات الفاشية ويقوي حضورها السياسي، ويضعف دعاة الانفتاح والانصهار والعناية بضحايا الحروب العربية الدائرة.

لا يمكن أن تبقى الأشياء كما هي بعد مقتلة باريس. قاعة الجمعية الوطنية الفرنسية التي تظل أكثرية مقاعدها خالية، لم يتغيب عنها نائب واحد في الجلسة الطارئة التي عقدت للاستماع إلى فرنسوا هولاند يبلغ شعبه أن «فرنسا في حالة حرب». إنها الجملة نفسها التي استخدمها جورج دبليو بوش بعد «11 سبتمبر». وهذا يعني تعليق الحياة المدنية في البلاد، وعدم التوقف طويلاً عند القوانين التي تعطي الأفراد كثيرًا من حقوق الاعتراض. كما تعني أن أوروبا برمتها تعيش منذ الجمعة في حالة استنفار تجاه جميع الأسماء والملفات الموجودة لديها. وكان لافتًا الدعم الذي حصلت عليه باريس من الرئيس التونسي الذي وصل إليها صباح اليوم التالي، وكذلك من الرئيس بوتفليقة، بمعنى ألا حماية لأحد.


كيم سيو هايونغ الممثلة الكورية الجنوبية شاركت في حفل توزيع جوائز مهرجان دايجونغ للسينما في العاصمة سيول (إ.ب.أ)

مشعل السديري

مجنون ولكن على خفيف

لست من المقتنعين تمامًا (بعلم النفس)، لأنني كلما تعمقت بنظرياته أصابتني الكآبة أكثر - وأنا بصراحة ماني ناقص -، إنني ما خلقت إلا لكي أكون طروبًا ولعوبًا وفرحًا ومتهكمًا وناقلاً للوشايات كذلك، وقبل ذلك كله بالطبع أن أكون عابدًا لله تعالى، مثلما أمرني وأمر الناس جميعًا. ولكن (بالسنة حسنة) يا دوبك، أستمتع أحيانًا بتعذيب نفسي بين الحين والآخر بقراءتي في كتب علم النفس السخيفة، مثلما حصل لي بالأمس عندما كنت أقرأ كتابًا لـ(سيغموند فرويد)، ووصلت فيما وصلت إليه إلى جملة يؤكد فيها بالحرف الواحد قائلاً:

لكي يتمتع الإنسان بعقل سليم، يجب أن يكون قادرًا على أن يحب، وقادرًا في الوقت نفسه على أن يعمل.

توقفت عند هذا الحد، وأغلقت الكتاب، وأخذت أسأل نفسي سؤالاً عسيرًا: هل أنا أتمتع بعقل سليم يا ترى؟! وكيف يتأتى لي أن أعرف ذلك، رغم أنني على يقين أنني أحب، فمن هذه الناحية (خذوا ولد)، فما أكثر ما أحببت من البشر والحيوانات والأشجار والثمار والأزهار والأنهار والبحار والجمادات، بل إنني أحب حتى الظواهر الطبيعية من زلازل وعواصف وبراكين، شريطة أن تكون بعيدة عني.

أما من ناحية العمل، فما أكثر ما عملت (عمّال على باطل)، وما أكثر ما أصلحت وخرّبت وحشرت أنفي فيما لا يعنيني، وأكلت على رأسي، ولم أهتدِ وأسِرْ على صراط الصالحين، ولكنني مع ذلك أطلب من الله العفو والعافية، ومعهما على الأقل شيء من المسرّات التي تفتح النفس، وتجعل للحياة معنى ومغنى.

أعود لموضوعي أو سؤالي العبيط: هل أنا فعلاً أتمتع بالعقل السليم رغم حماقاتي وغرامياتي وخربشاتي على الأوراق؟!

إنني أشك في ذلك جدًا، بل وحتمًا وجزمًا. ولكن هل تصدقون أنني مستمتع جدًا بعقلي هذا الذي يلوح أو يحذف (بالدركسون) على جنب؟! لا أريد أن أكون عاقلاً جدًا، ولا كذلك مجنونًا جدًا، أريد أن أكون مثلما أنا الآن: مجنون، ولكن على خفيف.

***

حقًا إن أسعد وأفدح (فقر) في هذه الدنيا كلها هو: (الوحشة)، وشعورك بأن لا أحد هناك يكترث بك.

***

فوق أحد مباني الحكومة الهندية (بنيودلهي) كتبت العبارة التالية:

إن الحرية لن تهبط إلى الناس، بل يجب أن يرتفع الناس بأنفسهم إلى الحرية، وإنها نعمة يجب على الإنسان أن يكسبها، قبل أن يتمتع بها.

***

«من السهل أن يفهم الحب من النظرة الأولى، ولكن العجيب، والعجيب حقًا أن تدوم تلك النظرة بين شخصين سنوات طويلة» (!!) ومن وجهة نظري البحتة (فالحب من أول نظرة) لا يعدو أو لا يزيد عن تشخيص طبيب لمريض بناء على مصافحته، إلا إذا كان ذلك المريض مصابًا (بالجدري أو الزحار).

لامتلاكها قاعدة بيانات.. ونجاحها في تزويج 438 شخصا يوميا

مواقع زواج الإنترنت قد تفيد في العثور على وظيفة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بقدر ما استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي تغيير نمط الحب والزواج في العصر الحالي، إذ تظهر الأبحاث أن نحو 22 في المائة من الأزواج والزوجات الأميركيين التقوا وتعارفوا عبر الإنترنت، يراهن موقع إلكتروني رائد في المواعدة على أن أساليبه في التوفيق بين الجنسين ستنجح في مساعدة المستخدمين على إيجاد الوظيفة المثلى لهم.

وفي مارس (آذار) 2016 يعتزم موقع «إي - هارموني» إطلاق خدمة «ايليفتد كاريرز»، وهي خدمة توظيف على الإنترنت من شأنها وضع أساليب التوفيق التي سبق أن استخدمتها في جمع الجنسين رهن الاختبار في مجال التوظيف.

ويقول خبراء التوظيف والموارد البشرية إنه إذا نجح الأمر فقد يغير هذا من توجهات صناعة التوظيف.

وقال مايكل هابرمان استشاري الموارد البشرية والكاتب والمؤسس المشارك لشركة «أوميغا إتش.آر سوليوشنز» التي تتخذ من أتلانتا مقرا «قد تغير قواعد اللعبة. أعتقد أنه في ظل عالم به قاعدة بيانات كبيرة اليوم فسيكون لها بالتأكيد فرصة للنجاح».

ومواقع «مونستر دوت كوم» و«كارير بيلدر دوت كوم» و«إنديد دوت كوم» من بين أكبر المواقع الإلكترونية للتوظيف على الإنترنت. وهناك مجموعة متنوعة من التطبيقات صممت بغرض تبسيط وتنظيم متابعة وإسراع العملية.

ويستخدم «إي - هارموني» الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وقال دان إركسون مدير المشروعات الخاصة في «ايليفتد كاريرز» التابعة لشركة «إي - هارموني» إن الخدمة الجديدة ستتعامل مع عملية التوظيف بذات النهج وستوفق بين طالب العمل والوظيفة بناء على المهارات والخبرات السابقة والصفات الشخصية ومستوى الثقافة.

وقال: «نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي - هارموني بمجال التوفيق بين الجنسين عبر عالم الإنترنت وتطويرها في مجال التوظيف».

خيار لا يصلح للجميع

العلاج بالضوء يمكن أن يخفف أعراض الاكتئاب

أوتاوا: «الشرق الأوسط»

قالت نتائج دراسة كندية محدودة، إن العلاج بالضوء الذي يستخدم منذ وقت طويل لتحسين الحالة المزاجية لمن يشعرون بالكآبة عندما يكون النهار قصيرًا تغيب عنه الشمس، يمكن أن يعالج أيضًا حالات الاكتئاب غير الموسمية.

وقال الباحثون في دورية «غاما» للطب النفسي، إن الاكتئاب من أشيع أمراض اضطرابات الصحة النفسية عالميا والسبب الرئيسي لبعض أنواع الإعاقة وتردي جودة الحياة.

وفي حين أن الكثيرين من مرضى الاكتئاب يمكن علاجهم بالعقاقير أو بأساليب الطب النفسي فإن مثل هذه الخيارات لا تصلح للجميع، وأن بعض المرضى لا يلتزمون بالعلاج بسبب الآثار الجانبية أو عوامل أخرى تتعلق بإمكانية الحصول على العقاقير أو تحمل أعبائها المادية. وقال ريمون لام من جامعة بريتيش كولومبيا، إن «هذه الدراسة هي الأولى التي تبين أن العلاج بالضوء وحده فعال، والأولى التي تتضمن مقارنة بين العلاج بالضوء والعقاقير معًا وبين الضوء وحده».

وقال إن «العلاج بالضوء ومضادات الاكتئاب معًا مفيد، لكن بعض المرضى قد يحبذون أولاً محاولة العلاج دون عقاقير، وقد يختارون العلاج بالضوء».

وتضمنت الدراسة 122 مريضًا في 4 مجموعات لمدة 8 أسابيع، وشملت الدراسة إعطاء مجموعة عقاقير فقط والثانية الضوء فقط والثالثة الجمع بين الضوء والعقاقير والرابعة مجموعة مقارنة. وتضمنت الدراسة أيضًا استبيانًا معياريًا لتقييم مدى شدة الاكتئاب من خلال توجيه أسئلة للمرضى منها مدى الشعور بالحزن والتوتر الداخلي والأرق وفقدان الشهية وصعوبة التركيز والوهن والتشاؤم أو التفكير في الانتحار.

وبعد 8 أسابيع سجلت المجموعة التي عولجت بالعقاقير والضوء معًا أعلى درجات من حيث تراجع أعراض الاكتئاب، وجاءت في المركز الثاني المجموعة التي عولجت بالضوء وحده، ثم المجموعة التي عولجت بالعقاقير فقط في المركز الثالث.

وقال الباحثون أنه في حين أن سبب نجاح العلاج بالضوء غير معروف فربما كان مبعث ذلك أنه أعاد ضبط الساعة البيولوجية في المخ أو الإيقاع اليومي.

تعطل بهم على ساحل البحر الأحمر

السعودية: إنقاذ بحارين فرنسيين على متن يخت شراعي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تمكنت فرق الإنقاذ والبحث في حرس الحدود السعودي بمساندة طيران الأمن من إنقاذ بحارين فرنسيين على متن يخت شراعي سياحي يرفع العلم الألماني كان جنح غرب مركز السودة التابع لقطاع الليث، على ساحل البحر الأحمر، بعد تعرضه لأعطال في المحركات ودفة التوجيه.

وصرح المتحدث الرسمي لحرس الحدود العقيد بحري ركن ساهر الحربي لوكالة «واس» بأن فرق حرس الحدود تمكنت من تحديد موقع اليخت السياحي الذي يرفع العلم الألماني وإخلاء طاقمه المكون من شخصين من البحارة الفرنسيين، وذلك بناء على بلاغ رصده مركز تنسيق عمليات البحث والإنقاذ لمحور البحر الأحمر وخليج العقبة بحرس الحدود، وبمساندة من طيران الأمن وفرق البحث والإنقاذ بحرس الحدود. وقامت فرق الإنقاذ بتقديم الخدمات الإنسانية والطبية للبحارين تمهيدًا لترتيب نقلهما إلى بلدهم بالتنسيق مع السفارة الفرنسية بالمملكة.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية